بســم الله الرحــمن الرحيــم

تطوير كتاب الثقافة الإسلامية استناداً الى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي واستقصاء أثر وحدة مطوّرة في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية واتجاهاتهن نحو المبحث في الأردن

إعداد

هناده "محمد ماضي" القاضي

إشراف

الأستاذ الدكتور أمين أبو لاوي

قدّمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلّبات منح درجة دكتوراة فلسفة في التربية

تخصص مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها

كلية العلوم التربوية والنفسية

جامعة عمان العربية

2010 م/1431 هـ

التفـــويض

أنا الطالبة هناده "محمد ماضي" القاضي ،،،

أفوّض جامعة عمّان العربية للدراسات العربية بتزويد نسـخ مـن أطروحتـي للمكتبـات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبها.

الاسم : هناده "محمد ماضي" القاضي

التوقيع :

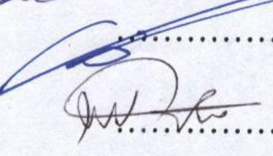
التاريخ : 2010/6/28 م

قرار لجنة المناقشة

نوقشت أطروحة الدكتوراه للطالبة:هناده "محمد ماضي" أحمد القاضي بتاريخ :2010/6/28 وعنوانها "تطوير كتاب الثقافة الإسلامية استناداً إلى معايير الكمال الانساني من منظور إسلامي واستقصاء أثر وحدة مطورة في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية واتجاهاتهن نحو المبحث في الأردن".

وقد أجيزت بتاريخ:١٣/ 2010/7

أعضاء لجنة المناقشة		التوقيع
الأستاذ الدكتور حارث عبود عباس	رئيساً	....
الأستاذ الدكتور أمين موسى أبو لاوي	عضواً ومشرفاً	....
الدكتور غازي جمال خليفة	عضواً	....
الدكتور يوسف عثمان مناصرة	عضواً	....



شكر وتقدير

بعد أن منّ الله تعالى عليّ بالصحة والعافية والصبر على إنهاء هذا العمل المبارك ، أودّ أن أقدّم شكري لكلّ من أسهم معي في إنجاز هذه الأطروحة ، وأخصّ بالذكر أستاذي والمشرف على الأطروحة الأستاذ الدكتور أمين أبو لاوي حفظه الله .

كما أتقدم بالشكر والتقدير والعرفان إلى السّادة أعضاء لجنة المناقشة الذين تفضلوا بقبول مناقشة هذه الأطروحة .

الأستاذ الدكتور : حارث عبّود

الدكتور : غازي خليفة

الدكتور : يوسف مناصرة

كما أتقدم بالشكر إلى الذين وجدت منهم الدعم المعنوي المستمر ، زوجي وأولادي الأعزّاء ، وأخص منهم ابني الغالي براء ، الذي بذل جهداً طيّباً في طباعة هذه الأطروحة .

كما أقدّم شكري وتقديري لكلّ من الأقارب والمعارف والزميلات وكلّ من كان له دور في حثّي على مواصلة العمل .

والشكر أولاً وآخراً لله تعالى والحمد لله ربّ العالمين ...

الإهداء

إلى طلبة العلم

إلى كل متابعي أخبار العلم والتعلّم والتطوير التربوي من

معلّمين وتربويين ومشرفين

وإلى كل من يفيد من هذا الجهد المتواضع

أرجو الله أن يكتبه لي علماً ينتفع به

هنـــاده القاضـــي

فهرس المحتويات

فهرس الملاحق

فهرس الجداول

تطوير كتاب الثقافة الإسلامية استناداً الى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي واستقصاء أثر وحدة مطوّرة في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية واتجاهاتهن نحو المبحث في الأردن

إعداد

هناده "محمد ماضي" أحمد القاضي

إشراف

الأستاذ الدكتور أمين موسى أبو لاوي

الملــخّــص

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير كتاب الثقافة الإسلامية استناداً الى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي واستقصاء أثر وحدة مطوّرة في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية واتجاهاتهن نحو المبحث في الأردن ، وقد أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية :

1. ما معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي الواجب توافرها في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟
2. ما مدى توافر معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟
3. ما أثر وحدة مطوّرة من كتاب الثقافة الإسلامية قائمة على معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في الأردن ؟

4. ما اتجاهات الطالبات نحو مبحث الثقافة الإسلامية المطورَ استناداً إلى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

تكوّن مجتمع الدراسة من كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن ، وكانت عيّنة الدراسة دروس مختارة من وحدتي الحديث النبوي والسيرة النبوية المشرّقة ، أمّا أفراد الدراسة فقد تكوّن من مجموعتين تمّ اختيارهما بطريقة عشوائية ، المجموعة الأولى (هي الشعبة أ) وعددها 44 طالبة ، والمجموعة الثانية (هي الشعبة ج) وعددها 42 طالبة، درست المجموعة التجريبية الوحدة المطوّرة ، ودرست المجموعة الضابطة الوحدة المقرّرة في الكتاب المدرسي .

واتبعت الباحثة في هذا البحث منهجين : الأول المنهج الوصفي لتحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية بناءً على معايير الكمال الإنساني ، وكانت وحدة التحليل هي الجملة بالظاهر والمضمون ، وبعد وضع التكرارات لكل فئة من الفئات تمّ جمع هذه التكرارات وحساب النسبة المئوية لكل فئة من هذه الفئات ، أمّا المنهج الثاني فهو المنهج شبه التجريبي الذي طبّقته الباحثة على أفراد الدّراسة من أجل مقارنة نتائج كلّ من تحصيل الاختبار ومقياس الاتجاه نحو مبحث الثقافة الإسلامية الذين أجرتهما الباحثة على الطالبات للمجموعتين التجريبية والضابطة ، بناءً على الوحدة المطوّرة على أساس معايير الكمال الإنساني .

كما استخدمت الباحثة ثلاث أدوات هي : أوّلاً : قائمة معايير الكمال الإنساني التي تكوّنت من (65) فئة كانت هي معيار تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية وفي ستة مجالات هي : مجال الاعتقاد ، مجال العبادة ، مجال المعاملات ، مجال الآداب والأخلاق ، مجال اجتناب المحرّمات ، ومجال القيام بالمستحبّات ، وقد تمّ إعداد هذه القائمة من مصادر الفكر التربوي الإسلامي ، وتمّ تحكيمها من نخبة من المختصين ، ثانياً : اختبار تحصيلي تم تحكيمه والتأكد من صدقه وثباته للكشف

عن الفروق بين المجموعتين الضّابطة والتجريبية ، ثالثاً : مقياس للاتجاهات تمّ تحكيمه والتأكد من صدقه وثباته لملاحظة فروق اتجاهات الطّالبات في المجموعتين الضّابطة والتجريبية نحو مبحث الثقافة الإسلامية .

وقد كشفت نتائج تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي أنّ مجال الآداب والأخلاق حصل على أعلى نسبة وهي 29.5% ، كما حصل مجال القيام بالمستحبّات على أدنى نسبة وهي 1.8% ، بينما كانت نسبة مجال العبادة 17.2 %ومجال المعاملات بنسبة بلغت 17% ، أمّا مجال الاعتقاد فبلغت نسبته 16.9% ، وحصل مجال اجتناب المحرّمات على نسبة 17.6% .

وكشفت نتائج الدراسة لأداء الطالبات في الاختبار التحصيلي عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسّطات الحسابية المعدّلة لأفراد مجموعتي الدّراسة لصالح المجموعة التجريبية ، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية للمجموعة التجريبية على مقياس الاتجاهات مقارنة بالمجموعة الضابطة .

وفي ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة :

- بضرورة تضمين المحتوى العلمي اللازم من توجيهات إيمانيّة ومعلومات وأفكار وحقائق ومفاهيم ومبادئ ونصوص شرعية لكتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي بناءً على معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي وفق ما توصّلت إليه الدراسة .

صلى الله عليه وسلمexصلى الله عليه وسلمbook of صلى الله عليه وسلمhe صلى الله عليه وسلم Developing

Islamic Educaصلى الله عليه وسلمion Based on صلى الله عليه وسلمhe Sصلى الله عليه

وسلمandards of صلى الله عليه وسلمhe Perfecصلى الله عليه وسلمion of Humani صلى الله

عليه وسلمy from an Islamic Perspecصلى الله عليه وسلمive and Inves صلى الله عليه

وسلمigaصلى الله عليه وسلمing صلى الله عليه وسلمhe Effecصلى الله عليه وسلم of a

Developed Uniصلى الله عليه وسلم on صلى الله عليه وسلمhe Achievemen صلى الله عليه

وسلم of Secondary Sصلى الله عليه وسلمage Female Sصلى الله عليه وسلمuden صلى الله

عليه وسلمs' and Aصلى الله عليه وسلمصلى الله عليه وسلمiصلى الله عليه وسلمudes صلى الله

عليه وسلمowards صلى الله عليه وسلمhe Course in Jordan

Prepared by

Hanada "M. M." A. Al-Qadi

Supervisor

Prof. Dr. Amin Abo Lawi

Absصلى الله عليه وسلمracصلى الله عليه وسلم

صلى الله عليه وسلمhe s**صلى الله عليه وسلم**udy aimed a**صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم** **صلى الله عليه وسلم**ex**صلى الله عليه وسلم**book of **صلى الله عليه وسلم**he **صلى الله عليه وسلم** developing Islamic Educa**صلى الله عليه وسلم**ion based on **صلى الله عليه وسلم**he s**صلى الله عليه وسلم**andards of **صلى الله عليه وسلم**he perfec**صلى الله عليه وسلم**ion of humani**صلى الله عليه وسلم**y from an Islamic perspec**صلى الله عليه وسلم**ive and **صلى الله عليه وسلم**o

examine صلى الله عليه وسلمhe effecصلى الله عليه وسلم of a developed uniصلى الله عليه وسلم on secondary sصلى الله عليه وسلمage sصلى الله عليه وسلمudenصلى الله عليه وسلمs and صلى الله عليه وسلمheir aصلى الله عليه وسلمصلى الله عليه وسلمiصلى الله عليه وسلمudes صلى الله عليه وسلمowards صلى الله عليه وسلمhe course in Jordan. صلى الله عليه وسلمhe sصلى الله عليه وسلمudy answered صلى الله عليه وسلمhe following quesصلى الله عليه وسلمions:

1. Whaصلى الله عليه وسلم are صلى الله عليه وسلمhe sصلى الله عليه وسلمandards of human perfecصلى الله عليه وسلمion صلى الله عليه وسلمhaصلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلمhe Islamic Educaصلى الله عليه وسلمion Curricula musصلى الله عليه وسلم have aصلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلمhe secondary sصلى الله عليه وسلمage in Jordan?
2. How many of صلى الله عليه وسلمhese sصلى الله عليه وسلمandards of human perfecصلى الله عليه وسلمion does صلى الله عليه وسلمhe curriculum include?
3. Whaصلى الله عليه وسلم effecصلى الله عليه وسلم does صلى الله عليه وسلمhis developed uniصلى الله عليه وسلم have on صلى الله عليه وسلمhe sصلى الله عليه وسلمudenصلى الله عليه وسلمs' achievemenصلى الله عليه وسلم aصلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلمhe secondary sصلى الله عليه وسلمage in Jordan?
4. Whaصلى الله عليه وسلم are sصلى الله عليه وسلمudenصلى الله عليه وسلمs' aصلى الله عليه وسلمصلى الله عليه وسلمiصلى الله عليه وسلمudes صلى الله عليه وسلمowards صلى الله عليه وسلمhis uniصلى الله عليه وسلم which was developed based on صلى الله عليه وسلمhe sصلى الله عليه وسلمandards of صلى الله عليه وسلمhe

Islamic human perfecصلى الله عليه وسلمion aصلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلمhe secondary sصلى الله عليه وسلمage in Jordan?

صلى الله عليه وسلمhe sصلى الله عليه وسلمudy صلى الله عليه وسلمools consisصلى الله عليه وسلمed of صلى الله عليه وسلمhe Islamic educaصلى الله عليه وسلمion صلى الله عليه وسلمexصلى الله عليه وسلمbook for صلى الله عليه وسلمhe secondary sصلى الله عليه وسلمage in Jordan, and chosen lessons from صلى الله عليه وسلمwo uniصلى الله عليه وسلمs (Hadiصلى الله عليه وسلمh and Sirah of صلى الله عليه وسلمhe propheصلى الله عليه وسلم Mohammad –Peace Be Upon Him- , whereas صلى الله عليه وسلمhe sصلى الله عليه وسلمudy populaصلى الله عليه وسلمion consisصلى الله عليه وسلمed of صلى الله عليه وسلمwo groups chosen randomly. صلى الله عليه وسلمhe firsصلى الله عليه وسلم group (class A) included 44 female sصلى الله عليه وسلمudenصلى الله عليه وسلمs, and صلى الله عليه وسلمhe second group (class C) included 42 female sصلى الله عليه وسلمudenصلى الله عليه وسلمs. صلى الله عليه وسلمhe experimenصلى الله عليه وسلمal group sصلى الله عليه وسلمudied صلى الله عليه وسلمhe developed uniصلى الله عليه وسلم, while صلى الله عليه وسلمhe conصلى الله عليه وسلمrol group sصلى الله عليه وسلمudied صلى الله عليه وسلمhe uniصلى الله عليه وسلم in صلى الله عليه وسلمhe curriculum.

صلى الله عليه وسلمhe researcher implemenصلى الله عليه وسلمed صلى الله عليه وسلمwo meصلى الله عليه وسلمhodologies: firsصلى الله عليه وسلم a descripصلى الله عليه وسلم

وسلمive meصلى الله عليه وسلمhod صلى الله عليه وسلمo analyze صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلمhe

conصلى الله عليه وسلمenصلى الله عليه وسلم of صلى الله عليه وسلمhe Islamic educa صلى

صلى الله عليه وسلمion صلى الله عليه وسلمexصلى الله عليه وسلمbook in ligh صلى الله عليه وسلم

of human perfecصلى الله عليه وسلمion sصلى الله عليه وسلمandards, and صلى الله عليه

وسلمhe analysis uniصلى الله عليه وسلم which was صلى الله عليه وسلمhe mos صلى الله

عليه وسلم significanصلى الله عليه وسلم. Afصلى الله عليه وسلمer se صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم وسلمing صلى الله عليه وسلمhe repeصلى الله عليه وسلمi صلى الله عليه

وسلمion of every caصلى الله عليه وسلمegory, صلى الله عليه وسلمhese repe صلى الله عليه

وسلمصلى الله عليه وسلمions were summed up, and صلى الله عليه وسلمhe percen صلى

الله عليه وسلمage raصلى الله عليه وسلمio was calculaصلى الله عليه وسلمed for every

caصلى الله عليه وسلمegory. As for صلى الله عليه وسلمhe second me صلى الله عليه

وسلمhod, iصلى الله عليه وسلم was صلى الله عليه وسلمhe semi-experimen صلى الله عليه

وسلمal meصلى الله عليه وسلمhod which صلى الله عليه وسلمhe researcher applied صلى

الله عليه وسلمo صلى الله عليه وسلمhe sصلى الله عليه وسلمudy individuals in order صلى

الله عليه وسلمo compare صلى الله عليه وسلمhe resulصلى الله عليه وسلمs of bo صلى الله

عليه وسلمh صلى الله عليه وسلمhe صلى الله عليه وسلمes صلى الله عليه وسلم

achievemenصلى الله عليه وسلم and صلى الله عليه وسلمhe scale of a صلى الله عليه

صلى الله عليه وسلم وسلمصلى الله عليه وسلمudes صلى الله عليه وسلمowards صلى الله عليه

وسلمhe Islamic educaصلى الله عليه وسلمion صلى الله عليه وسلمex صلى الله عليه

وسلمbook, which صلى الله عليه وسلمhe researcher applied صلى الله عليه وسلمo صلى

وسلم عليه اللهhe female sصلى الله عليه وسلمudenصلى الله عليه وسلمs of bo صلى الله عليه وسلمh groups; صلى الله عليه وسلمhe experimenصلى الله عليه وسلمal, and con صلى الله عليه وسلمrol on صلى الله عليه وسلمhe basis of صلى الله عليه وسلمhe human perfec صلى الله عليه وسلمion sصلى الله عليه وسلمandards.

صلى الله عليه وسلمhe researcher also used صلى الله عليه وسلمhree صلى الله عليه وسلمools: صلى الله عليه وسلمhe lisصلى الله عليه وسلم of صلى الله عليه وسلمhe human perfecصلى الله عليه وسلمion sصلى الله عليه وسلمandards which consis صلى الله عليه وسلمed of 65 caصلى الله عليه وسلمegories صلى الله عليه وسلمhaصلى الله عليه وسلم formed صلى الله عليه وسلمhe analysis sصلى الله عليه وسلمandard of صلى الله عليه وسلمhe conصلى الله عليه وسلمenصلى الله عليه وسلم of صلى الله عليه وسلمhe Islamic educaصلى الله عليه وسلمion صلى الله عليه وسلمexصلى الله عليه وسلمbook in six fields, namely: صلى الله عليه وسلمhe field of convicصلى الله عليه وسلمion, صلى الله عليه وسلمhe field of worship, صلى الله عليه وسلمhe field of dealings, صلى الله عليه وسلمhe field of eصلى الله عليه وسلمhics and morals, صلى الله عليه وسلمhe field of aver صلى الله عليه وسلمing صلى الله عليه وسلمaboos, and صلى الله عليه وسلمhe field of desirables. صلى الله عليه وسلمhe lisصلى الله عليه وسلم was prepared from صلى الله عليه وسلمhe sources of صلى الله عليه وسلمhe Islamic educaصلى الله عليه وسلمional صلى الله عليه وسلمhoughصلى الله عليه وسلم, and iصلى الله عليه وسلم was judged by صلى الله عليه وسلمeliصلى الله عليه وسلمe experصلى الله عليه وسلمs. Second, an achievemen صلى الله عليه وسلم وسلمesصلى الله عليه وسلم whose reliabiliصلى الله عليه وسلمy and

validiصلى الله عليه وسلمصلى الله عليه وسلمy were also verified. صلى الله عليه وسلمhird, an a صلى الله عليه وسلمصلى الله عليه وسلمiصلى الله عليه وسلمudes scale - صلى الله عليه وسلمha صلى الله عليه وسلمصلى الله عليه وسلمhe researcher prepared صلى الله عليه وسلمo de صلى الله عليه وسلمermine صلى الله عليه وسلمhe difference beصلى الله عليه وسلمween صلى الله عليه وسلمhe aصلى الله عليه وسلمصلى الله عليه وسلمiصلى الله عليه وسلمudes of صلى الله عليه وسلمhe sصلى الله عليه وسلمudenصلى الله عليه وسلمs of boصلى الله عليه وسلمh groups: صلى الله عليه وسلمhe experimenصلى الله عليه وسلمal, and صلى الله عليه وسلمhe con صلى الله عليه وسلمrol صلى الله عليه وسلمowards صلى الله عليه وسلمhe Islamic educa صلى الله عليه وسلمion صلى الله عليه وسلمexصلى الله عليه وسلمbook.

صلى الله عليه وسلمhe analysis of صلى الله عليه وسلمhe con صلى الله عليه وسلمenصلى الله عليه وسلم of صلى الله عليه وسلمhe Islamic educaصلى الله عليه وسلمion صلى الله عليه وسلمexصلى الله عليه وسلمbook for صلى الله عليه وسلمhe secondary s صلى الله عليه وسلمage revealed صلى الله عليه وسلمhaصلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلمhe field of eصلى الله عليه وسلمhics and morals goصلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلمhe highesصلى الله عليه وسلم percenصلى الله عليه وسلمage of 29.5%, while صلى الله عليه وسلمhe field of desirable acصلى الله عليه وسلمions goصلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلمhe lowesصلى الله عليه وسلم percenصلى الله عليه وسلمage of 1.8%, صلى الله عليه وسلمhe field of worship goصلى الله عليه وسلم 17.2%, صلى الله عليه وسلمhe field of صلى الله عليه وسلمhe dealings goصلى الله عليه وسلم 17%, while صلى الله عليه وسلمhe convicصلى الله عليه وسلمion field goصلى الله عليه وسلم 16.9%, whereas for صلى الله

عليه وسلمhe field of averصلى الله عليه وسلمing صلى الله عليه وســـلمaboos go صلى الله صـــلى عليه وسلم 17.6%.

صلى الله عليه وسلمhe resulصلى الله عليه وسلمs of صلى الله عليه وســـلمhe female sصلى الله عليه وسلمudenصلى الله عليه وسلمs’ performance in صـــلى الله عليـــه وســـلمhe achievemenصلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلمesصلى الله عليه وسلم صلى الله showed s صـــلى الله عليه وسلمaصلى الله عليه وسلمisصلى الله عليه وسلمically significanصلى الله عليه وسلم differences aصلى الله عليـــه وســـلم level (α ≤ 0.05) among صـــلى الله عليـــه وســـلمhe enhanced ariصلى الله عليه وسلمhmeصلى الله عليه وسلمic means of bo صـــلى الله عليـــه وسلمh groups in favor of صلى الله عليه وسلمhe experimenصلى الله عليه وسلمal group. صلى الله عليه وسلمhe resulصلى الله عليه وسلمs of صلى الله عليه وسلمhe s صلى الله عليـــه وسلمaصلى الله عليه وسلمisصلى الله عليـــه وســـلمical analysis showed s صـــلى الله عليـــه وسلمaصلى الله عليه وسلمisصلى الله عليـــه وســـلمically significanصـــلى الله عليـــه وســـلم differences aصلى الله عليه وسلم level (α ≤ 0.05) beصلى الله عليه وسلمween صـــلى الله عليه وسلمhe means of صلى الله عليه وسلمhe experimenصلى الله عليه وسلمal group on صلى الله عليه وسلمhe aصلى الله عليه وسلمصلى الله عليه وسلمiصـــلى الله عليـــه وســـلمudes scale and صلى الله عليه وسلمhe conصلى الله عليه وسلمrol group.

Based on صلى الله عليه وسلمhese resulصلى الله عليه وسلمs صلى الله عليه وسلمhe researcher recommended صلى الله عليه وسلمhe following:

- صلى الله عليه وسلمhe imporصلى الله عليه وسلمance of including scienصلى الله عليه وسلمific conصلى الله عليه وسلمenصلى الله عليه وسلم like: faiصلى الله عليه وسلمh-based guidance, informaصلى الله عليه وسلمion, ideas, facصلى الله عليه وسلمs, concepصلى الله عليه وسلمs, principles, and Sharia صلى الله عليه وسلمexصلى الله عليه وسلمs in صلى الله عليه وسلمhe Islamic educaصلى الله عليه وسلمion صلى الله عليه وسلمexصلى الله عليه وسلمbook for صلى الله عليه وسلمhe secondary sصلى الله عليه وسلمage based on human perfecصلى الله عليه وسلمion sصلى الله عليه وسلمandards from Islamic perspecصلى الله عليه وسلمive.

الفصل الأول

خلفية الدّراسة ومشكلتها

المقدمة

كان الإنسان ولا يزال هو المحور الرئيس في هذه الحياة ، هذا المخلوق العظيم المكرم الذي أسجد الله سبحانه له ملائكته وجعله خليفته في الأرض ، قال تعالى : " **وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً** " (الإسراء ، 70) وقال تعالى : " **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لا تَعْلَمُونَ** " (البقرة ، 30) ، وأرسل له رسله وكتبه السماوية التي حملت له التوجيهات الإلهية التي أرادها الله عزوجل أن تتحقق فيه ، واختار صفوة من بني الإنسان ميّزهم بالكمال الإنساني ليكونوا القدوة له ، وتُوّجت الكتب السماوية بالقرآن الكريم الذي أُنزل على أعظم وأكمل إنسان محمّد صلى الله عليه وسلم ، هذا الكتاب الذي حمل في كلماته الربانية كل ما يمكن أن يرقى بهذا الإنسان إلى الكمال ، قال تعالى : "**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الذي خَلَقَ خَلَقَ الإنسان مِنْ عَلَقٍ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ الذي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ عَلَّمَ الإنسان مَا لَمْ يَعْلَمْ**" (العلق ، 1-5) .

وحمل النبي محمّد صلى الله عليه وسلم الكامل القدوة هذا القرآن العظيم في صدره وترجمه في سلوكه فكان قرآناً يمشي على الأرض ، قال تعالى : " **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللّهَ وَالْيَوْمَ الآخِرَ وَذَكَرَ اللّهَ كَثِيرًا** " (الأحزاب : 21) مضيفاً إليه هديه النبوي صلى الله عليه وسلم يبث نوره وخيره على من حوله من أصحابه ليبلغ بهم الكمال ، فسطّر التاريخ الصّحابة الأجلاء أبو بكر

وعمر وعائشة وخديجة – رضي الله عنهم – جميعاً ، ثمّ انتقل صلى الله عليه وسلم إلى ربه مورَثاً إيانا هذين المصدرين نسير بهما نحو الكمال الذي يريده الله عزوجل .

وقد أشرف النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه على تربية جيل الصحابة الكرام تربية متميزة ، فكان جيلاً قرآنياً فريداً ، وكانت توجيهاته لهم صلى الله عليه وسلم في كل صغيرة وكبيرة ، فقد وجّه المسلمين الأوائل في أبسط الأشياء في الطعام والشراب (**يَا غُلامُ سَمِّ اللهَ وَكُلْ بِيَمِينكَ وَكُلْ مِمَّا يَلِيْك**) (رواه البخاري ، 1998 ، كتاب الأطعمة ، باب التسمية على الطعام والأكل باليمين ، ج3 ، حديث رقم 5376) إلى أعظم الأمور كالجهاد في سبيل الله ، كل سلوك لهم يراقبه ويصححه ويوجهه نحو الأفضل ، نحو الكمال ، واضعاً مقياسه ومعياره في الصواب والخطأ كتاب الله وسنّة نبيه ، وهذا يتماشى مع مفهوم التربية " فهي تعهد الشيء ورعايته بالزيادة والنمو والتنمية والتقوية والأخذ به في طريق النضج والكمال الذي تؤهله له طبيعته " (القاسمي ، 1998 ، ص 17) .

والتربية مفهوم واسع شامل ، مفهوم مهمّ في حياة الأفراد والمجتمعات ، وكما بيّن العلماء فالرّبّ في الأصل بمعنى التربية وهي تبليغ الشيء إلى كماله شيئا فشيئاً ، وهذا المعنى يتناسق مع هدفها الرئيس : وهو بلوغ الكمال الإنساني ، وهذه الرؤية أيضاً صرح بها علماء الغرب مثل ستانلي وهولي وجون ديوي بأنّ الغرض من التربية هو المساعدة في الوصول إلى الكمال . (القاسمي ، 1998)

وكان على المربَين في كل جيل العودة إلى هذا المنهج الرباني الرفيع في التربية والتعليم والإصلاح والتوجيه ، "فالطبيعة البشرية قابلة للتشكيل والتغيير والتبديل واكتساب المعارف والقيم والاتجاهات عن طريق التعليم والتدريب والتوجيه والتفاعل مع البيئة المحيطة" (العمايرة ، 2000 ، ص280) .

والتربية في الأسرة والمدرسة والمجتمع تصعب جيلاً بعد جيل ، نظراَ لتطور المجتمعات وتداخل الثقافات وتنوع الاتجاهات ، والثقافة الإسلامية أساس في تنشئة الفرد المسلم ، فشخصيته تتبلور ضمن عقيدته . وثقافة الإنسان تظهر على أساس عقيدته ، فهناك علاقة متبادلة بين الثقافة والعقيدة ، ومن هنا فإنّ اهتمامنا بالثقافة الإسلامية هو اهتمام بتثبيت العقيدة وإصلاح الفرد المسلم وخاصة الجيل الناشئ ، فهو يتعرض لضغوطات كبيرة ومتعددة من المجتمع الإسلامي وخارجه بسبب تصارع القوى والعولمة ورغبة المجتمعات الأقوى في السيطرة .

والتربية في الإسلام هدف عميق بالغ في الخطورة متمثلة بمنهاجها التربوي ، "وتتمثل هذه التربية في منهاج التربية الإسلامية ، ولا بد لهذه المناهج أن تعتمد في اشتقاق أهدافها على ثوابت ، لأنها تعتمد على منهج الخالق عز وجل ، وما يشتق من الثوابت ثوابت " (نشوان 1992 ، ص188) ، ولا شك أنّ أهم أهداف هذه المناهج هي إعداد الإنسان الصالح (ريان ، 2002) ، الإنسان الذي يسعى إلى البلوغ نحو الكمال ، هذا الإنسان الذي يعيش حياة سعيدة متوازنة منظمة وله رؤية واضحة لطريقي الدنيا والأخرة تنبع من فلسفته الإسلامية القائمة على نظرة خاصة للكون والإنسان والحياة .

" إنّ منهج التربية الإسلامية هو الهوية التربوية التي نبحث عنها وذلك بحكم أننا مسلمون أولاً وأخيراً ، وهو ليس بديلاً معروضاً ضمن بدائل أخرى لأنه من غير الممكن أن نختار غير الإسلام هوية " (مدكور ، 1989 ، ص151) .

وهذا الجيل من أبنائنا يواجه الكثير من الصعوبات ليحافظ على مبادئه وأخلاقه وأفكاره النابعة من ديننا الحنيف بسبب الصراعات والتيارات الفكرية المنحرفة ، والمناداة بالعولمة ، وعلى هذا فأمام المربّين مسؤوليات عظيمة لحفظ هذا الجيل من الذوبان والضياع بل النهوض والرقيّ به نحو الكمال ، " وإنّ أهمّ أهداف التربية الإسلامية هو بلوغ الكمال الإنساني ، فالإسلام نفسه يمثل بلوغ الكمال الديني

فهو خاتم الأديان وأكملها وأنضجها ،(العمايرة 2000 ، ص 31) ، يقول تعالى : " **الْيَوْمَ يَئِسَ الذِينَ كَفَرُواْ مِن دِينِكُمْ فَلاَ تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنِ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا** " (المائدة : 3) .

وتبقى التربية دائماً قاطرة التقدّم ، ثبت ذلك في البلاد المتقدّمة والنامية ، وتتصاعد أهمّيتها في العالم الجديد الذي هو عالم "كثافة المعرفة" ، ومن المعروف فلسفياً وتربوياً أنّ الفعل يبدأ في العقل ، والتربية هي التي ترسي أسس النقد والإبداع التي تخلق التطوّر والتغيير ، فالتربية الصحيحة تؤسس للتقدم ، وعلى المجتمع المتطلّع إلى النهوض أن يدعم التربية أملاً في تحقيق الرقيّ في التعلّم والتعليم ، ولكي ترتقي الأمة إلى القرن الحادي والعشرين من خلال نمط ثقافيّ يوضّح الرؤية السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، فمن المؤمّل أنّ تحقيق المبادئ التالية سييسّر المهمّة :

- تربية الأطفال والراشدين على تفهّم ثقافة الماضي والحاضر للأمّة .
- إنّ مهمّة التربية هي مساعدة الناشئين على اكتساب المرونة في عملية التطلّع إلى المستقبل وتشكيله .
- تستهدف التربية النموّ الجسديّ والاجتماعيّ والوجدانيّ والمعرفيّ في تكامل وانسجام .
- احترام العقائد والقيم العليا التي تشكّل الحاكم لفعل الإنسان .(عبيدات ، 2007)

" والنظام التربوي يهدف إلى تحقيق الغايات المرسومة حسب الفلسفة الإسلامية ، فهو نظام تربوي يتبنى منظومة التصور الإسلامية في الفلسفة الاجتماعية للمجتمع من حيث مفهومها للإنسان والمجتمع والحياة ، وهو نظام تربوي تنطوي أهدافه وسياساته على الأفكار والمفاهيم والمبادئ التي تحملها معالم

فلسفة التربية الإسلامية، وهو نظام تربوي يخلو من التناقضات ويجمع بين الأصالة والمعاصرة ، وهـو نظام ينظر إلى الإنسان على أنه الغاية والوسيلة " (الخوالدة ، 2004 ، ص 113).

والتربية الدينية من المنظور الإسلامي يخالف مفهومها في الفكر الغربي ، لأنها تربية يقصد بها تفعيل دور الدين في الحياة ، وتوجيهه لها ، لا حصرها في ظاهرة اجتماعية يتم توضيح جوانبها دون ربطها بشؤون الحياة ومجرياتها ، فالتربية الدينية هي التربية الإسلامية ، وتظهر أهميتها سواء باعتبارها مادة دراسية أم نظاماً تربوياً إسلامياً متميّزاً ، فالتربية الإسلامية ترتبط بالإسلام وتعاليمه وتعليمه ، وارتباطها هذا جعلها محوراً في العملية التربوية ، فمبادئ التربية الإسلامية وأصولها العقدية والنفسية والمعرفية والاجتماعية تمثل أساس الأنظمة التربوية في العالم العربي والإسلامي ، ومنها تتحدد فلسفة هذه الأنظمة ونظرتها إلى الكون والإنسان والحياة ، وتزداد أهمية العناية بالتربية الإسلامية في هذا العصر نتيجة لمجموعة من الأسباب ، منها :

1- عولمة الفكر والاقتصاد والسياسة والتربية ، وما رافق ذلك من انفتاح حضاري وتبادل للثقافات العالمية ، الأمر الذي يؤكد على أهمية دور التربية الإسلامية في إعداد الفرد المسلم إعداداً قوياً وصحيحاً بعقدية راسخة وفكر مستنير ، ومنظومة قيمية واضحة وفق منهج الإسلام وعقيدته .

2- ضعف بناء الشخصية الإسلامية المعاصرة من النواحي العقدية ، والفكرية ، والاجتماعية ، والثقافية ، وانعكاس هذا الضعف على تكوين شخصية المسلم المعاصر بوجه عامّ ، ممّا يتطلّب أن تسهم التربية الإسلامية في إعادة بناء شخصية الناشئة الإسلامية لتصبح شخصية متوازنة ومتفاعلة وقوية ومنتجة تؤدي دورها في نهوض الأمة العربية والإسلامية .

3- طغيان الفلسفة المادّية على نواحي الحياة المعاصرة ، سيطرتها على الأنماط السلوكية والأخلاقية لمظاهر الحياة الإنسانية ، وضعف الوازع الديني والروحي والقيمي عند كثير منن الناس ، حيث أصبحت معايير المادّة وفلسفتها هي المعايير السائدة في عالم الإنسان المعاصر .

4- انتشار المذاهب والاتجاهات الفكرية المتعدّدة وتنوّع ما تحمله من أفكار ومبادئ ثقافية ومعرفية وفلسفية ، الأمر الذي يتطلّب تحصين عقيدة الناشئين الدينية وتزويدهم بالمعرفة النقلية و العقلية اللازمة ، وبالمنهجية العلمية الإسلامية الراسخة التي تمكّنهم التعرف على تلك المذاهب والتمييز بينها ، واستخلاص المفيد والنافع منها ، واستبعاد ما لا يتلاءم مع عقيدة الإسلام وشريعته . (الجلاد ، 2004)

ولذا كان لزاماً علينا أن نربّي هذا الجيل على معايير لا تتغير ولا تتبدل ، معايير أرادها الله عزوجل في كتابه وسنّة نبيه صلى الله عليه وسلم .

وقد حرص التربويّون في بلدنا الأردن هذا على أن تتوافر بين يدي الطالب كتب ومقررات مدرسية بوصفها جزءاً من المنهاج التربوي الدراسي تعينه على بلوغ الكمال الذي يريده له دينه ، موجهاً وجهةً إسلامية في جميع المواد الدراسية ، متناسباً مع أهداف وفلسفة التربية والتعليم التي تقوم على أسس منها : الأسس الفكرية وعلى رأسها الإيمان بالله تعالى ، وأّن الإسلام نظام فكري سلوكي يحترم الإنسان ويعلي من مكانة العقل ، ويحضّ على العلم والعمل والخلق ، وأن الإسلام نظام قيمي متكامل يوفر القيم والمبادئ الصالحة التي تشكّل ضمير الفرد والجماعة . (وزارة التربية والتعليم ، 2008)

فكتاب العلوم يوجهه لعظمة الخالق سبحانه وتعالى ، وكتاب اللغة العربية يوجهه لفهم القرآن والسنّة ، وكتاب التاريخ يوجهه لمعرفة تاريخ الإسلام المجيد ، وكتاب الثقافة الإسلامية الذي يتعلق مباشرة بالتوجيهات الدينية العقدية الأخلاقية والتشريعية التي تمسك زمام العلم والمعرفة .

وعلى ذلك يكون كتاب الثقافة الإسلامية في المرحلة الثانوية من أهم الوسائل التي بين يدي الطالب ، والتي تساعد على بناء شخصيته الإسلامية التي حثّ القرآن الكريم والسنّة النبوية على تحقيقها كي يصل المسلم إلى الكمال المنشود ، قال تعالى: " **وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا** " (الشمس : 7–10) ، لا فرق في ذلك بين ذكر أو أنثى ، قال تعالى : " **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** " (النحل : 97) فقد خاطب القرآن الكريم المرأة والرجل نفس الخطاب ، وحمّلهم نفس المسؤولية وفي كل المجالات من عقيدة وعبادة ومعاملات وأخلاق مخاطباً هذا الإنسان في جانبيه الجسد والروح لإبقاء التوازن الرائع بينهما " **إنّ لِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَلِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَلِضَيْفِكَ عَلَيْكَ حَقّاً وَإِنّ لِأهْلِكَ عَلَيْكَ حَقّاً فَأَعْطِ كُلّ ذِيْ حَقٍّ حَقَّهُ** " (رواه البخاري ، 1998 ، كتاب الصوم ، باب من أقسم على أخيه ليفطر في التطوّع ، ج1 ، حديث رقم 1968) ، و يشمل كتاب الثقافة الإسلامية عناصر متعددة في العقيدة والقرآن الكريم والحديث الشريف والسيرة النبويّة والفقه والنظم والحضارة ، ونحتاج عندما نضع هذا الكتاب بين يدي الجيل ليتعلم ويرقى إلى أعلى درجات العلم والفكر ، نحتاج إلى معايير يستند إليها هذا الكتاب والمنهاج الذي انبثق عنه ضمن هذا الخطاب الرباني للإنسان الذي يحفظ له جسمه وروحه وكل جوانب حياته وآخرته يسمو به نحو الكمال ، فنلتزم بكتاب الله وسنّة نبيه ونعلمه لأولادنا وننشئهم عليه قال تعالى : "**وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ** " . (الأنعام ، 153)

بعد هذا الإجمال عــن التربيــة فــي الإســلام متمثلــة بالنظــام التربــوي وأهميّتهــا للفــرد والمجتمع وأهمية منهاج التربية الإسلامية بشكل عامّ متمــثّلاً بكتــاب الثقافــة الإســلامية ، لا بــدّ لنــا أن نتحدث أيضاً عن تطوير هذا الكتاب ، فالتطوير عملية تربويــة ضــرورية ، وهــو هــدف تربــويّ مهمّ ، ولذا فقد عملت وزارة التربية والتعلــيم علــى تطــوير المنــاهج وعقــدت المــؤتمرات بهــدف تحسين التعلّم وبناء قدرات الطلبة وتلبيــة إحتياجــاتهم (وزارة التربيــة والتعلــيم ، 2006) ، وقــد شــمل هذا التطوير كتب الثقافة الإســلامية وســعى إلــى تحــسين البــرامج التربويــة والمنــاهج الدراســية وتطوير المعلمين (وزارة التربية والتعليم ، 2006) ، وفــي هــذا الإطــار تــأتي هــذه الدراســة لتطــوير كتاب الثقافة الإسلامية استناداً إلى معايير الكمال الإنــساني مــن منظــور إســلامي واستقــصاء أثــر وحدة مطوّرة في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية واتجاهاتهن نحو المبحث في الأردن .

مشكلة الدّراسة

الغرض من هذه الدّراسة هو تطوير كتاب الثقافة الإسلامية استناداً إلى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي من خلال تطوير وحدتي الحديث النبويّ الشريف والسّيرة النبويّة الشريفة واستقصاء أثر هذا التطوير في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية واتجاهاتهن نحو المبحث في الأردن .

عناصر الدّراسة

هدفت هذه الدراسة إلى تطوير دروس مختارة من كتاب الثقافة الإسلامية وهما وحــدتا الحــديث النبويّ الشريف والسّيرة النبويّة الشريفة استناداً الى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي واستقصاء أثر هذا التطوير في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي واتجاهاتهن نحو المبحث في الأردن .

وقد أجابت الدّراسة عن الأسئلة الآتية :

1. ما معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي الواجب توافرها في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

2. ما مدى توافر معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن ؟

3. ما أثر وحدة مطوّرة من كتاب الثقافة الإسلامية قائمة على معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي في تحصيل طالبات المرحلة الثانوية في الأردن ؟

4. ما اتجاهات الطالبات نحو مبحث الثقافة الإسلامية المطورَ استناداً إلى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

فرضيتا الدّراسة

أمّا فرضيتا الدراسة فهما :

1- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى($\alpha \leq 0.05$) في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في مبحث الثقافة الإسلامية يعزى إلى نوعية الوحدة (المطوّرة والاعتيادية) .

2- لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طالبات الصف الثاني الثانوي نحو مبحث الثقافة الإسلامية يعزى إلى نوعية الوحدة (المطوّرة والاعتيادية) .

أهمّية الدّراسة

هدفت هذه الدّراسة إلى تطوير كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية استناداً إلى معايير إسلامية مبنية على أساس القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة والتي تسعى إلى بناء شخصيّة الطالب وتوجيهها نحو الكمال الإنساني من خلال مادّتها العلمية وتوجيهاتها التربوية ممّا يشكّل تكاملاً في تربية الطالب بما ينسجم مع أهداف التربية الإسلامية في كتاب الثقافة الإسلاميّة .

ولذلك فإن من المؤمّل أن تسهم هذه الدراسة في :

- إثراء الأدب النظري في مجال منهاج الثقافة الإسلامية بناءً على معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي في المجالات المتعدّدة : مجال العقيدة ، مجال العبادة ، مجال المعاملات ، مجال الآداب والأخلاق ، مجال اجتناب المحرّمات ، ومجال القيام بالمستحبّات .
- إفادة واضعي المناهج من المشرفين التربويين والمعلمين بإثراء المحتوى الدراسي في ضوء معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي التي يسعى منهاج الثقافة الإسلامية إلى تحقيقها .
- إجراء مزيد من الدراسات في كتب الثقافة الإسلامية والعلوم الإسلامية للمراحل الدراسية المختلفة .
- تنمية اتجاهات الطّالبات نحو مبحث الثقافة الإسلامية المطوّر بناءً على معايير الكمال الإنساني .

محددات الدراسة

يمكن تعميم نتائج هذه الدّراسة في ضوء المحدَدات الآتية :

1) طالبات مدرسة سكينة بنت الحسين الثانوية للبنات التابعة لمديريّة عمّان الأولى والتي تمّ اختيارها بشكل قصدي في الفصل الدراسي الثاني للعام 2010/2009 م .
2) دروس مختارة من وحدتي الحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية الشريفة من كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي المقرَر من قبل وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي 2008 م والمعمول به حتى إجراء الدّراسة .
3) يتحدّد تعميم نتائج هذه الدراسة بدلالات صدق وثبات الأدوات التالية ، والتي قامت الباحثة بإعدادها وتطويرها :

أ- قائمة معايير الكمال الإنساني .

ب- الاختبار التحصيلي .

ج- مقياس الاتجاه .

التعريفات الإجرائية

ورد في هذه الدراسة بعض المفاهيم والمصطلحات التي ستستخدم حسب تعريفاتها الآتية :

الكمال الإنساني من منظور إسلامي : الصّورة المثاليّة للفرد المسلم والتي أرادها الله تعالى من التزام بالعقيدة الإسلامية وقيام بالواجبات واجتناب المحرّمات والتزام أعلى مستوى من الخلق والعلم والأدب من خلال الإيمان بها وتطبيقها .

معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي : هي الأسس الشاملة والأخلاقيات والتوجيهات الربانية التي جاءت في القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة والتي ينبثق سلوك الفرد ومواقفه تجاه الأشياء بناءً عليها ، والواردة في قائمة معايير الكمال الإنساني .

كتاب الثقافة الإسلامية : المقرر الدراسي الذي ينبثق عن منهاج الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن ، ويدرَس منذ عام 2008 حتى إجراء هذه الدّراسة .

التطوير : الخطة المقترحة التي يتم من خلالها الحذف والإضافة والتعديل للمحتوى الدراسي في كتاب الثقافة الإسلامية على أسس ومعايير وضوابط علمية وإسلامية .

التحصيل : هو الدّرجة التي حصلت عليها الطالبة في الاختبار التحصيلي الذي أعدته الباحثة وطوّرته .

الاتجاه : هو الدّرجة التي حصلت عليها الطالبة بعد إجابتها عن فقرات مقياس الاتجاه الذي أعدته الباحثة وطوّرته لأغراض الدراسة الحالية .

الفصل الثاني

الأدب النظري والدراسات ذات الصلة

يتناول هذا الفصل الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة

أولاً : الأدب النظري

تعدّ الثقافة عاملاً مهماً في حياة الأفراد والمجتمعات ، فهي الصورة الطبيعية التي تعكس عقيدة الأفراد وحياتهم الاجتماعية ، وهي الأسلوب الظاهر للتعامل بينهم ، ولذلك نلاحظ سهولة تعامل الأفراد في المجتمع الذي نشأوا فيه ، حيث تغلب ثقافة موحدة بينهم إلى حد كبير ، ومن هنا عني المربون والمعلمون بالاهتمام بثقافة الأجيال الناشئة .

مفهوم الثقافة :

يتناول مفهوم الثقافة الجوانب الآتية :

أ . الثقافة لغة :

ثَقُفَ كَكَرُمَ وفَرِحَ ، ثقْفاً وثقَفاً وثقافةً : صار حاذقاً خفيفاً فطِناً . (الفيروزأبادي ،1987)

والثقافة : العلوم والمعارف والفنون التي يطلب الحَذَق فيها . (أنيس وآخرون ،1972)

إذن فالثقافة لغة هي الحذق الذي يتمتّع به الفرد في جميع العلوم والمعارف .

ب . الثقافة اصطلاحاً :

عرّف المفكرون والتربويون الثقافة بعدة تعريفات منها :

"جميع الأفكار الجزئية عن الكون والإنسان والحياة المنبثقة عن مبدأ عقدي" (أبو لاوي ،2009، ص13) ، وقال : هذا تعريف عام للثقافة يتضح منه أنّ الثقافة تنبثق عن مبدأ له تصور كلي عن

الكون والإنسان والحياة ، وعرّف نوفل أنّ ثقافة الأمة "هي مجموعة العقائد والمشاعر والسلوكات التي تميّز أمّة عن غيرها" ، وذكر تعريفاً لليونسكو بأن الثقافة "هي جميع السّمات الروحية والمادية والفكرية والعاطفية التي تميّز مجتمعاً بعينه أو فئة بعينها ، وهي تشمل الفنون والأدب وطرائق الحياة كما تشمل الحقوق الأساسية للإنسان العلمية والعمليّة ، وتضم المعتقدات والقيم والتقاليد" ، ويقابلها في اللغة الإنجليزية Culصلى الله عليه وسلمure ، فتعني حسب أبرز تعريفاتها كما قدمها تايلور : " ذلك الكل المركب الذي يشمل المعرفة والعقائد والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل القدرات والعادات الأخرى التي يكتسبها الإنسان من حيث هو عضو في المجتمع" . (نوفل ، 2006 ، ص10-11)

والثقافة بما تتضمّنه لا يسوّغ أن تعدّ علماً يتعلمه الإنسان ، بل هي محيط يحيط به وإطار يتحرّك داخله ، فهي الوسط الذي تتكون فيه جميع خصائص المجتمع المتحضّر ، وهي الوسط الذي تتشكّل فيه كلّ جزئيّة من جزئيّاته تبعاً للغاية العليا التي رسمها المجتمع لنفسه ، بمن في ذلك الحدّاد والفنّان والرّاعي والعالم والإمام ، فالثقافة هي تلك الكتلة نفسها بما تضمّنه من عادات متجانسة وعبقريات متقاربة وتقاليد متكاملة وأذواق متناسبة وعواطف متشابهة . (بن نبي ، 2006)

والمعنى الدارج والمنتشر للفظة الثقافة هو "الوعي" أو "الاطّلاع" ، فحينما يوصف إنسان لأنه إنسان مثقف ، يكون القصد من هذا الوصف أولاً التقدير والاحترام ، وثانياً أنه صاحب رأي موزون لأنه مطّلع ويعرف ، وحينما يتعلق الحديث بالأمة نتطرّق إلى ثقافة الأمّة ، ويعني ذلك ما أنتجته الأمة من فكر ونظم – لمختلف أوجه النشاطات – وعادات وآداب وعلوم عبر تاريخها ، ولكل أمّة ثقافتها المكوّنة من مفاهيم ونظم وقيم ولغة تحكم فكرها وفعلها وتصوّراتها وممارساتها ، وحين الحديث عن ثقافة الأمّة العربية ، فإن مكوّناتها الأساسية هي "التراث الفكري" الذي تكوّن عبر تاريخها الإسلاميّ الطويل ، واللغة العربية هي الأداة التي حملتها ، أمّا المنظومة العقائدية الموجهة لها ، فهي الدين

الإسلامي ، ومنه تنبثق القيم والأخلاق التي تضبط المسيرة والعلاقات ، فالثقافة العربيــة هــي بكــل بساطة وتبسيط : لغة ودين وتراث وآمال ، هي الوحدة ، هي وحدة الأمّة في وطنها العربي الكبير . (عبيدات ، 2007)

وترى الباحثة أنّ الثقافة هي الطابع الكلّي الظاهر على الفرد أو المجتمع حسب متطلبات الحياة العلمية والعمليّة والمادّية والأخلاقية والإنسانية والدينية في مجتمعه .

ج . الثقافة الإسلامية :

الثقافة الإسلامية هي : " جميع الأفكار الجزئية عن الكون والإنسان والحياة المنبثقة من العقيدة الإسلامية" . (أبولاوي،2009، ص13) ، والثقافة الإسلامية أيضاً هي "العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم والنظم والفكر ونقد التراث الإنساني فيها" (المومني ،2009 ، ص15) ، وعرّفها نوفل أنها مجموعة العقائد والمشاعر والسلوكات المستمدّة من الإسلام والتي تميّز الأمة الإسلامية عن غيرها . (نوفل ، 2006 ، ص12)

وترى الباحثة أنّ الثقافة الإسلامية هي الطابع العــامّ أو الــسّمات العامّــة التــي تظهــر علــى الفرد حسب متطلبات الحياة العلميــة والعمليّــة والمادّيــة والأخلاقيــة والإنــسانية والدينيــة علــى أساس الإسلام عقيدةً وشريعةً .

أهمية دراسة الثقافة الإسلامية

تتميز الأمة الإسلامية بثقافة تختلف عن أيّ أمة أخرى ، قال تعالى : " **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ** " (آل عمران ، 104) ، فقد استحقت أمّة الإسلام الخيّرة بثقافة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، فالأمة الإسلامية تتميز عن الأمم الأخرى من حيث عقيدتها ونظمها وتقاليدها وتراثها .

ونظراً لاختلاف الثقافات والتطور التكنولوجي الهائل مما قد يفتن أفراد الجيل ويبعدهم عن أساسيات أراد الله لنا أن نرقى بها عن غيرنا من الأمم ، فإن على الجيل أن يهتم بدراسة الثقافة الإسلامية حيث تشكل ثقافته الإسلامية حماية له من التحديات المعاصرة من تبشير وتغريب ، وحَمَلات المستشرقين والصهيونية بالإضافة إلى الفكر الشيوعي والعلمانية ووسائل الإعلام المتعددة التي لها الأثر البالغ على الأجيال ، وضرورة التسلح بالثقافة الإسلامية لمواجهتها ، والفرد المسلم مسؤول عن دراسة الثقافة الإسلامية ، فهو لبنة هامة مؤثرة فاعلة في بنيان ضخم امتد قروناً وسيمتد إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها ، وهو بهذا الشعور وبهذا الإحساس يستطيع أن يضيف إلى ما عمله السابقون ويستطيع أن يمثل الشخصية الإسلامية في عالم الضمير وفي واقع حياته الخاصة وفي واقع مجتمعه ، ويستطيع أيضاً أن يوصل الأمانة إلى من بعده ويمدهم بمعارف جمة وحقائق علمية ثابتة ، ويمهّد لهم سبيل الاستمرار في تشييد النهضة العظيمة . (العمري ، 2001)

ودراسة الثقافة الإسلامية تشكّل زاداً للفرد والجيل المسلم يساعده في مواجهة متطلبات الحياة المتعددة الدينية والاجتماعية والعلمية ، ولذلك يحرص المربون أن ينهل الجيل من الثقافة الإسلامية لأن العقيدة الإسلامية هي الأساس الراسخ لبنيان الفرد المسلم الفكري والعملي ، فالعقيدة الإسلامية هي عنوان المسلم تتمثل بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول الله ، وهذه الشهادة هي المنطلق لسلوك الحياة ، فالحب والبغض ضمن مرضاة الله تعالى ، والعبادة تكون لله تعالى ، والمال ينفق ضمن نظام وضعه الله تعالى ، والأخلاق تتماشى مع سلوك إنسان آمن بالله

وتمسك بالفضائل التي جاءت من عنده سبحانه وتعالى ، وهكذا ... قال تعالى : " **قُلْ إنّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوّلُ الْمُسْلِمِينَ** " (الأنعام ، 161- 164) يقول ابن كثير في تفسير الآية أنّ الله سبحانه يأمر نبيّه أن يخبر المشركين أنّ صلاته وذبحه ونسكه لله وحده لا شريك له ; أي الإخلاص لله تعالى في كل شيء ومخالفة المشركين ، (ابن

كثير ، 1998) ، وهذا التفسير يبيّن تميّز أمّة محمّد عن كل أمّة في عقيدتها وسلوكها فالعقيدة تعكس على الفرد سلوكات وأخلاقاً نستطيع أن نستشفّ منها ثقافة هذا الفرد .

و تتجلى أهمية دراسة الثقافة الإسلامية في أمور كثيرة منها :

1- توضيح الأساسيات التي تقوم عليها الثقافة الإسلامية .

2- تفاعل المسلم مع مبادئه وقيمه .

3- بيان الازدهار الحضاري للأمة الإسلامية .

4- بيان دور الثقافة الإسلامية في العصر الحديث وما تقدمه للإنسان المعاصر .

5- تحديد مشكلات العالم الإسلامي .

6- حفظ المجتمع الإسلامي من أثر الحضارة الغربية . (المومني ، 2009، ص17)

وكتاب الثقافة الإسلامية ومنهاجه الذي انبثق منه والمدرسة كمؤسسة تربوية ، كلّ ذلك يسهم في تربية الفرد التربية الإسلامية المطلوبة .

مفهوم التربية الإسلامية

إنّ هدف الدين الإسلامي هو إعداد الإنسان الصالح ضمن مواصفات دقيقة ومنهج واضح يوصل إلى تحقيق هذه المواصفات فهو الإنسان الذي يعبد الله ويهتدي إليه عبادة تشمل جميع النشاط الإنساني ، قال تعالى : " **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**" (الذاريات، 56) ، بالإضافة إلى إعداد الأمة الصالحة التي تبعد الفساد عنها وتعزز وجود الخير (ريّان ، 2002) ، وهذه الأهداف الكبيرة تحتاج إلى تربية دقيقة وشاملة وعميقة تسعى بالوصول إلى الفرد إلى درجة الكمال الإنساني .

التربية الإسلامية : عرّفها أبو لاوي أنها : "إحداث تغيير في سلوك الفرد في الاتجاه المرغوب فيه من وجهة نظر الإسلام" (أبو لاوي ، 2002 ، ص18) ، وذكر ريّان تعريفات متعدّدة للتربية الإسلامية منها : "بناء الإنسان بناءً متكاملاً متوازناً متطوّراً من جميع الوجوه : جسميّاً وعاطفيّاً واجتماعيّاً وخلقيّاً وجماليّاً وإنسانيّاً ، كما يكون هذا الإنسان بشخصيته المنسجمة لبنةً حيّةً فعّالة في بناء مجتمعه" (ريّان ، 2002 ، ص49) ، وذكر علي تعريفات متعدّدةً منها : "التربية الإسلامية هي مجموعة الأصول الخاصّة ببناء الإنسان والواردة في الكتاب والسنة والآراء والتطبيقات التربويّة التي ترعاها الجهة الفردية والجماعية في أيّ زمان ومكان بهدف بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة النّموّ في جميع مراحل حياتها التي تعمل لخير دنياها وآخرتها" . (علي ، 2007 ، ص15)

وأنّ "التربية الإسلامية منظومة من المفاهيم التربوية المتكاملة والمتّصلة التي تستند في اشتقاقها إلى القرآن الكريم والسنّة النبويّة والخبرة التربوية ، وتصاغ من قبل جماعة من الخبراء والمتخصصين بهدف بناء الشخصية الإنسانية القادرة على تحقيق العمارة والعبودية والاستخلاف ، حيث إنها ترسم عدداً من الإجراءات والتطبيقات العمليّة التي يؤدي تنفيذها إلى أن يسلك سالكها سلوكاً يتفق وعقيدة الإسلام" . (علي ، 2007 ، ص16)

وبتحليل هذا المفهوم نجد أنه يتضمن أبرز المعايير التي توصل بعض المتخصصين إلى ضرورة توافرها في المفهوم على وجه العموم من منظور إسلامي ، وهي :

- ربانية المصدر (قرآن وسنة) ربانية الوجهة (العبودية لله) .
- الشمول والتوازن (من حيث جوانب الشخصبية المختلفة + اعتبار مصادر إضافية بعد القرآن والسنة) .
- الضبط والمعيارية (بالوعي بالفرق بين الثوابت والتغيرات) .
- الواقعية (باعتبار جماعة الخبراء واستهداف عمارة الأرض)

- الإيجابية (بالإشارة إلى التطبيقات والإجراءات العمليّة)
- الأصالة والخصوصية (بالاعتماد على الأصول الإسلامية)
- الدقة والوضوح (فمفردات المفهوم مما هو مألوف في الثقافة العربية) (علي ، 2007)

وتعدّ التربية الإسلامية وسيلة المجتمع الفعالة التي يستطيع عن طريقها تحقيق أهدافه الوجودية والسياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية بما يتفق مع تصور أبناء المجتمع للوجود ، وما ينبثق عن هذا التصور من مفاهيم وعقائد وأفكار ، والتربية الإسلامية أمانة وفريضة يحملها الجيل للجيل الآخر الذي يليه ، فهي تربية تؤكد على وجوب تحكيم شريعة الله في كافة ما يصدر عن الإنسان من أقوال وأفعال وتصرفات ، فهي عمليّة تتعلق بتهيئة عقل الإنسان وفكره وتصوراته عن الكون والحياة ودوره وعلاقته بهذه الدنيا .

والتربية الإسلامية لا يمكن أن تُفهم روحها دون موقعها في إطار التصور الإسلامي الكامل للكون والحياة والإنسان ، وهي ليست كماً منفصلاً عن غاية الدين ومنهج الإسلام في الحياة ، بل هي الوسيلة التي كرم الله بها سبحانه آدم عن غيره من المخلوقات ، وهي الأداة التي استخدمها النّبيّ صلى الله عليه وسلم في نشر الدعوة وتربية الأجيال ودعم الحياة في جميع مجالاتها ، والتربية الإسلامية في المجتمع الإسلامي تشكل انعكاساً حقيقياً للمجتمع ، وإذا كان الإطار العام للتربية الإسلامية في المجتمع الإسلامي نابعاً من القرآن الكريم ، فإن هذه التربية هي المدخل الوحيد لإصلاح النظام التعليمي في البلاد الإسلامية ، ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن أهم هدف من أهداف التربية الإسلامية هو بلوغ درجة الكمال الإنساني ، لأن الإنسان في ظل هذه التربية يهدف إلى الوصول إلى درجة الكمال لأن الإسلام يمثل بلوغ الكمال الديني . (الحياري ، 2001)

وتلخّص الباحثة كلّ ما سبق بأن التربية الإسلامية هي وسيلة منظّمة على أسس من القــرآن الكــريم والسنّة النبويّة الشريفة اللازمة لتنشئة الفرد على مستوى من الكمال المنشود .

مصادر الفكر التربوي الإسلامي

إن مصادر التربية الإسلامية هي مصادر التشريع الإسلامي التي حددها العلماء المسلمون لتستنبط منها جميع أنظمة الحياة التي يعدّ أحدها النظام التربوي ، ويرى ابــن تيميــة أنّ مــصادر التــشريع الإسلامي هي الكتاب والسنّة – والقياس على النص والإجماع والاستصحاب – والمصالح المرســلة ويحدد الشاطبي مصادر التشريع بقوله : "الأدلة الشرعية ضربان: أحدهما ما يرجع إلى النقل المحض ، والثاني ما يرجع إلى الرأي المحض" ، وبهذا يجمع العلماء المسلمون أنّ القرآن الكريم هو المصدر التشريعي الأول لجميع الأنظمة التي ينبغي أن تطبق في المجتمع الإسلامي ، ومنها النظام التربــوي الذي يعدّ أداة التطبيع الاجتماعي والتغير الثقافي وصياغة الإنسان المسلم وإعداده وتنشأته . (حمّــاد ، 1997)

والتربية الإسلامية تتميّز عن غيرها من حيث مصدرها وتطبيقها ، "ولا بــد أن تكــون التربيــة الإسلامية عقيدة نمارسها ومنهاج حياة نعيشه في جميع الدروس ، فالفن لا بد أن يكــون إســلامياً لا نصنع في محيطه إلا ما يرضي الله ، والتربية الرياضية الإسلامية نرفض في ميدانها ما يتنافى مــع الإسلام ، والتاريخ الإسلامي نرد عنه كل دسائس المزورين ليكون في إطاره الحضاري المــشرق ، والعلوم التجريبية نلقي بعيداً عنها الفكر اليهودي أو الإلحاد المبثوث في ثناياها باســم الموضــوعية الزائفة والعلمانية المتسترة والنظريات المتهافتة والفرضيات المزعومة ، ومعنــى ذلــك أنّ التربيــة الإسلامية بمفهومها الواسع تعني أنّ كل ما يعطى لجيلنا المؤمن لا بد أن يكون في إطار إيماني قرآني يكون الإسلام محوره أو لا يتنافى مع الإسلام بحال من الأحوال" . (العظم ، 1983)

أهداف التربية الإسلامية

لكل ثقافة من الثقافات منهاجها التربوي الخاص بها ، فالمنهاج التربوي يتكون من الأهداف ومن الخبرات التربوية– المحتوى – التي تنظم وتدرّس بطريقة تمكن المتعلّم من بلوغ تلك الأهـداف ، ومـن وسائل التقويم التي تبصّر القائمين على التعليم بمدى ما أحرز من نجاح في عملهم ، والأهداف التربويـة هي أكثر عناصر المنهاج أهمية على الإطلاق لأنها تتحكم في بقية العناصر ، فهي تحـدد نـوع وكميـة محتوى المنهاج وطرائق التدريس والتقويم المستخدمة ، ومن هنا يمكن القول بأن الأهداف تشكل العمـود الفقري لأي نظام تعليمي ، وهناك ارتباط عضوي بين الأهداف التربوية وبين ما يؤمن به أفراد المجتمع من أفكار ومعتقدات ، فالأهداف التربوية في المجتمع الإسلامي غيرها في المجتمعات الماديـة بأشـكالها المختلفة ، من رأسمالية وماركسية وما إلى ذلك . (عبد الله ، 1988)

وتتمثل أهداف التربية الإسلامية بأمور منها :

1- بلوغ الكمال الإنساني : قال تعالى : " **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**" (المائدة ، 3) ، ومن تمام الكمال الإنساني مكارم الأخلاق ، وقد جاء الإسلام ليصل بهذا الكمال إلى قمته ، ومع أنّ الكمال لله وحده فإن الإنسان لا بد أن يتصف بالكمال بوصفه خليفة الله في الأرض ، (العمايرة ، 2000) ، قال تعالى : " **وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ** ".(البقرة ، 30) .

2- إيجاد الفرد المسلم سليم العقيدة المؤمن بربّه الممارس لعبادته .

3- تحقيق سعادة الإنسان في الدنيا والآخرة .

4- تربية الإنسان لبلوغ الفضيلة وكمال النفس عن طريق العلم بالله عزّ وجلّ .

5- تربية فطرة المسلم على الإيمان الصحيح وخشية الله وعبادته ، قال تعالى : " **آمَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِن رَّبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللّهِ وَمَلآئِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لاَ نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِّن رُّسُلِهِ وَقَالُواْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ** "(البقرة ، 258)

6- تنمية الفرد من جميع جوانبه جسمياً وروحياً وانفعالياً واجتماعياً .

7- تقوية الروابط الإسلامية بين المسلمين ودعم تضمانهم الإسلامي وخدمة قضاياهم .

8- غرس القيم الإنسانية التي يربيها الإسلام في نفوس أبنائه لاحترام الإنسان كإنسان والتعامل معه كبشر بصرف النظر عن لون أو جنس أو دين ، ومن هنا فإن الهدف الكبير للتربية الإسلامية هو تحقيق العبودية لله تعالى في حياة الإنسان الفردية والاجتماعية . (القاسمي ، 1998)

9- تربية الفرد الصالح المتفاعل مع بيئته الاجتماعية الذي يقدر المسؤولية : فهدف التربية دعم حسن الاحترام للآخرين وتعزيز روح التفاهم بين المجتمع بحيث يكون الفرد قادراً على القيام بالمهمّات الاجتماعية التي تطلب منه ، وقد أشار العلماء المسلمون إلى أهمية التعاون بين أفراد المجتمع لأن الإنسان لا يستطيع أن يعيش بمفرده ، وقد كانت نقطة البدء في نظرية ابن خلدون أنّ المجتمع ظاهرة طبيعية ولا بد للإنسان من الاجتماع في المدينة وهو معنى العمران ، وجعل ابن خلدون التعاون شرطاً لبقاء النوع الإنساني ، وأشخاص الأمة يجب أن يكون كلٌّ ماضياً في وظيفته يعرف أنه لا يمكن أن يصل إلى كمال منفعته إلا بعد كمال منفعة الأمة ، كما أنّ العضو لا يصل إلى منفعته إلا بمنفعة الجسم ، وحتى في الفكر الغربي هناك من يؤكد الهدف الاجتماعي مثل عالم الاجتماع "كوندرسيه" حيث يقول إنّ من الأهداف الاجتماعية للتربية هي زيادة سعادة المواطنين . (حجاب)

10- تحقيق الوسطية والاعتدال عند الإنسان ، فقد نهى الإسلام عن التطرف والمغالاة في العبادة ، (أبو يحيى ، 2004) ، قال تعالى : "**وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِن كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفَسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ**" (القصص ،77) .

مؤسسات التربية

أرسى الرسول صلى الله عليه وسلم القواعدّ والأسس التربوية من القرآن الكريم ، كان لا بد أن تقوم مؤسسات أخرى للتربية فكان المسجد ودار الأرقم في العهد النبويّ ثمّ الكتّاب بعده بفترة قليلة . (علي ، 2007) وقامت بعد ذلك المدارس والجامعات في العهود المتلاحقة .

أما وقد تطورت الحياة ووسائل ومؤسسات العلم المختلفة فإن الفرد ينال ثقافته وتربيته الإسلامية أولاً من أسرته – فالأسرة هي الجماعة الاجتماعية الأولى التي تتولى الفرد منذ طفولته ، وتكون مسؤولة عن غرس قيم المجتمع وقيم الأسرة بما يستخدم من أساليب الحياة والتفكير – (أحمد ، 2003 ، ص267) ، ثمّ من المؤسسات المتعددة مثل المدرسة ، فالمدرسة هي مؤسسة لتنمية المعايير الأخلاقية إلى جانب كونها ساحة للمعرفة وللفضيلة كما للفكر ، وللتعاون الإيجابي كما للتنافس المحمود ، وللانضباط كما للحرية ، ولضبط النفس كما للتعبير عن الذات ، وللمشاركة كما للتفرّد ، وللالتزام العامّ كما لخصوصية التوجه ، فباختصار ، فإن المدرسة ساحة لتنمية أخلاقيات المواطنة ، من خلال المواقف والتعامل والقدوة المعرّفة حيث تنمّي قيم الحقّ والصّدق والأمانة والعدالة واحترام الذات واحترام الغير ، هذا فضلاً عن تنمية منظومة اقتران الحقوق بالواجبات والجزاء بالمسؤوليات ، وآداب الاستماع مع آداب التعبير في الحوار ، وتحكيم العقل والمنطق وتغليبهما على التعصّب والأهواء ، وكل هذه القيم الأخلاقية إنما هي مكوّنات الخيوط

الرئيسة في نسيج منهج الوفاق والتماسك الاجتماعي كأساس للفكر والتواصل والعمل المشترك ، وهي قبل هذا وبعده من ركائز التعاليم الدينية التي تمثل الركيزة الثالثة للإسلام الحنيف الذي تتآلف فيه العقيدة والشريعة ومكارم الأخلاق والفضائل الإنسانية (عمّار ، 1998) .

يقول أحد التربويين الأجانب "إن أي نظام تربوي وأية نظرية تربوية أوأية سياسة وطنية كبيرة تقلّل من دور المدرسة في تغذية تقدير الذات لدى تلامذتها تخفق في إحدى وظائفها الأولية ، إنّ المدارس لا يقتصر عملها على تجهيز الأطفال بالمهارات وتقدير الذات أو عدم تجهيزهم بذلك ، بل إنها واقعة في تنافس مع أجزاء أخرى من المجتمع تستطيع عمل ذلك ، ولكن مع عواقب وخيمة للمجتمع ، إنّ أمريكا تعاني من مشكلات شباب الغيتو السود الذين يستقرّ حوالي ثلثهم في السجن قبل أن يبلغوا الثلاثين من أعمارهم ، ولنقل بشكل أكثر إيجابية ، إذا كان تقدير الذات والفاعلية جوهريّين في بناء مفهوم الذات فإن الممارسات العادية للمدرسة يجب أن يعاد فحصها مع الأخذ بالحسبان مدى إسهامها في هذين المكوّنين الأساسيّيْن للشخصية . (برونر ، 1999)

ثم تأتي الجامعة بالإضافة إلى المؤسسات المختلفة : كالمؤسسات الإعلامية والحاسوب وشبكة الإنترنت ، بالإضافة إلى المسجد الذي يبقى المَعْلم الرئيس لثقافة المسلم في العلوم الدينية البحتة ، ثمّ من مجتمعه ، كلّ المجتمع وبكل ما يحمله من تنوّع في البشر والثقافات ووسائل الحياة المختلفة .

المرحلة الثانوية

والتعليم الثانوي يمثّل مرحلة نفسية هامّة هي مرحلة ما بعد الطفولة أو مرحلة المراهقة والتغييرات المطلوب تحقيقها في الناشئين في المرحلة الثانوية تشمل إكسابهم ما يأتي : عادات جسمية سليمة ، معارف ومعلومات ذات علاقات مترابطة ، طريقة تفكير موضوعية ، عادات

تحمّل المسؤوليّة ، الكشف عن ميولهم وتحديدها ، قدح استعداداتهم وبلورتها ، تذوّق الفن والجمال ، اكتساب القيم الضرورية للمشاركة في المجتمع واكتساب المناهج الخاصّة بدور الرجل والمرأة في المجتمع . (صالح ، 1959)

وقد اهتمّت وزارة التربية والتعليم بمرحلة التعليم الثانويّ ، (وزارة التربية والتعليم ، 2008) وسعت إلى أهداف منها : تكوين المواطن القادر على :

1- أن يستوعب مبادئ العقيدة الإسلامية وأحكام شريعتها وقيمها ويتمثلها في سلوكه ، ويتفهّم ما في الأديان السماوية الأخرى من قيم ومعتقدات .

2- أن يكون ذاتاً ثقافية مستمدة من حضارة أمته في الماضي والحاضر ، ويدرك ضرورة الانفتاح الواعي على الحضارة العالمية والإسهام فيها .

3- يتفاعل مع البيئة الثقافية الخاصة بمجتمعه ويعمل على تطويرها .

4- يعزّز ثقته بنفسه وتقديره لإنسانية الإنسان واحترامه لكرامة الآخرين وحرّياتهم .

5- يعرف واقع أمّته وقضاياها ويعتزّ بانتمائه إليها ، ويسعى إلى وحدتها وتقدّمها .

6- يتمثل في سلوكه القيم العربية والإسلامية والكمالات الإنسانية .

وقد اهتمّ الإسلام بمراحل التعليم المختلفة منذ الطفولة ، فكانت اللبنة الأولى في تربية الطفل قائمة قبل كل شيء على الإيمان بالله تعالى والابتعادعن الشرك وطاعة الوالدين ، إنّ الإسلام بيّن للطفل ما يجب أن يمارسه ويؤمن به ويطبقّه كمنهج في الحياة ، فأكد على تطبيق الطفل الشعائر الدينية من صوم وصلاة وغيرها وأمره بالأخلاق الحسنة ، ويتمثل ذلك في قواعدّ التربية التي وردت في الآيات الكريمة :

"وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بنيّ لا تُشرك باللّه إنّ الشرك لظلــم عظــيم (13) ووصّــينا الإنسانَ بوالديهِ حملتهُ أُمُهُ وَهْناً على وَهْنٍ وفِصَالُهُ في عَامينِ أن اشكرُ لي ولِوَالــديكَ إلــيّ المــصيرُ (14) وإنْ جَاهدَاك على أن تُشرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ علم فَلا تُطِعهُمَا وصَاحِبهُمَا في الدُّنيَا مَعرُوفاً واتّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إليّ ثمّ إليّ مرجِعُكمْ فأُنَبِّئُكم بما كُنتم تعمَلونَ (15) يا بُنيّ إنّها إنْ تَكُ مِثقَــال حبّــةٍ مِــنْ خَردلٍ فَتكنُ فِي صَخْرةٍ أو في السَّماواتِ أو في الأَرضِ يَأتِ بِهَا اللّهُ إنّ اللّهَ لطيفٌ خَبيرٌ (16) يــا بُنــيّ أقم الصَّلاة وَأْمُر بالمعْرُوفِ وأنْهَى عــنِ المنكَــرِ واصــبِرْ علــى مَــا أَصــابَكَ إنّ ذَلِــكَ مِــنْ عَــزمِ الأُمُورِ(17) ولا تُصَعّرْ خدَّكَ للنَّــاسِ ولا تَمــشِ فــي الأَرضِ مَرَحــاً إنّ اللّــهَ لا يُحِــبُ كُــلّ مُختَــالٍ فَخُورٍ(18) واقصِدْ فِي مشْيِكَ واغْضُض مِن صَوتِكَ إنّ أنكَرَ الأَصواتِ لصَوتُ الحمِيرِ" (لقمان ،13–18)

لقد احترم الإسلام شخصية الطفل ووضع له الحقوق الاجتماعية كما درّب المسلمين في سنّ الشباب على تحمّل مسؤولياتهم وتنمية شخصياتهم والاعتماد على أنفسهم في تحمّل أعباء الحياة ، فهذا أسامة بن زيد وهو شابّ يقود جيشاً كبيراً فيه كبار الصحابة ، ويدلّ هذا أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم أراد أن يطبّق عمليّاً مبدأً تربوياً هامّاً يقتدي به المسلمون وهو أنّ الطفل يجب أن ينشأ نشأة استقلالية فلا يعتمد على غيره .(عبيدات ،1989)

وقد اهتمّ المسلمون بمنهاج التعليم العالي وتميّزوا بميّزات منهــا اهتمــام المــسلمين بالدراســات الدينية ، لأن الكمال الإنساني لا يتحقق بنظرهم إلا من خلال التوفيق بين الدين والعلــم ، وعلــى هــذا اعتبروا أنّ الدراسات الدّينية هي الأساس وغيرها الفروع ، وهذه الفروع مهمّة ولا يــستغني عنهــا أي دارس لأن الدين الإسلامي ليس ديناً أخروياً بل هو يوازن بين الدين والدنيا . (عبيدات ، 1989)

أهمية التحصيل وأثر الاتجاه للطالب

تهتم الاختبارات التحصيلية بالكشف عمّا تمكّن التلميذ من تحصيله بالنسبة لمختلف المواد الدراسية التي يتعلمها في المدرسة ، ومستوى تحصيله لكل مادة على حدة ، على أنّ معرفة المستوى التحـصيلي بكل مادة تسهم كثيراً في نجاح العمليّة التربوية إسهاماً بالغاً ، ففي ضوء نتائج هـذه المعرفـة يـستطيع المدرّس أن يعرف الصعوبات الجماعية التي يعاني التلاميذ منها ، ونقاط الضعف والموضوعات الـسهلة عند التلاميذ ، وطريقة الشرح المناسبة وغير المناسبة والكتاب المدرسي الملائم وغير الملائم ، وما تحقق من أهداف المنهج وما لم يتحقق .

وتفيد الاختبارات التحصيلية في فهم سلوك التلميذ وذلك بمقارنة مستوى تحصيله يوماً ما وما طرأ عليه من تقدّم أو تأخر فيوصف بالضعيف أو المجدّ ، وبقياس تحصيل الطالب في مختلف العلوم يمكن توجيهه نحو الدراسة التي تناسبه . (الجسماني ، 1994)

أمّا الاتجاه وهو : استعداد أو نزعة دافعة ذات صبغة انفعالية يكتسبها الفرد نتيجة خبراته في الحياة ، فتجعله يواجه ظواهر الحياة ومواقفها المتعددة فيستجيب فيها استجابة ثابتة إيجابية أو سلبية ، وطريقة تنمية الاتجاهات والميول وتكوين القيم أو تعديلها لا تأتي بالتعريف والوعظ والتلقين وإنما لا بدّ للمدرسة أن تخلق المجالات الاجتماعية والمناشط الفكرية والبدنية تنظمّها وتضع خططها على نحو يجعل من الضروري بالنسبة للتلميذ أن يصطنع قيم الجماعة واتجاهاتها وأهدافها . (عوف وآخرون ، 1983)

وتقع على عاتق المدرسة الثانوية تبعات الوفاء بمطالـب طـور المراهقـة والبلـوغ وإشـباع حاجات المتعلّمين في أثنائه ، وتوجيه التلاميذ وتزويدهم برصيد عـريض مـن الثقافـة العامّـة والقـيم الأخلاقية والاجتماعية والمهارات والاتجاهـات التـي تمكّـنهم فـي نهايـة المرحلـة مـن أن يـشقوا طريقهم في الحياة العمليّة ويواجهوا مشكلاتها بنجـاح، ويطّلعـوا بمـسؤولياتهم الفرديـة والاجتماعيـة في المجتمع . (مطاوع ، 1995)

وهكذا نجد اهمية متابعة نتائج التحصيل ومراقبة اتجاهات الطلبـــة فـــي المراحـــل الدراســـية المتعـــددة وفي مختلف المواد التعليمية ، ومنها الثقافة الإسلامية .

مفهوم المنهاج

المنهاج هو الطريق الواضح ، قال تعالى :"**لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا**" (المائدة،28) ، ومنه منهاج الدراسة ومنهاج التعليم ونحوهما (أنيس وآخرون ،1972) ، ويرى المتخصصون في التربية أنّ المنهاج هو " مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة تحت إشرافها للتلاميذ بقصد احتكاكهم بها وتفاعلهم معها ، ومن نتائج هذا الاحتكاك والتفاعل يحدث تعلم أو تعديل لسلوكهم، ويؤدي هذا إلى تحقيق النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأسمى للتربية " . (مدكور،1989، ص152)

وهو باللغة الإنجليزية المصطلح Curriculum ، تستخدم في عدّة أشكال . وهي في المعنى الأشمل يستخدم كما يأتي : للإشارة إلى الخطّة التعليمية للمتعلّمين ، أو للتعرّف إلى حقل الدراسة . (Zais, 1976)

وذكر (أورلوسكي) أنّ المنهاج هو عبارة عن مضمون البرنامج الدراسي . والمنهاج هو عبارة عن المحتوى الذي على الطّلاب أن يتعلّموه ، والبعض يعتبر أنّ الهدف الرئيس للمنهاج هو الحصول على المعرفة الإدراكيّة ، وآخرون يعتبرون المنهاج كبرنامج لمساعدة الطّلاب من أجل تطوير الصّفات الإنسانية والعقلانية ، وهناك اتّفاق عامّ على أنّ المنهاج المدرسيّ يتكوّن من التعلّم المتوقّع أن يحصل عليه الطّالب ، وعندما يتمّ التعامل مع المنهاج على أساس انه جزء من الحياة ، بمعنى أنّه يتمّ التعامل مع المواقف عند حدوثها . من غير المنطق أن نحاول ترتيب المعرفة للتعلّم ، وبذلك يمكن القول إنّ الدارس سوف يختار المعلومات التي يحتاجها عند مواجهة موقف ما .

(Kilpa صلى الله عليه وسلم(rick يقول: في مرحلة نموّ الطّفل فإنه يتأثر بالمحيط الذي ينمو فيه مع المجموعة التي يعيش معها ، فإذا كان سعيداً فإنه سيتحمّل المسؤولية بكلّ فرح وبذلك يكون ضمن حياة

اجتماعية سويّة ، وبذلك يصبح المنهاج هو حياة الطّفل والتي تتحمّل مسؤوليّته المدرسة ، في مجتمعنا الديمقراطي نهدف إلى جعل أطفالنا أكثر ذكاءً وأكثر غنىً في الشخصيّة ، ويكون هدفنا إشراكهم في العمل الجماعيّ ، هنا يكون مهمّة المنهاج مساعدة كلّ طالب كي يعيش وينمو من أجل تحقيق هذه الأهداف. (Orlosky)

وهكذا نجد أنّ المنهاج هو كل ما يتعلّمه الطّالب من علم نظريّ وعمليّ ، وأن المنهاج أساس هامّ من أسس بناء شخصية الطّالب في المجتمعات .

تطوير المنهاج

يشار إلى التطوير في إطار المناهج الدراسية على أنه : "عمليّة من عمليات هندسة المنهاج يتم فيها تدعيم جوانب القوة ومعالجة أو تصحيح نقاط الضعف في كل عنصر من عناصر المنهاج تصميماً وتقويماً وتنفيذاً ، وفي كل عامل من العوامل المؤثرة فيه والمتصلة به ، وفي كل أساس من أسسه ، وفي ضوء معايير محددة وطبقاً لمراحل معينة" . (مرعي والحيلة ، 2000)

يواجه مصمّمو المناهج السؤال الآتي : ما هو التركيب العامّ للمنهاج الذي يساعدني في التطوير ، بحيث تشكّل الأجزاء منظوراً للكلّ ؟ تصميم المنهاج يتضمّن عدّة مواضيع فلسفية ونظرية ، بالإضافة إلى مواضيع عمليّة ، وإذا كان تصميم المنهاج كافياً فإن صانع القرار يحدّد مكوّنات المنهاج التي تحتاج إلى عناية خاصّة . Orns)صلى الله عليه وسلم(ein, 1993

وحيث إنّ للتعليم أثراً كبيراً على جوانب الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والدينيّة و الصّحّيّة ، فإن تطوير المناهج لا تتوقف آثاره على التلميذ والمدرسة فحسب ، وإنما تمتدّ إلى المجتمع بكافّة جوانبه ، ومن هنا يكون تطوير المناهج هو المفتاح إلى التطوير في كافّة المجالات التي سبق ذكرها ، وهذا يؤدّي بنا إلى القول بأن لتطوير المناهج أهميةً كبرى ومكانةً بالغة ، ولن نكون مبالغين إن قلنا بأن له أهميةً تفوق التّطوير في أيّ جانب من جوانب الحياة ، وذلك لأن تطوير المناهج معناه في الواقع تطوير

في بناء وإعداد إنسان المستقبل ورجل الغد ، ومتى طوّرنا هذا الإنسان فإنه يصبح بـدوره قـادراً علـى الإمساك بدفة التّطوير في كافّة مجالات الحياة ليشقّ بها طريقه إلى غد مشرق . (الوكيل ، 2000)

ولا تتم عمليّة التطوير عشوائياً ، بل يجب أن تتم ضمن مبادئ أهمّها :

1- تتم عمليّة التطوير في ضوء الطريقة العلمية في البحث والتفكير ، وتعتمد التخطيط لا العشوائية ، ولا بد أن يسبقها عمليّة تقويم تحدد نقاط القوة والضعف .

2- تستدعي عمليّة التطوير مسايرة تطور الاتجاهات العالمية وروح العصر الذي نعيش فيه ، مثل الانفجار المعرفي ، وظاهرة التغير المتسارع .

3- تتوخى عمليّة التطوير أن تكون شاملة لعناصر المنهاج وأسسه وعملياته ومتكاملة بحيث تشمل تطوير الكتب والأدلة والوسائل والاختبارات والامتحانات وطرق التعليم وإعداد المعلمين ، ومتوازنة بين جوانب النمو لدى المتعلمين وبين ما هو نظري وعملي وأكاديمي ومهْني .

4- تتم علمية التطوير بتعاون كل من له علاقة بالمنهاج ويتأثر به مثل : المعلم ، والطالب ، وولي الأمر ، والموجّه .

5- تستخدم في عمليّة التطوير كل الإمكانات البشرية والمادية في البيئة التعليمية .

6- تتسم عمليّة التطوير بالاستمرارية ، وذلك حتى يتمكن المنهاج من مسايرة التغيرات والتطـورات في مجالات العلم والمعرفة والحياة .

7- تنطلق عمليّة تطوير المنهاج من المبادئ النفسية والتربوية التي بنيت عليها عمليّة تصميم المنهاج . (مرعي والحيلة ، 2000)

وعلينا أن نراعي في عمليّة التطوير الأخذ بالعلوم المادية البحتة والأساليب ، أما المحتـوى فيـرتبط بمصادر التربية الإسلامية والتي أرساها القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة .

" فالمسلم لا يملك أن يتلقى في أمر يختص بحقائق العقيدة أو التصور العام للوجود أو يختص بالعبادة أو الخلق والسلوك والقيم والموازين أو المبادئ والأصول في النظام السياسي أو الاجتماعي أو الاقتصادي أو يختص بتفسير بواعث النشاط الإنساني إلا من ذلك المصدر الرباني الذي يقوم عليه دينه ، ولكن المسلم يملك أن يتلقى في العلوم البحتة كالكيمياء والطبيعة والأحياء والفلك والطبّ وغيرها ، ويملك أن يتلقى في هذا كله عن المسلم وغير المسلم ، وإن كان الأصل في المجتمع المسلم حين يقوم أن يسعى إلى توفير هذه الكفايات في هذه الحقول باعتبارها فروض كفاية " . (حوّى ، 1969 ، ص60) .

ويحتاج واضعو المناهج إلى مبادئ للتخطيط ، ومنها مناهج التربية الإسلامية فالمناهج انعكاس للفلسفة الإسلامية وهي الوسيلة العمليّة إلى عقول الناشئة وقلوبهم وسلوكهم ، ومن المبادئ التي يمكن اتباعها :

1- تحليل مضمون الدين الإسلامي إلى مكوناته الأساسية : العقائدية والعبادات ، والأحكام التشريعية ، ثمّ إدخال هذا النموذج المعرفي في مضمون المنهاج التربوي بطريقة تتفق مع خصائص المتعلمين العقلية والنفسية والجسمانية والانفعالية .

2- توجيه أهداف المناهج التربوية توجيهاً إيمانياً يشتمل على فكرة الله بصفاته الذاتية والفعلية والمكونات الأساسية للعقيدة الإسلامية والمكونات الأساسية للعبادات والتشريعات والمعاملات .

3- صياغة محتوى المناهج بما تتضمنه من معارف وحقائق ونظريات ومعلومات وما تنطوي عليه من مهارات وكفايات وإجراءات وأساليب وقيم واتجاهات صياغة إسلامية .

4- ضرورة عرض محتوى المنهاج وخبراته بطريقة ملائمة تناسب روح العصر الثقافي .

5- ضرورة تلوين محتوى المنهاج التربوية وخبراته بحيث يواجه تأديب الذات وتزكية النفس وتثقيف العقل وتقوية الجسم .

6- ضرورة تصميم طرائق خاصة لتدريس المنهاج التربويّ الذي يتضمن الرسالة الإسلامية . (الخوالدة ،2004)

ورسالة التربية والتعليم هي صنو لرسالة الأمة في الحياة ، فعن طريق التربية يتربى الفرد الصالح والأسرة الصالحة والمجتمع الصالح وتنمو المفاهيم الإنسانية الخيرة بين بني البشر من أجل تفاهم دولي أفضل ، وذلك وفق ثقافة الأمة وحضارتها وتراثها وتصوراتها عن الكون والإنسان والحياة ، فالتربية لا توجد في فراغ بل هي وعاء وأساليب وإجراءات ينقل بها تراث الأمة من الأجداد إلى الأحفاد ، ومن الآباء إلى الأبناء ، وبوساطتها تتطور الحضارة عن طريق العلوم المتفجرة والمعارف المتزايدة على نسق ينسجم مع نظرة الأمة ورسالتها في الحياة .

كما تسهم التربية في تحليل المشكلات الاجتماعية المعاصرة وتبلور لأجيال الشباب الحلول الفكرية السليمة بأساليب علمية رصينة لتكون انطلاقات الشباب في المجتمع أصيلة غير مستوردة ولا عرضية بل نابعة من التراث ومتكيفة مع الأحداث على نسق يرضي طموح الشباب ويضمن لهم هويتهم ولأمتهم شخصيتها ، ويوم تستورد التربية والتعليم كما تستورد الآلات والأجهزة فاقرأ على الأمة السلام ; لأنها ستخرج حينذاك أجيالاً من الشباب بلا هوية ولا شخصية ، ألسنتهم عربية وثقافتهم أجنبية ، يخلطون بين التقدم العلمي المادي الذي تعلموه وبين القيم والأخلاق والرسالة الأصيلة للتربية والتعليم . (الفرحان ، 1982)

منهاج التربية الإسلامية

وأما منهاج التربية الإسلامية فهو " نظام متكامل من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة والخبرات الإنسانية المتغيرة تقدمه مؤسسة تربوية إسلامية إلى المتعلمين فيها بقصد إيصالهم إلى درجات الكمال التي هيّأهم الله لها ، وبذلك يكونون قادرين على القيام بحق الخلافة في الأرض عن طريق الإسهام بإيجابية وفاعلية في عمارتها وترقية الحياة على ظهرها وفق

شـــرع الله " (مـــدكور ، 1989 ، ص153) ، وعلـــى أســـاس هـــذا التعريـــف فـــإن مـــنهج التربيـــة الإسلامية يتميز بمجموعة من الخصائص :

1- إنّ منهج التربية الإسلامية "نظام" ; أي أنه بمفهومه وخصائصه وأسس بنائه وعناصره يكون كلاً متكاملاً ، كل جزء فيه يتأثر ببقية الأجزاء ويؤثر فيها.

2- أنّ هذا المنهج نابع من التصور الإسلامي للإنسان والكون والحياة ، فهو منهج رباني في مصدره وغايته ، ولذلك فهو يزود الإنسان المتعلم بمجموعة من الحقائق والمعايير والقيم الثابتة التي توجّه عمله بل وتعينه على عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله تعالى .

3- إنّ منهج التربية الإسلامية يعتمد على الخبرة ، فالخبرة هي أساس بناء الإنسان وبناء المجتمع ، والخبرة تقتضي من الفرد نشاطاً ووعياً بأبعاد الموقف التعليمي وتفاعلاً معه ، والأصل هنـــا أنّ منهج التربية الإسلامية لا يعتمد في طرائقه وأساليبه على التلقين وحده فحسب ، بل يهتم بالدرجة الأولى بالتعليم عن طريق الأحداث ، والممارسة ، والعمل ، والثواب والعقاب ، وعـــن طريـــق القصة ، وضرب المثل ، والتجسيم والتصوير ، والقدوة ، واســـتخدام قـــوى الإدراك الظـــاهرة والباطنة التي زود الله بها الإنسان ، (مدكور ، 1989) ، قال تعالى : "**والله أخرجكم من بطـــون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون**" (النحل ، 78)

إنّ مهمّة المعلمـــين والمـــربين مهمـــة شـــاقة وخاصـــة معلمـــي التربيـــة الإســـلامية ، فمهمتهم لا تقتصر على تبليـــغ المعلومـــة وتدريـــسها فحـــسب ، بـــل توصـــيلها إلـــى القلـــب ، فالتربية الإسلامية هي منهاج للحيـــاة ، ويحتـــاج المربـــوين لوضـــع أســـسها ومحتواهـــا إلـــى دراسة عميقة وبحث متواصل ، كما يحتـــاجون إلـــى أســـاليب متميـــزة ووســـائل متنوعـــة ، إذ تقوم مناهج التربية الإسلامية على أسس من العقيـــدة وليـــست مجـــرد معلومـــات وخاصـــة مـــع التطور العالمي في العلم والمنـــاهج والتكنولوجيـــا ، وبفـــضل الله عمـــل المربـــون والمفكـــرون

في مجال التربية والتعليم على الاهتمام بالمناهج المدرسية وتطويرها وربطها بالعقيدة والقيم الإسلامية حتى لا ينشأ جيل ينبهر بالغرب وحضارته وينسلخ عن دينه وقيمه الإسلامية .

فالقيم الإسلامية شاملة للكون والإنسان والحياة ، وهذا التكامل والشمول يربي جيلاً واعياً يعرف طريقه للحياة ، فالقرآن الكريم يذكرنا في أنفسنا وما حولنا حتى تكون نظرتنا إلى الأمور متكاملة ، قال تعالى : " **وَفِي الْأَرْضِ آَيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ (20) وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ (21)**" (الذاريات ، 20-21)

الأهداف العامة للمنهاج التربوي الإسلامي

في ضوء مفهوم المنهاج التربوي الإسلامي وطبيعته وخصائصه ونظرة الإسلام الكلية إلى الإنسان والكون والحياة ، فإنه يتضح أن الغاية النهائية للتربية الإسلامية هي تحقيق العبودية لله تعالى ، وهذه الغاية لا تتحقق إلا بإعداد الإنسان الصالح القادر على عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله تعالى ، وعلى ذلك تكون الأهداف في ضوء الأمور الآتية : (ريّان ،2002)

1- الأهداف العامة للتربية الإسلامية التي تتلخص في إعداد الإنسان الصالح والأمة الصالحة والدولة الصالحة من منظور إسلامي .

2- الخصائص الذاتية للطلبة والحاجات الفعلية لهم ومتطلبات نمّوهم في كل مرحلة عمرية يمرون فيها من النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والأخلاقية .

3- الحاجات الفعلية للمجتمع .

4- التقدم العلمي والتطور المعرفي .

أسس بناء منهاج التربية الإسلامية

يعتمد بناء منهاج التربية الإسلامية على أسس منها :

أولاً : الأساس العقدي

جاء الإسلام كاملاً متكاملاً شمل العقيدة والعبادة وتشريع الحكم وفقه المعاملات ونظام الأسرة والمجتمع وأمور الاقتصاد والتربية وسائر ميادين الحياة وفق التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة ، فالإسلام بهذا المفهوم الشامل هو ايدولوجية الأمة المسلمة ، وهو عقيدة الفرد والجماعة ، وهو تشريع وتوجيه سواء بسواء ، فالتربية والتوجيه في الإسلام تنبثقان من الأيدولوجية الإسلامية نفسها (الأساس الفلسفي) ، ويقدم الأساس الفلسفي لمنهاج التربية الإسلامية على أنه التصور الإسلامي الشامل للكون والإنسان والحياة .

ثانياً : الأساس النفسي

أمّا الأساس النفسي لمنهاج التربية الإسلامية فيتحدد من خلال عدد من المبادئ والمنطلقات الجديرة بالاعتبار في أثناء إعداد المنهاج مثل : التدرج في بناء المفاهيم مراعاة لقدرات المتعلمين ولكل ما من شأنه تحقيق الاستقرار النفسي لدى الناشئة بما يؤدي إلى تحقيق الشخصية الإسلامية المتزنة ، وقد كان الإمام الغزالي ممن دعا إلى ضرورة مراعاة قدرات المتعلمين واهتماماتهم ، ويتناول هذا الأساس القضايا الآتية :

- طبيعة النفس الإنسانية وتشكيل السلوك الإنساني .
- دوافع السلوك الإنساني .
- مراحل نمو الطفل وخصائصها ومتطلبات نموها .
- حاجات الطلاب وميولهم .

فقد بيّن النّبيّ صلى الله عليه وسلم أن الطّبيعة الإنسانية تقبل التربية وتعدّل السّلوك ، قال صلى الله عليه وسلم : " **كُلُّ مَولُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ، فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ**

يُنَصِّرَانِه أَوْ يُمَجِّسَانِه " (رواه البخاري ، 1998 ، كتاب الجنائز ، باب ما قيل في أولاد المشركين ، ج1 ، حديث رقم 1385) ، وكذلك بيّن القرآن الكريم إمكانية الصلاح والتقوى بالتربية ، قال تعالى :" **وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا، فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا**" (الشمس ، 7-8) ، وأمر الإسلام بالتوجيه وتعديل السلوك منذ الصغر ، قال النّبيّ صلى الله عليه وسلم : " **مُرُوْا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِيْنَ وَاضْرِبُوْهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرٍ وَفَرِّقُوْا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعْ**" (رواه أبو داوود ، 1996 ، كتاب الصلاة ، باب متى يؤمر الغلام بالصلاة ، ج1 ، حديث رقم 495)

كما اهتم الإسلام بتوجيه الشباب وحفظ سلوكهم وأخلاقهم من الانحراف ، قال النّبيّ صلى الله عليه وسلم : "**يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمُ الْبَاءَةَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَعَلَيْهِ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وِجَاءٌ** " (رواه البخاري ، 1998 ، كتاب النكاح ، باب من لم يستطع الباءة فليصم ، ج3 ، حديث رقم 5066) ، وكذلك حث الفتيات على حفظ السلوك والأخلاق والحفاظ على مظاهر الحياء ، ومنها الاهتمام بمظهر الفتاة وسترها ، قال النّبيّ صلى الله عليه وسلم: " **يَا أَسْمَاءُ إنّ الْمَرْأَةَ إِذَا بَلَغَتِ الْمَحِيْضَ، لَمْ يَصْلُحْ أن يُرَىْ مِنْهَا إِلَّا هَذا وَهذا وَأَشَارَ إِلَى وَجْهِهِ وَكَفَّيْهِ** " (رواه أبو داوود ، 1996 ، كتاب اللباس ، باب فيما تبدي المرأة من زينتها ، ج3 ، حديث رقم 4104)

ثالثاً : الأساس المعرفي

والذي عليه جمهور العلماء المسلمين أن على الفرد المسلم أن يتعلم من العلوم الشرعية من عقيدة وفقه وعبادات ومعاملات ما تستقيم به عقيدته وعباداته ومعاملاته وتكون محوراً أساسيّاً من محاور الثقافة العامة في المناهج الإسلامية المطلوبة من جميع الطلاب .

ويرتكز الأساس المعرفي للمنهاج التربوي الإسلامي على مقوّمات العقيدة الإسلامية التي تشكّل الإطار الفلسفي لهذا المنهاج ، بحيث تعتبر بقية جوانب التربية الإسلامية معززة لهذه العقيدة وداعمة لها ، ويعدّ العقل الإنساني والوحي الإلهي المصدرين الأساسيين للعلم والمعرفة ، فالعقل الإنساني يبحث في المحسوسات التي يتمكن من الوصول إليها ، والوحي الإلهي مصدر لعالم الغيب .

رابعاً : الأساس الاجتماعي

وهو الأساس الذي يوضح الأهداف الرئيسة للمجتمع ويحدد حاجاته وقيمه وطموحاته وشخصيات أفراده التي تسعى التربية إلى إعدادها بشكل متميز ، ويعنى الأساس الاجتماعي للمنهاج التربوي الإسلامي بإبراز أهم القيم الإسلامية التي ينبغي التركيز عليها في المجتمع ، كما يعنى بإبراز دور الأسرة ومكانتها في البيئة الاجتماعية وعلاقة هذا المجتمع بالمجتمعات الأخرى . (ريّان ،2002)

وهكذا نجد أنّ منهاج التربية الإسلامية يقوم على أسس تجعله كاملاً متناسقاً هادفاً بنّاءً يوجّه الفرد إلى ما فيه شخصيّته المتميّزة التي أرادها له الإسلام .

محتوى منهاج التربية الإسلامية

أولاً : تعريف المحتوى

تعريف المحتوى : مجموعة المعارف العقلية والقيم والاتجاهات القلبية والمهارات العلمية التي تعدّها وتنظمها المؤسسات التربوية في صورة مقررات دراسية وتقدمها لمستوى محدّد من المتعلمين من أجل تحقيق الأهداف التربوية المنشودة . (نجادات ، 2004 ، ص20)

(سايلور وألكساندر) يقترحان تعريفاً لمحتوى المنهاج كالآتي : تلك الحقائق ، الملاحظات ، المعلومات ، الإدراك ، البصيرة ، الوعي ، التصاميم ، والحلول المشتقّة من عقول الرّجال الـذين يفهمون من التّجربة ، ويقومون بترتيب هذه النتاجات إلى أفكار ومفاهيم وتعميمات ومبادئ وخطط وحلول. (Zais, 1976, p.324)

فمحتوى المنهاج كما يظهر هو مجموعة المعارف والحقائق التي تنمّي شخصيّة الطّالب بما تصقله من أفكار ومفاهيم ومبادئ يحصل عليها خلال التعلّم ، وعند تناول محتوى المنهاج التربوي من منظور إسلامي لا بد من النظر في الأهداف العامة لدين الإسلام وهي إسعاد الناس ، والأهداف العامة التي تسعى المدرسة إلى إكسابها لطلابها ، ومن الأمور الهامّة في ذلك :

1- القيم الإسلامية التي توجه السلوك البشري وتحكم التصرفات الإنسانية بشكل متوازن .

2- خصائص الشخصية الإسلامية كما حددها القرآن والسنّة وتمثلت سلوكاً حياً في حياة النّبيّ صلى الله عليه وسلم وحياة أصحابه . (ريّان ، 2002)

الموضوعات التي يتناولها محتوى منهاج التربية الإسلامية

يتمثل محتوى منهج التربية الإسلامية في المعرفة التي يحصل عليها الإنسان عن طريق توظيف العقل لإدراك وحدانية الله وإعجازه في الخلق ، ومصدر المعرفة هي قوانين الله سبحانه وتعالى في الكون والإنسان والحياة ، ومن أجل ذلك فإن التربية الإسلامية تحض على تربية العقل

، وهذا ما أكده القرآن الكريم والسنّة النبويّة ، ومن الموضوعات التي تصلح لمناهج التربية الإسلامية :

1- ما يتعلق بمعرفة النفس البشرية وجسم الإنسان من كافة الجوانب .
2- المعرفة الخاصة بالفيزياء والكيمياء ، إذ إنها تختص بما يتعلق بهذا الكون الفسيح .
3- المعرفة الخاصة بالنباتات والحيوانات .
4- المعرفة الخاصة بالكون ومظاهر الكون .
5- المعرفة الخاصة بالبيئة .
6- المعرفة الخاصة بالعالم الإسلامي .
7- المعرفة الخاصة باللغة العربية .
8- المعرفة الخاصة باللغات الأجنبية .
9- المعرفة الخاصة بمكونات المجتمع ووحداته مثل المجتمع .
10- المعرفة الخاصة بدور علماء المسلمين في الحضارة الإسلامية .
11- المعرفة الخاصة بالدين الإسلامي . (نشوان ، 1992)

ونجد هنا شمول ما يمكن أن يتناوله محتوى مناهج التربية الإسلامية وموضوعاتها ، وهناك قاعدتان لا يجوز لواضعي منهج التربية الإسلامية تجاوزها :

1- إنّ الإسلام لا يتسامح في أن يتلقى المسلم أصول عقيدته ، ولا مقوّمات تصوّره ، و تفسير قرآنه وحديثه وسيرة نبيه صلى الله عليه وسلم ، ومنهج تاريخه وتفسير نشاطه ، ومذهب مجتمعه ، و نظام حكمه ، ومنهج سياسته ، ولا موجّهات فنه وأدبه وتعبيره من مصادر غير إسلامية .

2- إنّ المصدر الوحيد الذي يجب على واضعي المنهاج التلقي عنه في هذه الأمور هو هدى الله تعالى المتمثل في القرآن ، ثمّ السنّة ، ثمّ الإجماع ، ثمّ الاجتهاد في ضوء روح الإسلام ونصوصه الثابتة . (ريّان ، 2002 ، ص324)

ولمحتوى التربية الإسلامية سمات مميزة : الإيمان ، العلم ، العمل ، الخلق ، الاجتماع . فهي تربية إيمانية ، علمية ، عمليّة ، خلقية ، اجتماعية ، ويجمعها قوله تعالى يصف من يتنكب طريق التربية الإسلامية بالخسران ، قال تعالى : " **وَالْعَصْرِ إنّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ إلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالحقّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ** " (العصر ، 1-3) ، ويشمل ذلك الإنسان الفرد والإنسان الجنس والإنسان الجيل والإنسان البشرية جمعاء ، (الفرحان ، 1982) ، إنّ محتوى التربية الإسلامية هو التوجيهات الربّانية التي ستشكّل صياغة الشخصية الإسلامية المطلوبة .

الشخصية الإسلامية

يعدّ بناء الشخصية الإسلامية في المنهج التربوي الإسلامي الهدف الرئيس الذي طالما سعى المربّون المسلمون إلى تحقيقه ، والشخصية كلمة منسوبة إلى الشخص ، والشخص الإنسان ، والشخصية صفات تميز الشخص من غيره ، وكلما برزت هذه الصفات وازدادت في شخص إنسان كانت شخصيته أقوى ، ولذا يقال شخصية قوية وشخصية ضعيفة بقدر ما تمتاز إحداهما عن الأخرى بصفات الإنسانية والحقّ والخير والعدل وغيرها من صفات الكمال .

وقد بين القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشخصية الإسلامية المتميزة ، فقد جاءت آيات القرآن الكريم موضحة أصل الشخصية الإسلامية وخلقتها ومسؤولياتها وواجباتها في الحياة الدنيا ومصيرها في الحياة الآخرة ، والأمانة التي حمّلها الله تعالى لها والخلافة التي أسندها الله إليها دون غيرها من المخلوقات وبذلك ميزها ورفع قدرها وكرّمها على سائر المخلوقات .

وقد وردت في القرآن الكريم طائفة من الخصائص والصفات التي تعين في فهم طبيعة الشخص الإنسانية وتقديم التربية المناسبة له ، وقد ركز القرآن الكريم على الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية للشخصية الإنسانية ، كما أشار إلى الخلق والمزاج الذي يصبغ الشخصية بخصائص تميزها عن غيرها ، وتتفاوت الشخصيات الإسلامية في القوة ، فالمسلم إذا جعل العقيدة الإسلامية أساساً لتفكيره وميوله أصبح شخصية إسلامية ، ويمكن القول بأنّ الشخصية الإسلامية : كل منظّم يتضمن الصفات الجسمية والعقلية والانفعالية والروحية كما يتضمن الخلق والمزاج اللذين يعتبران جزءاً منها ، وتنبثق جميعها عن العقيدة الإسلامية التي تشكل القاعدة الفكرية لها .

ترسم الرسالة الإسلامية معالم الشخصية الإسلامية رسماً واقعياً حياتياً يتخذ صفة الشرطية العمليّة الموقفية في كل مواقف الحياة ، وقد صوّرت آية كريمة الشخصية التي لها صفات خاصة تعرف بها بين الناس ، هذه الشخصية التي تسعى إلى رضوان الله تعالى في كل سلوكها ، (ريّان ،2002، ص228) ، قال تعالى : **"لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآَخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآَتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ "** ، (البقرة،177)

تعدّ خصائص الشخصية الإسلامية من الأسس التي يبنى عليها المنهــاج التربــوي الإســلامي ، والشخصية الإسلامية تستهدي بهدي الله وتتبع أوامره وتسلك السلوك السويّ الذي يقــوم علــى الالتــزام بأحكام الله تعالى وشريعته .

وإنّ منهاج التربية الإسلامية يعتبر الإيمان المــصدرَ الأساســي لتوجيــه ســلوك الشخــصية ، فالعقيدة التي تعمر القلب في النفس الإنسانية وتملك الشعور والوجــدان فتــدفع كيــان الشخــصية كلّــه نحو العمل الــصّالح ، قــال تعــالى : "**إنّ الّــذِينَ آمَنُــوا وَعَمِلُــوا الــصَّالِحَاتِ كَانَــتْ لَهُــمْ جَنّــاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلاً**" (الكهف ، 107)

ويمكن تناول هذه الخصائص بما يأتي :

1- التصديق الجازم بما جاء به الأنبياء والرسل .
2- الاتصاف بجملة من الصفات الحسنة والأخلاق الفاضلة والأعمال الصالحة .
3- الوفاء بالعهد وصلة الأرحام وبذل المعروف ومراقبة الله تعالى وخشيته والصبر على فعل الطاعات واجتناب المحرمات وإقام الصلاة والإنفاق في سبيل الله .
4- المشي بسكينة ووقار ومقابلة السيء بالعفو والمخاطبة الجميلة المتسامحة وفعل الطاعات وأداء العبادات والخشية من عذاب الله وعدم الإسراف والتبذير ، قال تعالى مصوّراً الشخصية الإسلامية المطلوبة بوصفها (عباد الرحمن) :

"**وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67) وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالحقّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ**

يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (72) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآَيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (73) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (74) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (75) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (76)" (الفرقان 63-76)

كما أوضحت السنّة النبويّة بعض ملامح الشخصية الإسلامية بصورة صادقة وعبارة بليغة وأبانت عن مظهرها وخصائصها النفسية والخلقية والسلوكية ، فتحدث الرسول صلى الله عليه وسلم مثلاً عن صفات الأنبياء مثل سيدنا موسى ويوسف عليهما السلام وعن سيدنا سليمان وعيسى عليهما السلام ، كان يبيّن ما هم عليه من التقوى والحياء والفطنة والعدل .

وتحدث النّبيّ صلى الله عليه وسلم أيضاً عن شخصيات مؤمنة وما اتصفت به من الأمانة وحفظ حقوق الناس الماليّة وبرّ الوالدين ، وقارن رسول الله صلى الله عليه وسلم بين شخصيات تتميز بإيمانها وسلوكها لا بمظهرها ، وهكذا نصل إلى أنّ القرآن والسنّة هما مصدر بناء الشخصية الإسلامية .

شخصية النّبيّ صلى الله عليه وسلم

وفي اختيار الشخصيّة المتكاملة التي يمكن أن يتخذها الطفل أو الشابّ قدوة له ، فتصير الأنموذج المثالي للشخصية التي يودّ أن يتشبّه بها في عمله وسلوكه وأخلاقه ، ولا شكّ أنّ أعظم شخصية على الإطلاق في كلّ زمان ومكان هي شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم حياته ومماته وتاريخه وسيرته مدوّنة ومتواترة ومؤيّدة من مصادر عديدة ليس فيها غموض ولا التباس ولا ظنّ أو تأويل .

إنّ الاقتداء بشخصية النّبيّ صلى الله عليه وسلم وقد كان خلقه القرآن الذي عمل به وسلك طريقه وتأدب بآدابه في مأكله ومشربه وغدوّه ورواحه وكلامه وعمله ، فهو السراج المنير الذي يشرق به قلب المسلم ، والاقتداء به لهو الطريق الموصل إلى التربية السليمة . (الشرقاوي ،1983)

إنّ شخصية النّبيّ صلى الله عليه وسلم تأتي في مقدمة جميع الشخصيات على مدار التاريخ الإسلامي ، وهو الأسوة الحسنة والقدوة المثلى لأصحاب الدعوة ورجال التربية الإسلامية كافّة حتى قيام الساعة ، قال تعالى : " **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً**" (الأحزاب ، 21) ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم يتمتع بكل صفات الكمال الخَلْقيّة والخُلُقيّة ، وإن الناظر في سيرته النبويّة ليجد كلّ ما يجب أن يقتدي به المسلم من إيمان مطلق بالله تعالى وصدق وحياء وفصاحة ثمّ من عطف ورحمة ثمّ من شجاعة وعفو وتواضع وصبر ثمّ من أمانة ووفاء وزهد ، ثمّ من عدل وعبادة فلنا به ومنه خير المثال . (ريّان ، 2002)

الكمال الإنساني في الإسلام

كرّم الله تعالى الإنسان وجمّله ومنحه العقل وجعله خليفته في الأرض يحمل أمانة دين الله تعالى يطبّق شرعه ، لقد أعطى الله سبحانه وتعالى هذا الإنسان من كماله عزّ وجلّ ، وكلّفه أن يحافظ على ذلك الكمال فأعطاه الإيمان به فطرة وأكّده وحياً ، وغرس فيه حبّ الخير وحثّه على التمسك والتمثّل به ، محذّراً إياه من الشيطان الذي قد يبعده عن أي سلوك ينافي هذا الخير الذي زرعه فيه ، وارتقى به إلى أعلى مراتب الكمال حتى جعله أفضل من ملائكته وأسجدها له سبحانه ، قال تعالى : "**وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلاَئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الأَرْضِ خَلِيفَةً قَالُواْ أَتَجْعَلُ فِيهَا مَن يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ الدِّمَاء وَنَحْنُ نُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ إِنِّي أَعْلَمُ مَا لاَ تَعْلَمُونَ**" (البقرة ، 29) ، قال تعالى : "**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلاً**" (الإسراء ، 70) ، وقال تعالى : "**يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ**" (الأعراف ، 27)

إنها كلمات الله تعالى التي خاطبت هذا المخلوق العظيم الذي حمل رسالة عظيمة لا يليق به أن يبتعدّ عنها .... إنها رسالة الله ، وهذه الرسالة حملها أنبياؤه وختم بها محمداً صلى الله عليه وسلم رسالة كاملة شاملة للعالمين ، قال تعالى : " **الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا**" (المائدة ، 3) ، فعندما يتمثلها الإنسان بكل ما فيها من عقيدة وعبادة وأخلاق ونظم اجتماعية واقتصادية وسياسية فإنه يتمثل كمال هذا الدين .

خطاب الله تعالى للإنسان

رسالة الله إلى خلقه بكلماته عز وجل يخاطبنا تارة يا أيها الناس وتارة ياأيها الذين آمنوا ، يحدثنا جميعاً بما يجب علينا من واجبات تجاه الله وتجاه أنفسنا وتجاه الآخرين وتجاه أحبائنا وأقربائنا وحتى

أعدائنا ، يخاطبنا كيف نكون ولماذا وأين ، يخاطبنا من أجل حياتنا الدنيا القصيرة وحياتنا الأخرى الباقية أن اعملوا واصدقوا وتعلموا وكونوا عباداً لله خالصين كأنه يقول لنا : هذا كتابي لكم أرسله بين أيديكم كلمات الله المباركة المقدسة التي تسري في عروق المؤمن قبل عقله ونفسه، إنها كلمات الله تتفاعل مع قلبه وتشحذه إيماناً راسخاً ثابتاً مستجيباً لأوامر الله تعالى ، فإن جاءت هذه الكلمات أمرا ائتمر بها ، وإن جاءت نهياً انتهى ، كتاب الله وكفى به شاملاً كاملاً لكل أمور الحياة من عقيدة وعبادة وتشريع .

وأكمل سبحانه وتعالى توجيهاته الربانية العظيمة عن طريق نبيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ، فها هي سنته وشخصه نموذج للكمال الإنساني الذي يريد ، سنة نبيّه مكملة لذلك الإعجاز الرباني في جوانب السلوك والتطبيق والأخلاق ، واجتهاد يرجع للكتاب والسنّة وحسب متطلبات الحياة ، هذا كله نعود إليه فنجد النماذج والأسس والمعايير لنرتقي بها ونضبط بها سلوكنا وسلوك أبنائنا وأجيالنا في كل زمان ومكان ثوابت في الأسس متطورين في الفروع ، ونمضي على رضى الله تعالى .

هذا ما قد بحثت عنه الباحثة في هذه الدّراسة – معايير الكمال الإنساني – التي نربّي عليه أجيالنا وهم أمانة في أعناقنا نزرع فيهم حب الله وحب رسوله والالتزام بأوامره عز وجل والاقتداء بسنة نبيه صلى الله عليه وسلم في البيت والمجتمع والمؤسسات التعليمية في المناهج والكتب والمدارس فذاك سبيل النجاح في الدارين ، ولطالما اغتربنا وابتعدنا فلم نجد طائلاً ولم نجد الكثير بل كان الخير كل الخير في العودة إلى منهجنا الربّانيّ الأصيل .

معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي

بعد استعراض أهمية الثقافة الإسلامية وأهمية التربية الإسلامية وهدفها وهو بلوغ الكمال الإنساني ، والتقديم بمفهوم الشخصية الإسلامية وخصائصها ونموذج الكمال فيها وهو النبيّ محمد صلى الله عليه وسلم ، وتمّ الرجوع إلى مصادر لتحقيق هذا الهدف وبناء تلك الشخصية ، لاستقاء معايير الكمال

الإنساني في كل مجالات حياة الإنسان وعلاقاته وبكل جوانبها ، وقد قام بتحكيمها الأخوة الكبار والأساتذة العلماء ، فكانت هذه المعايير :

المجال الأول: مجال الاعتقاد

العقيدة هي مجموعة من قضايا الحقّ البدهية المسلّمة بالعقل والسمع والفطرة يعقد عليها الإنسان قلبه ويثني عليها صدره جازماً بصحتها قاطعاً بوجودها وثبوتها ، لا يرى خلافها أنه يصحّ أو يكون أبداً ، وذلك كاعتقاد الإنسان بوجود خالقه وعلمه به وقدرته عليه ولقائه به بعد موته ومجازاته إياه على أعماله واعتقاده بوجوب طاعته فيما بلّغه عن طريق كتبه ورسله طاعة تزكو بها نفسه وتتهذب بها مشاعره وتكمل بها أخلاقه وتنتظم بها علاقته بين الخلق والحياة ، واعتقاده بغنى ربه عنه وافتقاره هو إليه ، فبالله تعالى حياته وعليه توكله واعتماده فهو محط رجائه ومأمن خوفه بحبه يحب ، وببغضه يبغض ، هو مولاه الذي لا مولى له غيره ، ومعبوده الذي لا معبود له سواه ، لا يرى ربوبيّة غيره ولا يعتقد ألوهيّة سواه . (الجزائري ، 1981)

وأركان العقيدة الإسلامية ستة ، وهي الأصول الاعتقادية التي أثبتتها النصوص وأولها الإيمان بالله ، وثانيها الإيمان بملائكته ، وثالثها الإيمان بكتبه ، ورابعها الإيمان برسله ، وخامسها الإيمان باليوم الآخر ، وسادسها الإيمان بالقدر خيره وشره .

فإذا عرف الإنسان ربّه عن طريق العقل والقلب أثمرت له هذه المعرفة ثماراً يانعة وتركت في نفسه آثاراً طيبة وووجهت سلوكه وجهة الخير والحقّ والجمال ، ومن هذه الثمار : تحرير النفس من سيطرة الغير ، ومنها طمأنينة القلب وسكينة النفس ، قال تعالى : "**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ الا بِذِكْرِ اللّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**" (الرعدّ ،28) ، ومنها أيضاً رفع قوى الإنسان المعنوية وربطه بمثل أعلى وهو الله عز وجل مصدر الخير والبرّ والكمال . (عوض ،2002)

خصائص العقيدة الإسلامية

للعقيدة الإسلامية خصائص هامّة تتمثل بالنقاط الآتية :

- عقيدة توقيفية ، أي ; إلهية المصدر .
- عقيدة وسطية ، لا إفراط فيها ولا تفريط .
- عقيدة شاملة ، تشمل التصور الكامل للقضايا الكبرى عن الله والكون والحياة والإنسان .
- عقيدة واضحة سهلة بعيدة عن الغموض وخالية من التعقيدات .
- عقيدة فطرية ، فهي ليست غريبة عن الفطرة أو مغايرة لها .
- عقيدة ثابتة ، فهي ثابتة محددة بمعنى أنها حقائق يقينية ذات مفاهيم ثابتة لا تتغير ولا تتبدل .
- عقيدة مبرهنة ، أي يقبلها العقل فهي تقيم البراهين والحُجّة على كل مسألة فيها . (المومني ، 2009)

الإيمان بالله تعالى

ويقوم الإيمان بالله تعالى على التوحيد ، ويشمل : توحيد الربوبية ، قال تعالى : " **هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرُ اللَّهِ يَرْزُقُكُم مِّنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ**" (فاطر ، 3) ، وتوحيد الألوهية ، قال تعالى : " **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ**" (الأنبياء ، 25) ، وتوحيد الأسماء والصفات ، قال تعالى : " **لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ**" (الشورى ، 11) .

ومعنى توحيده في هذه الأمور اعتقاد تفرّده سبحانه بالرّبوبيّة والألوهيّة وصفات الكمال ، فلا يكون العبد مؤمناً بالله حتى يعتقد أنّ الله تعالى ربُّ كلّ شيء ولا ربّ غيره ، وإله كلّ شيء ولا إله غيره ، وأنه الكامل في أسمائه وصفاته . (ياسين ، 1987)

ثمرات الإيمان بالله تعالى

للإيمان بالله تعالى وتوحيده ثمراتٌ ، منها :

- تحقيق توحيد الله تعالى ، فلا يتعلق العبد بغيره .
- تحقيق الأمن والهداية والعزّة والرفعة .
- تحقيق طاعة الله بإتيان أوامره واجتناب نواهيه ، والانقياد إلى شرعه .
- الإحسان إلى الخلق ورحمتهم والعفو والصفح عنهم . (المومني ، 2009)
- الفوز في الدنيا والآخرة .

الإيمان بالملائكة

المراد بالإيمان بالملائكة هو الاعتقاد الجازم بأن لله ملائكة مخلوقين موجودين من نور لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ، قال تعالى : " **وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ (19) يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ (20)**" (الأنبياء ، 19-20)

ثمرات الإيمان بالملائكة

للإيمان بالملائكة ثمراتٌ في حياة المسلم ، منها :

- الاستقامة على أمر الله عز وجل .
- تجنب الوقوع في الخرافات والأوهام .
- عدم اليأس والشعور بالأنس والطمأنينة .
- شكر الله تعالى على عنايته بالعباد . (المومني ، 2009)

الإيمان بالكتب

وهو التصديق الجازم بأن الله تعالى أنزل كتباً على رسله إلى عباده بالحقّ والهدى ، وسمّى لنا منها على وجه الخصوص التوراة ، قال تعالى : " إِنَّا أَنزَلْنَا التَّوْرَاةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ " (المائدة ، 44) ،

والإنجيل ، قال تعالى : " **وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِم بِعَيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَآتَيْنَاهُ الإِنجِيلَ فِيهِ هُدًى وَنُورٌ وَمُصَدِّقاً لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَاةِ وَهُدًى وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ** " (المائدة ، 46) ، والزبور وصحف إبراهيم وموسى ، قال تعالى : " **إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى . صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى** " (الأعلى ، 18-19) ، والقرآن الكريم المنزل على خاتم النّبيّين وأنه ناسخ لما قبله من الكتب وحاكم عليها ، والمعجزة الخالدة ، قال تعالى : " **قُل لَّئِنِ اجْتَمَعَتِ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَن يَأْتُواْ بِمِثْلِ هَـذَا الْقُرْآنِ لاَ يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيراً** " (الإسراء ، 88)

ثمرات الإيمان بالكتب

للإيمان بالكتب السماوية ثمراتٌ للمسلم ، منها :

- استشعار فضل الله تعالى على عباده .
- الإقبال على القرآن الكريم بلهف وتلاوته وفهمه وتدبّر آياته وتطبيقه في حياة المسلم . (المومني ، 2009)

أثر الإيمان بالقرآن الكريم في حياة الفرد والمجتمع

1- هداية النّاس إلى الله تعالى وإخراجهم من الظلمات إلى النّور .

2- إيجاد الشخصية القرآنية المتكاملة المتوازنة .

3- إيجاد المجتمع الرّبّاني الذي يعيش كريماً عزيزاً . (العوايشة ، 2006)

الإيمان بالرسل

المراد به التصديق الجازم بان الله بعث لكل أمة رسولاً يدعوهم إلى عبادة الله وحده لا شريك له ، منهم من كلمه ومنهم من أرسل إليه مَلَكاً ، (المومني ، 2009) ، قال تعالى : " **تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ** " (البقرة ، 253)

وعلينا أن نؤمن أنّ الله بعثهم إلى الخلق لتبشيرهم وإنذارهم ، وأن الله أرسلهم جميعاً لتحقيق غرض أساسيّ واحد وهو عبادة الله تعالى ، وأنهم أكمل الخلق علماً وأخلاقاً ، وأن أفضلهم وأفضل الخلق على الإطلاق نبيّنا محمد صلى الله عليه وسلم ، (ياسين ، 1987) ، قال تعالى : " **مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا** " (الأحزاب ، 40)

ثمرات الإيمان بالرسل

للإيمان بالرّسل ثمراتٌ للمسلم ، منها :

- رسل الله هم القدوة الحسنة لكل إنسان .
- اهتداء الإنسان إلى العلم الصحيح والفهم الدقيق وأخذ العبر من قصص الرسل .
- تحمّل مشاقّ الحياة والصبر على الأذى تأسياً بالرسل . (المومني ، 2009)

الإيمان باليوم الآخر

الاعتقاد الجازم بكل ما أخبر الله به تعالى في كتابه وأخبر به به رسوله صلى الله عليه وسلممّا يكون من بعد الموت وفتنة القبر وعذابه ونعيمه والبعث والصّحف والميزان والحوض والصّراط والحساب والشّفاعة والجزاء والجنّة والنّار وما أعدّ الله لأهلهما جميعاً ، (ياسين ، 1987) ، قال تعالى : " **ثمّ إنّكُــمْ بَعد ذَلِكَ لَمَيّتُونَ**" (المؤمنون ،15) ، وقال تعالى : " **وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا**

وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ" (الأنبياء ، 47) ، وقال تعالى عن إعداد الجنة للمتقين : "**أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ**" (آل عمران ،133) ، والنار للكافرين : "**أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ**" ، (البقرة ، 24)

والإيمان بأنّ الساعة آتية لا ريب فيها ولا يعلمها أحد إلا الله تعالى ، وأنّ لها علاماتٍ كبرى وصغرى ، (ياسين ، 1987) ، قال تعالى : " **يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لاَ تَأْتِيكُمْ إِلاَّ بَغْتَةً يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ اللّهِ وَلَـكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ** " (الأعراف ، 187)

ثمرات الإيمان باليوم الآخر

للإيمان باليوم الآخر ثمراتٌ للمسلم ، أهمّها :

- الاستقامة على أمر الله تعالى .
- السعادة والطمأنينة .

الإيمان بالقدر

ويعني بأن علم الله محيط بكل شيء فلا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء ، وسجّل كل شيء في اللوح المحفوظ إلى قيام الساعة ، ويتضمن ما يأتي :

- الإيمان بعلم الله الأزلي .
- الإيمان بعمومية مشيئة الله تعالى .

قال تعالى : " **أَلَمْ تَعْلَمْ أَنّ اللّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنّ ذَلِكَ عَلَى اللّهِ يَسِيرٌ**" (الحج ، 70) .

ثمرات الإيمان بالقدر

للإيمان بالقدر ثمراتٌ للمسلم ، أهمّها :

- الاعتماد على الله تعالى وحده .
- الابتعاد عن الظلم والطغيان .
- القوة والثبات في الحقّ .
- غرس القناعة لدى المسلم .
- الصبر على المصائب .
- القضاء على كثير من الأمراض الاجتماعية مثل الحسد . (المومني ، 2009)

المجال الثاني: مجال العبادة

العبادة اصطلاحاً : قال شيخ الإسلام ابن تيمية : اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الباطنة والظاهرة ، ومصادر العبادة هي القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة ، الغاية من العبادة في الإسلام نيل رضا الله عز وجل واجتناب غضبه و عدم عصيانه ، قال تعالى : " **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**" (الذاريات ، **56**) ، فغاية خلق الإنسان هي عبادة الله تعالى .

خصائص العبادة في الإسلام

- موحى بها من عند الله تعالى ، قال تعالى : " **إِنْ أَتَّبِعُ إِلاَّ مَا يُوحَى إِلَيَّ** .. " (الأحقاف ، 9) .
- خالصة لله وحده ، قال تعالى : " **وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ**" (البيّنة ، 5) .
- لا تعلّل .
- اليسر والسهولة ، قال تعالى : " **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ**" (الحج ، 78)
- توقيفية . (أبو لاوي ، 2009).

مجالات العبادة

- العبادة البدنية ، مثل الصلاة والصوم ، فالصلاة في حقيقتها وسيلة من وسائل التربية الإسلامية التي تغرس في قلب المسلم حقيقة الإيمان وتؤسس فيه الشعور الصادق برقابة الله عليه ، وتعودّه على طاعة أمره وامتثال حكمه ، ويكتسب المسلم منها ثبات العقيدة وطمأنينة القلب والقوة في مواجهة أحداث الحياة .

وبالصوم يرتقي المسلم بإنسانيته إلى ذروة الكمال ويعلم أنّ الله عز وجلّ قد ميّزه عن الحيوان وجعل فيه استعداداً للسموّ بروحه والتحرّر من أسر الشهوات وعبوديّة الغرائز ، فالمسلم بصيامه يثبت قوة نفسه وعلوّ قدرها واستعدادها للقيام بالواجبات ، كما تنمو لديه ملكة مراقبة الله تعالى والشعور باطّلاعه عليه فيختفي عنه الرياء والتطلّع إلى إعجاب الناس فهو وسيلة لتطهير النفس وتزكيتها . (عوض ،2002)

- العبادة المالية ، مثل الزكاة والصدقات ، فالزكاة ليست إلا مظهراً لما يفيض به قلب المسلم من إحساس بالمسؤولية الاجتماعية وشعور قوي بالتضامن والارتباط ، وهي فريضة مادّية ومع ذلك يربطها الإسلام بأصل الإيمان ويجعل الكفر بحق الفقير تكذيباً بالدين ، (عوض ، 2002) ، قال تعالى : " **أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدُعُّ الْيَتِيم وَلَا يَحُضُّ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ** " (الماعون ، 1-3) .

- العبادة بالمال والبدن ، مثل الحجّ والجهاد ، فالحجّ به تطهر النفس وتزكو ، وبالجهاد تحفظ كرامة الأمة وعزّتها .

آثار العبادة على الفرد والمجتمع

من آثار العبادة على الفرد والمجتمع أمور :

1- نيل رضا الله تعالى والفوز بالجنة .

2- توثيق الصلة بين العبد وربّه .

3- الشعور بالاستقرار والسعادة .

4- تربية النفس وتهذيب الوجدان .

5- تعلّم النظام والدقة والأولويات .

6- التضامن والتكافل الاجتماعي .

7- تمييز شخصية المجتمع الإسلامية عن غيره .

8- انتشار الأمن والاستقرار في المجتمع . (أبو لاوي ، 2009)

المجال الثالث: مجال المعاملات

أ- **نظام الأسرة** : قال تعالى :" **وَاللّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَاجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ اللّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ** " (النحل ، 72) .

(أبو يحيى ، 2004) اهتمّ الإسلام بالأسرة وتجلّى هذا الاهتمام بنواحٍ منها :

1- سنّ القوانين والأنظمة التي من شأنها المحافظة على سلامة الأسرة وضمان الاستقرار والسعادة .

2- دعا أفراد الأسرة إلى الالتزام بالمودّة والرّحمة .

3- دعا إلى الاحترام المتبادل بين الزّوجين ، قال تعالى : " **وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ** " (البقرة ، 228) ، وبين الآباء والأبناء ، قال تعالى : " **وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلاَهُمَا فَلاَ تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ**

وَلاَ تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلاً كَرِيمًا . وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا " (الإسراء ، 23-24).

4- أوجب التكافل الاجتماعي بين الأقارب وسنّ نظام النّفقات وضمن حقّ المرأة بنتاً وأمّاً وأختاً .

أثر تنظيم الأسرة على الحياة والمجتمع

إنّ لتنظيم الأسرة دوراً هامّاً ، حيث يساعد في :

1- تحديد الأدوار والمسؤوليات .

2- حفظ الحقوق والواجبات .

3- إيجاد حلول للمشكلات .

4- تحقيق السعادة والطمأنينة للفرد والمجتمع .

ب- **نظام المعاملات :** فنظم الإسلام كلّ ما يتعلّق بعلاقات الأفراد ومعاملاتهم كالبيع والإجارة والرهن والكفالة وأحكام تتعلق بالقضاء والشهادة واليمين وأحكام تتعلق بمعاملة غير المسلمين حيث تمتعوا بحقوق الحرّية في العقيدة والمعاملة .

ج- **النظام الاقتصادي :** نظّم الإسلام أمور المال والاقتصاد بما يحفظ الحقوق الواجب على المسلم أداؤها تجاه الله تعالى وتجاه الأهل والأقارب ثمّ تجاه المجتمع .

فالزّكاة فريضة فرضها الإسلام في مال الأغنياء لمن يستحقونها من الفقراء ، **قال تعالى :** "**وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ (24) لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ(25)**"(المعارج ،24 -25) ، كما أمر الإسلام بالصدقات الواجبة والاختيارية غير الزكاة لسدّ حاجات الفقراء ، قال صلى الله عليه وسلم : " **إِنَّ فِيْ الْمَالِ حَقّاً سِوَى الزّكَاةِ** " (رواه الترمذي ، باب ما جاء أن في المال حقاً سوى الزكاة ، ج3 ، حديث رقم 658)، وحرّم الإسلام الربا والقمار وكنز المال والاحتكار وكل ما من شأنه الإضرار باقتصاد المجتمع .3

خصائص النظام الاقتصادي في الإسلام

يتميّز النظام الاقتصادي في الإسلام بأنّه :

1- ربّاني .

2- يمزج بين المادة والروح .

3- تلبية حاجات المجتمع .

4- صالح لكل زمان ومكان .

قواعدّ وضعها الإسلام يقوم عليها النظام الاقتصادي

1- إشباع حاجات الفرد الأساسية .

2- النظر إلى الفرد بوصفه فرداً بعينه وعنصراً من الجماعة .

3- إيجاد مصادر تمويل ذاتية .

4- عدم الإسراف في الثروة .

5- السماح بالملكية الفردية . (أبو لاوي ،2009)

د- **النظام السياسي :** وهو من أهم أجزاء النظام السياسي الإسلامي ، فدون نظام الحكم لا يمكن تطبيق الإسلام في مجالات الحياة ، ويمكن تعريف نظام الحكم أنه : مجموعة الأحكام والقواعدّ التي تشرف على تطبيقها ورعايتها دولة إسلامية تستمدّ مقوّماتها من القرآن الكريم والسنّة النبويّة الشريفة ، كما أمر الإسلام بالشورى وجعل الحاكمية لله تعالى والسيادة للشرع والسلطة للأمة وللأمة حاكم واحد . (الكيلاني ، 1989) ، **قال تعالى :** "**وَأَنِ احْكُمْ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللّهُ**" (المائدة ، 49)

أهداف دولة الإسلام :

1- التمكين لدولة الإسلام .

2- إقامة العدل بين الناس .

3- تحقيق الأمن العامّ .

4- إعمار الأرض .

5- حفظ الحقوق والحرّيّات . (أبو يحيى ، 2004)

المبادئ الدستورية العليا لدولة الإسلام :

1- السّيادة للشّرع .

2- الشّورى .

3- السّلطة للأمّة .

أثر تطبيق هذه الأسس على الفرد والمجتمع : كان ولا يزال لتطبيق مثل هذه المبادئ العظيمة أثر كبير في حفظ حقوق الناس وتحقيق العدل والأمن والطمأنينة في المجتمع الإسلامي ، بل ودخول غير المسلمين في الإسلام .

هـ - **نظام العقوبات** : قال تعالى :" **إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآَخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ**" (المائدة،33) ، عندما نسمع كلمة عقوبة فإنه يتبادر إلى الذهن كلمة جريمة ، وقد حرّم الإسلام كلّ ما من شأنه أن يرتكب من محظور شرعيّ في حق الله تعالى أو المجتمع ، ووضع لذلك العقوبات المناسبة بشروط وعلى أسس العدل وتحقيق الحقّ .

أنواع العقوبات في الإسلام

1- الحدود : عقوبات مقدّرة من الشّارع وتشمل حدّ : الرّدّة ، والزّنا ، والقذف ، والسّرقة ، وشرب الخمر ، وقطع الطّريق .

2- القصاص : عقوبات مقدّرة شرعاً حقّاً للأفراد شرعت على الجاني بمثل ما فعل .

3- التعزير : عقوبة مقدّرة باجتهاد الإمام حسب ظروف الجريمة وأثرها .

لقد حرّم الإسلام الزنا لما له من آثار سلبية كبيرة على الأسرة والمجتمع وحرّم القذف حتى لا يشيع الفساد في المجتمع الإسلامي ، كما حرّم شرب الخمر لما لها من أثر على العقل والمجتمع وحرّم

السرقة لحفظ المال لأهميته للفرد والمجتمع ، وحرّم الردّة وقتل النفس ، كلّ ذلك ليكون المجتمع الإسلامي مجتمعاً متميّزاً في الفكر والتطبيق .

وقد شرعت هذه العقوبات للمحافظة على الضّرورات الكلّيّة ، وهي حفظ الدّين والنّفس والعرض والمال والعقل . (أبو يحيى ، 2004) .

خصائص نظام العقوبات في الإسلام

1- ربّانية .

2- العدل والمساواة .

3- الثبات .

4- جوابر وزواجر .

5- لا تتداخل .

6- التكامل بين العقوبات والتشريع .

آثار تطبيق العقوبات على الفرد والمجتمع حسب الشريعة الإسلامية

1- تحقيق الاستقرار والأمن النفسي والمادّي للفرد والمجتمع ، قال تعالى : "**وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ**" (البقرة ،179)

2- إظهار عزة الإسلام ومنعته .

3- حماية الدماء والأعراض والأموال والممتلكات ومصالح الناس .

4- حفظ الأجيال الآتية من الانحراف .

5- تكفير خطيئة المذنب وإصلاحه . (أبو لاوي ،2009)

المجال الرابع: مجال الآداب والأخلاق

الأخلاق هي صفة مستقرّة في النفس ، فطرية أو مكتسبة ذات آثار في السّلوك محمودةً كانت أم مذمومة .

فالمسلم من ملامحه الصّدقُ ، ومعالمه البارزة التزام الصدق في قوله وعمله ، قال تعالى : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اتَّقُواْ اللّهَ وَكُونُواْ مَعَ الصَّادِقِينَ** " (التوبة ، 119) ، والأمانة خلق من أخلاقه الأصيلة التي تنبع من عقيدته وتدل على صدق اتجاهه و شرف غايته وهي من لوازم الإيمان ، قال صلى الله عليه وسلم : " **لا إِيْمانَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَه، وَلا دِيْنَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَه**" (رواه أحمد ، مسند أنس بن مالك ، حديث رقم 12787)

وجعل الإسلام صلة المسلم بالناس تشملها السماحة ويظللها الحلم ويحيط بها العفو ، قال تعالى : " **وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيم** " (فصّلت ، 34)

إن الإسلام يجعل العفو والصفح سبيلاً إلى التهذيب الخُلُقي ينظف القلب من مشاعر الحقد ويطهّره من نزعات السوء ، وبذلك يرتفع يقين المسلم ويثبت إيمانه ويبلغ كماله ، فتعلو منزلته عند الله ويعظم ثوابه .

والصبر من أخلاق المسلم ووسائله في الحياة التي هداه إليها القرآن ، قال تعالى : "**وَاسْتَعِينُواْ بِالصَّبْرِ وَالصَّلاَةِ وَإِنَّهَا لَكَبِيرَةٌ إِلاَّ عَلَى الْخَاشِعِينَ**" (البقرة ، 45) ، إنّ صبر المسلم قوّة دافعة تجعله أصلب عوداً وأشدّ بأساً فلا يجزع ولا يفزع ، (عوض ،2002) ، قال تعالى : " **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ اصْبِرُواْ وَصَابِرُواْ وَرَابِطُواْ وَاتَّقُواْ اللّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**" (آل عمران ،200)

والمسلم يتجنب ما يعيب الأخلاق من الكبر والإعجاب بالنفس والكذب ويحذر الغضب ويتوقّاه ويبتعدّ عن الحسد والحقد والجبن ، فالأخلاق الإسلامية ترجمة صادقة لكل ما جاء في الإسلام من أوامر

وتوجيهات ، وهي مظهر الالتزام بأحكامه ، فهي الأعمال الصالحة التي حث عليها وزكّاها وأعلا مكانتها .

وقد أمر الإسلام المسلم بطلب العلم والسعي إليه ، وكان أوّلَ ما نزل من القرآن الكريم ما يأمر بهذا حيث قال تعالى : "**اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ**" (العلق ، 1) .

وممّا يجدر بالذكر تشريع الإسلام فيما يتعلّق بالمرأة ، فقد شرع الله تعالى للمرأة حقوقها كأمّ وزوجة وابنة ، وخاطبها كإنسان ، قال تعالى : "**مَنْ عَمِلَ صَالِحاً مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُواْ يَعْمَلُونَ**" (النحل ، 97)

وأمر بالجهاد واعتبره ذروة سنام الإسلام .

حفظ الإسلام حقوق أهل الذّمّة وحرّيّاتهم في العقيدة والمعاملات .

خصائص الأخلاق

1- موحى بها من عند الله تعالى .

2- قيم سلوكية ثابتة .

3- الشمول والتكامل .

4- الغاية منها مرضاة الله تعالى . (أبو لاوي ،2009)

آثار الأخلاق على الفرد و المجتمع

1- نيل رضا الله تعالى والفوز بالجنة .

2- تماسك وتكافل المجتمع الإسلامي .

3- تميز المجتمع الإسلامي .

4- يسود العدل والحقّ والخير في المجتمع الإسلامي .

المجال الخامس: مجال اجتناب المحرّمات

1- نظّم الإسلام ما من شأنه حفظ اللسان من حيث الشكل والمضمون ، فلا بد من صدق الحديث والبعد عن الكذب . (أبو يحيى ، 2004)

2- نظّم الإسلام ما من شأنه حفظ النفس والعقل والمال والدّين والعرض ، فقد حرّم القتل والزنا وشرب الخمر والسرقة وقذف المحصنات وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى أيّ منها ، ووضع العقوبات المناسبة لذلك .

3- نظّم الإسلام العلاقات بين الناس ، فقد حرّم كل ما يؤدي إلى الظلم أو اعتداء على حقوق الناس أو إيذاء غير المسلمين .

المجال السادس: مجال القيام بالمستحبّات

1- ذكر الله في كلّ الأحوال ، مثل دعاء الطعام والشراب واللّباس والخروج من المنزل وغيرها .

2- قول الخير والأمر بالمعروف وإصلاح ذات البين .

3- حثّ الإسلام على ما يرقّق القلب ويهدّئ النفس ومجاهدة النفس والتفكّر في خلق الله وتلاوة القرآن الكريم وأداء النوافل من الصلاة .

4- حثّ الإسلام على المحافظة على البيئة و الرفق بالحيوان .

5- حثّ الإسلام على حسن الخلق مع الجيران وغير المسلمين .

6- عدم رفع الصّوت ، والاستئثار بالكلام .

تلك نبذة عن عقيدة الإسلام وشريعته مصدر معايير المسلم للكمال الإنساني في سلوكه وحياته التي تكفل له سعادة الدنيا والآخرة .

ثانياً : الدراسات ذات الصلة

تناولت كثير من الدراسات تطوير الكتب المدرسية في مختلف المواد استناداً إلى المعايير العلمية أو المعايير التربوية ومنها كتب التربية الإسلامية ، ومن هذه الدراسات :

دراسة الشوحة (2003) التي هدفت إلى التعرّف إلى القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن ، وقد تكوّن مجتمع الدّراسة من كتب التربية الإسلامية للصفوف السابع والثامن والعاشر ، وقد قام الشوحة بتحليل محتوى الكتب معتمداً الجملة وحدة للتحليل ، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ الصف السابع جاء في المرتبة الأولى ، والتاسع بالمرتبة الرابعة بالنسبة لمجموع تكرارات القيم ، وأن المجال الأخلاقي جاء بالمرتبة الأولى من مجموع المجالات ، والمجال التعبّدي في المرتبة الثانية ، والعقدي في المرتبة الثالثة ، والمعاملات في المرتبة الرابعة ، وأخيراً المجال الاجتماعي ، كما أظهرت النتائج أنّ قيمة الجهاد كانت في المرتبة الأولى ثمّ الصلاة ، وأقلّها قيمة العمل التطوعي ، وأظهرت النتائج أيضاً أنّ القيم التربوية تلعب دوراً هامّاً في تشكيل شخصية الفرد ، وأن غرس القيم في نفوس الناشئة يحفظ للمجتمع قيمه ومبادئه العليا.

دراسة (قاسم ، 2004) التي هدفت إلى تطوير الأهداف التربوية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والتربوي المعاصر ، واعتمد قاسم الأسلوب التحليلي النقدي المقارن للأهداف العامة لقانون التربية رقم 94 /(3) ، واستخلاص أهداف التربية في الفكر الإسلامي والفكر التربوي المعاصر ثمّ بيان نقاط الاتفاق والاختلاف مع أهداف التربية في الأردن ، واقتراح نموذج لأهداف التربية في الأردن بحيث تعكس هذه الأهداف فلسفة المجتمع العربي الأردني بصورة أكثر تحديداً ووضوحاً ، وخرجت الدّراسة بنتائج هامة ، منها : عدم شموليّة الأهداف العامة للتربية في الأردن لجميع مصادر اشتقاق الأهداف العامَة

للتربية ، وعدم تضمّن الأهداف العامَة للتربية في الأردن بعض الأهداف التي وردت في الفكر التربوي الإسلامي .

دراسة نجادات (2004) التي هدفت إلى اختيار معايير لمحتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإساسية ونموذج مقترح لتلك المرحلة ، وتكوّن مجتمع الدّراسة من معلمي ومشرفي التربية الإسلامية في مديرية التربية والتعليم لمنطقة إربد الأولى ، وكانت أداة الدّراسة استمارة تحليل ومقابلة مفتوحة وقد توصلت الدّراسة إلى نتائج منها اعتماد جملة من المعايير في اختيار محتوى كتب التربية الإسلامية : أسس بناء المناهج ، ومنطلقات التطوير التربوي والصدق والأهداف ، وطبيعة المادة ، وطبيعة المتعلمين ، وطبيعة المجتمع .

دراسة القضاة (2006) التي هدفت إلى التعرف على مدى تضمين كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية وتطوير وحدة تعليم وفقاً لذلك وتناولت الدّراسة تحليل محتوى كتب المرحلة الثانوية التي كانت هي عيَنة الدّراسة وكانت أداة الدراسة استمارة التحليل بعد جمع المفاهيم المناسبة وتحكيمها ، وكان من أبرز نتائج الدراسة أنّ نسبة المفاهيم البيئية في عيَنة الدراسات بلغت 22.3% وهي نسبة مقبولة كما يرى الباحث .

دراسة طلافحة (2006) التي هدفت إلى تطوير محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية المتوسطة في ضوء منظومات من المفاهيم واختبار أثره في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلامية ، وتكون مجتمع الدّراسة من طلبة الصف السابع في مديرية التربية والتعليم في منطقة إربد الثانية ، وقد استخدم في الدّراسة مقياسا اتجاهات من إعداد وتطوير الباحث وقد توصلت هذه الدّراسة إلى وجود قصور في المفاهيم المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الإساسية المتوسطة من حيث عدم كفاية تكراراتها ونوعيتها وطريقة بنائها ،

كما أظهرت نتائج تحليل البيانات وجود فرق دالٍّ إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين المعدلين الخاصين بالتطبيق البعدي لمقياسي الاتجاهات نحو التربية الإسلامية ونحو الآخر يعزى إلى صالح أفراد المجموعة التجريبية .

دراسة المقوسي (2006) التي هدفت إلى معرفة مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا وكتب الثقافة الإسلامية والعلوم الأساسية للمرحلة الثانوية لمفاهيم حقوق الإنسان ، وتكوَن مجتمع الدّراسة من كتب التربية الإسلامية للمرحلتين ، وقد استخدمت الدراسة الاستمارة أداةً للتحليل ، وتوصلَت النتائج إلى أنّ كتب الثقافة الإسلامية أكثرها تضمناً لمفاهيم حقوق الإنسان المفاهيم الاجتماعية ، وأقلُها في مجال مفاهيم حفظ النفس الإنسانية .

دراسة دحبور (2006) التي هدفت إلى تقييم كتاب العلوم الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية في ضوء مؤتمر التطوير التربوي في الأردن لعام (2004–2005) ومعرفة مدى ملاءمة الكتاب ليكون أداة من أدوات التعلم والكشف عن مواطن الضعف والقوة فيه ، وأما أداة الدراسة فقد اعتمد دحبور بإعدادها وتطويرها وتأكد من صدقها و ثباتها، وتوصّلت هذا الدّراسة إلى أنّ درجة ملاءمة كتاب العلوم الإسلامية في ضوء مؤتمر التطوير التربوي من وجهة نظر المعلمين متوسط ، ونال مجال الشكل العام للكتاب المرتبة الأولى ومجال الوسائل التعليمية المرتبة الأخيرة .

دراسة جوارنة (2006) التي هدفت إلى التعرف على مدى مراعاة الأنشطة والتقويم في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء المعايير المعاصرة ، وتكونت عينة الدّراسة من (49) طالباً وطالبة من الصف الأول الثانوي لمديرية تربية إربد ، وقام الباحث باستخلاص المعايير التربوية المعاصرة لكل من الأنشطة والتقويم ، وقام جوارنة بتحليل الأنشطة والتقويم على أساس هذه المعايير ،

وأظهرت النتائج أنّ توافر معايير الأنشطة والتقويم ما بين (متدنٍ جداً ~ مرتفع جــداً). (متــدني جــداً ~ متدني ~ متوسط) : مانسبته 70% من توافر هذه المعايير ، و (مرتفــع ~ مرتفــع جــداً) 30% ، كمــا أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية في تحليل الطلبة (المجموعة التجريبية) يعزى إلى دراســة الوحدات التعليمية المطوّرة .

دراسة الظاهر (2006) التي هدفت إلى التعرف على حقوق المرأة المتضمنة في كتــب التربيــة الإسلامية للمرحلة الثانوية ، وتكونت عينة الدّراسة من كتب التربية الإسلامية الأربعة : الثقافة الإسلامية للأول الثانوي والثاني الثانوي ، والعلوم الإسلامية للأول الثانوي والثاني الثانوي ، وكانت أداة الدّراســة هي استمارة تحليل المحتوى ، وقد أظهرت نتائج الدّراسة أنّ مفاهيم حقوق المرأة بنسب متفاوتة أعلاهــا الحقوق الإنسانية وأقلها الحقوق السياسية والمدنية .

دراسة منصور (2006) التــي هــدفت إلــى الكــشف عــن القــيم الأخلاقيــة التــي ينبغــي تضمينها في كتاب التربية الإسلامية للمرحلة الأساســية فــي الأردن ، وقــد تكونــت عينــة الدّراســة من كتب التربية الإسلامية للمرحلــة الأساســية فــي الأردن ، وأظهــرت نتــائج الدّراســة أنّ القــيم الأخلاقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربيــة الإســلامية للمرحلــة الأساســية فــي الأردن عبــارة عن منظومة للقيم الأخلاقية موزعة هرمياً على أربعــة مجــالات هــي : منظومــة القــيم الأخلاقيــة الفردية ، منظومة القيم الأخلاقيــة الأســرية ، منظومــة القــيم الأخلاقيــة المدنيــة ، منظومــة القــيم الأخلاقية البين أممية ، كمــا أظهــرت نتــائج المقارنــات بــين النــسب المئويــة أنّ نــسبة الجمــل المتضمنة قيماً أخلاقية بلغت 28% ، وأن نسبة القــيم الأخلاقيــة المتــضمنة فــي تلــك الكتــب هــي 64% من مجموع القيم التي ينبغي تضمنها ، وهــي نــسبة غيــر مقبولــة ، وأن أعلــى نــسبة للقــيم

الأخلاقية كانت في مجال القيم الفردية ثمّ المدنية ثمّ الأسـرية وأخيـراً البـين أمميـة ، وأنهـا كانـت موزعة بطريقة عشوائية ، وأن البناء التنظيمي للقيم الأخلاقية منفصل وغير مترابط .

دراسة عمرو (2006) التي هدفت إلى تتبّع سـمات الشخـصية الإسـلامية كمـا تظهـر فـي منهاج التربية الإسلامية في دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة مـن الـصف الأول الأساسـي إلـى الصف الثالث الثـانوي ، وكـان مجتمـع الدّراسـة المنهـاج المكتـوب والكتـب المدرسـية لجميـع المراحل ، ودلّت نتائج الدّراسة على أنّه ثمّةَ سمات للشخصية الإسـلامية ظهـرت بتمثـل عـالٍ فـي المنهاج ، مثل سمات البناء العقدي ، وسمات أقل تمثيلاً مثل البنـاء الفكـري والثقـافي ، وأيـضاً قلّـة الفاعلية الاجتماعيـة للشخـصية فـي المنهـاج ، فلـديها ضـعف فـي تحمـل المـسؤولية الفرديـة والاجتماعية ، مثل تغيير المنكر أو التكافل والتضامن الاجتماعي كمـا أظهـرت النتـائج عـدم توجّـه كتب صفوف المرحلة الأخيرة إلى البناء القيمي والأخلاقي رغـم أهميـة هـذه المرحلـة لأن الطالـب سيتوجه إلى المرحلة الجامعية والحياة العملية فيما بعد ، وهو بحاجة ماسّة إلى ذلك .

دراسة مطالقة (2006) التي هدفت إلى الكشف عن تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مستجدات العصر ، وتكون مجتمع الدّراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا المعتمدة للأعوام 1993 ، و2006 ، وأما العيّنة فتكونت من كتاب الصفين الثامن والعاشر لهذه الأعوام ، وقد اختيرت بطريقة قصدية ، وقد توصّلت النتائج إلى ضرورة تطوير كتب التربية الإسلامية وفقاً لتطور قضايا العصر ومستجداته ، مثل إدخال مهارات التفكير و الاهتمام في مجال التكنولوجيا في التعليم و الاهتمام بمجال التربية الأخلاقية و التأكيد على مفاهيم الحوار وأساسياته وآدابه ومراعاة مبادئ التعلّم الذاتي وتفريد التعليم .

دراسة بني أحمد (2007) التي هدفت إلى دراسة منهاج التربية الإسلامية في ضوء المعايير العالمية وقياس أثر الوحدة المطوّرة في تنمية التفكير التأملي ، وكانت عينة الدّراسة من طلبة الصف العاشر الأساسي (61) طالباً في محافظة جرش ، ومنهاج التربية الإسلامية المقرر على طلبة الصف العاشر وفد توصلت الدّراسة إلى أنّ المعايير العالمية بناءً على القائمة كانت متواجدة ولكن بشكل ضعيف ومتفاوت في منهاج التربية الإسلامية ، كما أظهرت النتائج وجود أثر ذي دلالة إحصائية لطلبة (المجموعة التجريبية) على اختبار التفكير التأملي يعزى إلى دراسة الوحدة التعليمية المطوّرة .

دراسة الخوالدة (2007) التي هدفت إلى معرفة إثر تدريس وحدة تعليمية مطوّرة في تحصيل طالبات مرحلة التعليم الثانوي الشامل في الأردن لمبحث الثقافة الإسلامية واتجاهاتهن نحوه في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة ، وتكوّنت الدّراسة من عينة قصدية كان عدد أفرادها من 123 طالبةً من الصف الأول الثانوي ومبحث الثقافة الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوية ، وكان من نتائج هذه الدّراسة ضرورة تضمين مباحث الثقافة الإسلامية لمرحلة التعليم الثانوي الشامل في الأردن بالقضايا الفقهية المعاصرة والمستجدات التي يعيشها الطلاب وبيان الحكم الشرعي الإسلامي فيها وتصوره لها .

دراسة العودات (2007) التي هدفت إلى تطوير كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية في ضوء المعايير المتضمنة في رسالة عمّان وأثر وحدات تعليمية في اكتساب المفاهيم لدى الطلاب واتجاهاتهم نحو المبحث ، وكان مجتمع الدّراسة عينَة من شعبتين في الصف العاشر ، وكتابي الصف الثامن والعاشر الأساسيين ، وقد توصلت الدّراسة إلى نتائج أهمها الحصول على 65 معياراً من رسالة عمّان ، حيث ظهر أنّ أهتمام كتب التربية الإسلامية بمعايير رسالة عمّان غيرُ كافٍ ، وكان التركيز على مجال المعايير الاعتقادية على حساب بقية المعايير ، ممَا يدل على عدم وضوح رسالة عمّان في عين

الاعتبار عند إعداد الكتب وإعداد مصفوفات المدى والتتابع ، كما بينت الدّراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) ولصالح المجموعة التجريبية .

دراسة المواجدة (2007) التي هدفت إلى دراسة مناهج التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية في ضوء مفاهيم التربية السياسية في الأردن ، استخدم المواجدة المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينَة الدّراسة من المجتمع الأصلي نفسه وهي كتب هاتين المرحلتين ، وتم تحليل هذا الكتاب على أساس قائمة من المفاهيم السياسية تم تحكيمها ، وأشارت النتائج أنّ كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي هو الأكثر إهتماماً من حيث شيوع المفاهيم السياسية تليها كتب التربية الإسلامية للصف الثامن ثمّ التاسع ثمّ العاشر وأخيراً كتاب الأول الثانوي .

وفي دولة الكويت هناك دراسة العازمي (2008) التي هدفت إلى معرفة مدى تضمن كتب التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة للمعايير التربوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين ، وتكون مجتمع الدّراسة من جميع معلمي ومعلمات المرحلة المتوسطة ، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية من مجتمع الدّراسة بنسبة (75 %) وقد توصلت هذه الدّراسة إلى أنّ درجة مراعاة هذه المعايير كان متوسطاً ، وكان مدى تضمن كتب التربية الإسلامية لمجال الأهداف العامة أعلى من مدى تضمنها لمجال المحتوى لفروع التربية الإسلامية ، وأنّ مدى تضمن كتب التربية الإسلامية المحتوى كان متوسطاً .

دراسة النعانعة (2008) التي هدفت إلى تطوير كتب التربية الإسلامية في ضوء المنحى التكاملي وقياس أثره في التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية ، وتكون مجتمع الدّراسة من 173 طالباً من الذكور بالطريقة العشوائية ، وكانت عينة الدّراسة من الوحدات فكانت وحدتي الفقه المتضمنتين في كتابي التربية الإسلامية المقرران على الصفين السادس والعاشر لعام (2006–

2007) ، وتكونت أداة الدّراسة من : أداة التحليل وهي قائمة معايير المنحى التكاملي لوحدة الفقه قام الباحث ببنائها ، وحدتي الفقه ، وتوصّلت هذه الدّراسة إلى أهمية المنحى التكاملي في المناهج عامة ، ومنها مناهج التربية الإسلامية .

دراسة (Kizilgunes, e صلى الله عليه وسلمal ,2009) التي هدفت إلى تقديم نموذج لتفسير تأثير المعتقدات المعرفية ودوافع التحصيل والتوجه التعلّمي على التحصيل الدراسي ، افترض المؤلفون أنّ المعتقدات المعرفية تؤثر على التحصيل بطريقة غير مباشرة عن طريق تأثيرها على الدوافع والتوجه التعلّمي ، أُجريت العيّنة على 1041 طالباً من الصف السادس الأساسيّ ، وأظهرت نتائج الدّراسة أنّ الطلاب الذين اعتقدوا أنّ المعرفة تتطور وأنها تعطى من قبل مسؤولين كانوا أكثر قدرة أو فاعلية في التعلم ، وكان لهم درجات أعلى في التعلّم ، وتوجّهات ودافعيّة أكثر لتحقيق نتائج أفضل .

وفي دراسة (Vermir, 2010) التـــي هــدفت إلـــى أنّ فهــم العمليـــات الاجتماعيـــة المتطلبـــة لتطوير الشخصية والهوية الدينية مرتبط بالتعليم الديني ، وهــذا يتطلــب المهـــارات الــضرورية التـــي تكتسب من خلال الحصص الصفيّة للتعليم الــديني ، ولـــذلك فـــالتعليم الـــديني هـــو وســـيلة لإكـــساب الأطفال والشباب الشخصية الاجتماعية ممّا يجعل لـــه قيمـــة كبيـــرة ومكانـــة تـــستحقّ فـــي المنهـــاج المدرسي ، ويخلص المقال على أنّ المدارس ذات الهويـــة الدينيـــة المفتوحـــة هـــي المكـــان الأفـــضل لإعطاء مثل هذا النوع من التعليم الديني .

التعقيب على الدراسات ذات الصّلة

وهكذا نجد أنّ جميع الدراسات ذات الصلة شملت المراحل الأساسيّة و الثانوية ، ومنها ما شملت المرحلتين معاً ، وكانت جميع الدراسات تتلخّص في ثلاثة محاور :

1) **المحور الأول** : تطوير كتب الثقافة الإسلامية ، وشملت ما يأتي :

- دراسة (قاسم ، 2004) ، تطوير الأهداف التربوية .
- دراسة (طلافحة ، 2006) ، تطوير محتوى كتب الثقافة الإسلامية في ضوء منظومات من المفاهيم .
- دراسة (مطالقة ، 2006) ، تطوير كتب الثقافة الإسلامية في ضوء مستجدّات العصر .
- دراسة (القضاة ، 2006) ، تطوير وحدة تعليمية وفقاً للمفاهيم البيئية .
- دراسة (العودات ، 2007) ، تطوير كتب الثقافة الإسلامية في ضوء معايير رسالة عمّان .

2) **المحور الثاني** : تطوير كتب الثقافة الإسلامية ودراسة أثر وحدة تعليمية مطوّرة، وشملت ما يأتي :

- دراسة (الجوارنة ، 2006) ، تطوير كتب الثقافة الإسلامية بتوافر الأنشطة والتقويم في ضوء المعايير المعاصرة .
- دراسة (الخوالدة ، 2007) ، تطوير كتب الثقافة الإسلامية ودراسة أثر وحدة تعليمية مطوّرة في تحصيل واتجاهات الطّالبات في ضوء القضايا المعاصرة .
- دراسة (العودات ، 2007) ، تطوير كتب الثقافة الإسلامية ودراسة أثر وحدة تعليمية مطوّرة في تحصيل واتجاهات الطّالبات في ضوء رسالة عمّان .

- دراسة (بني أحمد ، 2007) ، تطوير كتب الثقافة الإسلامية ودراسة أثر وحدة تعليمية في تنمية التفكير التأمّلي .

- دراسة (النعانعة ، 2008) ، تطوير كتب الثقافة الإسلامية ودراسة أثر وحدة تعليمية في ضوء المنحى التكاملي .

3) **المحور الثالث** : تقييم كتب الثقافة الإسلامية ، وشملت ما يأتي :

- دراسة (الشوحة ، 2003) ، دراسة القيم التربوية المتضمّنة في كتب التربية الإسلامية .
- دراسة (المقوسي ، 2006) ، تقييم كتب الثقافة الإسلامية لمفاهيم حقوق الإنسان .
- دراسة (دحبور ، 2006) ، تقييم كتاب العلوم الإسلامية في ضوء مؤتمر التطوير التربوي .
- دراسة (الظاهر ، 2006) ، تقييم كتب الثقافة الإسلامية ضمن المفاهيم المتعلّقة بحقوق المرأة .
- دراسة (منصور ، 2006) ، الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب الثقافة الإسلامية .
- دراسة (عمرو ، 2006) ، تتبّع سمات الشخصيّة الإسلامية في كتب الثقافة الإسلامية .
- دراسة (المواجدة ، 2007) ، تقييم كتب في الثقافة الإسلامية في ضوء مفاهيم التربية السياسيّة .
- دراسة (العازمي ، 2008) ، تقييم كتب في الثقافة الإسلامية ضمن المعايير التربويّة .

ولا شكّ أنّ أيّ تقييم هو في مجال التطوير لأنه سيكون القاعدة لدراسة أخرى تهدف إلى تطوير هذه الكتب في أيّ من هذه المجالات .

ما تميّزت به الدّراسة الحاليّة :

1) إنها تناولت كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية فقط وخاصّة كتاب الثاني الثانوي للسنة الدراسية 2008–2009 .

2) إنها تناولت تطوير كتاب الثقافة الإسلامية بناءً على معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي ، والتي قامت الباحثة بالتوصل إليها من خلال الأدب النظري الشرعي من القرآن والسنّة ، والتربويّ من منظور إسلامي ، وفي حدود علم الباحثة إنّ أحداً لم يتطرّق إلى مثل هذه الدراسة وبخاصة في مجال معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي .

3) جمعت هذه الدّراسة بين تطوير كتاب الثقافة الإسلامية على أساس معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي ، وقياس أثر الوحدة المطوّرة على تحصيل الطالبات واتجاهاتهن نحو المبحث .

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

بعد اطّلاع الباحثة على الأدب النظري والفكر التربوي الإسلامية المتعلق بمعايير الكمال الإنساني ، وبعد تشكيل بنية معرفية عن المعايير الواجب توافرها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية ، اتبعت الباحثة ما يأتي :

منهجية البحث :

استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية منهجين ، هما : الأول المنهج الوصفي باتباع أسلوب تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في ضوء معايير الكمال الإنساني كفئات للتحليل ، والتي أعدتها الباحثة ، وكانت الجملة هي وحدة التحليل ، وبعد حساب التكرارات والنسبة المئوية تبيّن للباحثة المعايير الواردة في كتاب الثقافة الإسلامية ونسبها ، أمّا المنهج الثاني فقد تمثل بالمنهج شبه التجريبي باتباع تصميم المجموعتين : الضابطة والتجريبية ، باختبار قبلي وبعدي .

إجراءات الدراسة :

تم تنفيذ هذه الدراسة باتباع الإجراءات الآتية :

1) تحديد مجتمع الدراسة وعيّنتها .

2) إعداد قائمة معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي من مصادر المنهج التربوي الإسلامي المتمثل بالقرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة ، وتمّ عرض قائمة المعايير على مجموعة من ذوي الاختصاص للتأكد من صدقها .

3) إعداد استمارة تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي ، وقد تكوّنت من 65 فئة في ستة مجالات هي : العقيدة ، العبادة ، المعاملات ، الآداب والأخلاق ، اجتناب المحرّمات ، القيام بالمستحبّات ، وهي الفئات التي اعتُمدت في تحليل الكتاب .

4) تمّ التأكّد من ثبات استمارة تحليل المحتوى بقيام الباحثة بإعادة التحليل للمـرّة الثانيـة ، وإيجـاد معامل التوافق بين التحليلين .

5) إعداد الوحدة المقرّرة ، وتطويرها بناءً على معايير الكمال الإنساني .

6) إعداد الاختبار التحصيلي ، الذي تكوّن من (28) فقرة ، وتمّ تحكيمه لدى مجموعة من الخبراء .

7) إعداد مقياس الاتجاه نحو مبحث الثقافة الإسلامية ، والتأكد من صدقه وثباته .

8) تنفيذ التدريس للوحدة المطوّرة من قبل المجموعة التجريبية ، بينما تمّ تدريس المجموعة الضابطة على أساس الوحدة الاعتيادية .

9) التطبيق البعدي لاختبار التحصيل ومقياس الاتجاه نحو مبحث الثقافة الإسلامية .

10) جمع بيانات التطبيق في جداول خاصّة .

11) القيام بالمعالجة الإحصائية المناسبة .

12) عرض النتائج .

13) مناقشة النتائج وإصدار التوصيات .

مجتمع الدّراسة :

تكوّن مجتمع الدّراسة من كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي المقرَر مـن قبـل وزارة التربية والتعليم من عام 2008 م والمعتمد حتى تاريخ إجراء هذه الدّراسة .

أفراد الدّراسة :

تكوّن أفراد الدّراسة من شعبتين تمّ اختيارهما بطريقة عـشوائية مـن مدرسـة سـكينة بنـت الحسين التابعة لمديرية عمّان الأولى والتي تمّ اختيارها بطريقة قصدية لأغـراض الدّراسـة ، الـشعبة

الأولى (أ) : وكان عددها 44 طالبة وهي الشعبة التجريبية ، والشعبة الثانية (ج) : وكان عددها 42 طالبة وهي الشعبة الضابطة .

أدوات الدّراسة :

استخدمت الباحثة أدوات الدراسة الآتية :

أولاً: استمارة تحليل المحتوى كما وردت في الملحق (5) ، وهي استمارة عليها قائمة لمعـــايير الكمـــال الإنساني ، وكانت طريقة إعدادها كما يأتي :

- تحديد فئات التحليل الرئيسة والفرعية (وهي معايير الكمال الإنساني) .
- تحديد وحدة التحليل ، وهي الجملة بالظاهر والمضمون .
- تعريف فئات التحليل تعريفاً إجرائياً .
- التأكد من صدق استمارة التحليل ، فقد تمّ تحكيمها لدى مجموعة من المختصّين .
- التأكد من ثبات استمارة التحليل ، وتمّ التأكد من ثباتها بإعادة التحليل لعيّنة من الكتاب ، وكانـــت نسبة التوافق بين التحليلين 92% باستخدام معادلة هولستي .

ثانياً: الاختبار التحصيلي الذي تم إعداده كما يأتي : (ملحق 3)

- تكوّن من (28) فقرة اختيار من متعدّد .
- تمّ تحكيمه من قبل مجموعة من المحكّمين المختصّين . (ملحق 8)
- تمّ التأكد من ثباته كما يلي : تمّ حساب ثبات الاختبار التحصيلي بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار ، حيث تم تطبيقه على عيّنة مكوّنة من (30) طالبة من مجتمع الدراسة ، ومن خـــارج عينتهـــا ، وتمّت إعادة تطبيقه مرّة ثانية بعد أسبوعين ، ثم حساب معامل ارتباط بيرسون ، حيث بلغ معامل الارتباط (0.82) ، وتعدّ هذه القيمة مقبولة لغايات الدّراسة .

ثالثاً: مقياس الاتجاهات للطالبات نحو المبحث :

- تكوّن من (20) فقرة .
- تمّ التأكد من صدقه بتحكيمه من نخبة من الخبراء .
- تمّ التأكد من ثباته بطريقة الاتساق الداخلي من خلال تطبيق المقياس على (30) طالبة من مجتمع الدراسة ومن خارج عيّنتها ، وتم حساب معامل كرونباخ ألفا ، حيث بلغت قيمته (0.87) ، وهذه القيمة تعدّ مقبولة لغايات الدراسة .

المعالجة الإحصائية :

استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية الآتية :

1- التكرارات والنسب المئوية للإجابة عن السؤال الثاني ، واعتبرت الباحثة أنّ المعايير التي حصلت على نسبة 20% فأكثر هي نسب مرتفعة ، وأنّ المعايير التي حصلت على نسبة (5%- 19%) هي نسبة متوسطة ، وأنّ المعايير التي حصلت على أقلّ من 5% هي نسبة منخفضة .

2- تحليل التباين المشترك (ANCOVA) للإجابة عن السؤالين الثالث والرابع ، واختبار الفرضيتين الصفريتين المتعلقتين به .

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي هدفت إلى تطوير كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي استناداً الى معايير الكمال الانساني من منظور إسلامي من خلال وحدتي الحديث الشريف والسيرة النبوية الشريفة واستقصاء أثرها في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في الأردن واتجاهاتهن نحو المبحث ، وذلك حسب أسئلتها على النحو الآتي :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول : ما معايير الكمال الانساني من منظور إسلامي الواجب توافرها في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

بغرض الإجابة عن السؤال السابق، فقد تمّت مراجعة الأدب النظري المتعلق بمفهوم الكمال الانساني من منظور إسلامي، والإطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة ، والوقوف على فلسفة وأهداف مرحلة التعليم الثانوي ، والخطوط العريضة لمنهاج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن، ومن ثمّ تم التوصل إلى قائمة معايير الكمال الانساني من منظور إسلامي الواجب توافرها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن والتي جاءت على النحو الآتي : (ملحق 6)

المجال الأول : مجال الاعتقاد ، وتضمّن (13) معياراً ، جدول رقم (2) .

المجال الثاني : مجال العبادة ، وتضمّن (9) معايير ، جدول رقم (3) .

المجال الثالث : مجال المعاملات ، وتضمّن (6) معايير ، جدول رقم (4) .

المجال الرابع : مجال الآداب والأخلاق ، وتضمّن (20) معياراً ، جدول رقم (5) .

المجال الخامس : مجال اجتناب المحرّمات ، وتضمّن (12) معياراً ، جدول رقم (6) .

المجال السادس : مجال القيام بالمستحبّات ، وتضمن 7 معايير ، جدول رقم (7) .

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مدى توافر معايير الكمال الانساني من منظور إسلامي كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

للإجابة عن السؤال السابق قامت الباحثة بتحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي المقرر للعام الدراسي 2009 / 2010 م بغرض التعرف إلى مدى مراعاته معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية لذلك، والجدول(1) يوضح ذلك .

جدول(1)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لكتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن

الرقم	المجال	التكرار	النسبة %
1	الاعتقاد	316	16.9
2	العبادة	322	17.2
3	المعاملات	317	17.0
4	الآداب والأخلاق	552	29.5
5	الحرص على القيام بالمستحبات	33	1.8
6	اجتناب المحرمات	330	17.6
الدرجة الكلية		**1870**	**100**

يلاحظ من الجدول (1) الذي يبين نتائج تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي المقرر للعام الدراسي 2009 / 2010 وفقاً لمجالات معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي ، فقد حصل مجال الآداب والأخلاق على أعلى نسبة (29.5%) وهي نسبة مرتفعة ، ويليه مجال اجتناب

المحرمات بنسبة بلغت (17.6%)، وهي نسبة متوسطة ، ثمّ مجال العبادة بنسبة بلغت (17.2%) ، وهي نسبة متوسطة ، ثمّ مجال المعاملات بنسبة بلغت (17.0%) ، وهي نسبة متوسطة ، ثمّ مجـــال الاعتقـــاد بنسبة بلغت (16.9%) ، وهي نسبة متوسطة ، وأخيرا جاء مجال الحرص على القيام بالمستحبات بنسبة بلغت (1.8%) ، وهي نسبة منخفضة ، كما تم حساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير كل مجال مـــن مجالات أداة الدراسة وعلى النحو الآتي:

أولاً : مجال الاعتقاد :

جدول(2)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال الاعتقاد في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة %
1	الله تعالى واحد أحد هو المعبود بحق دون سواه .	24	7.6
2	الله تعالى رب كل شيء وخالقه ومليكه والمتصرف فيه .	53	16.8
3	الله تعالى متصف بجميع صفات الكمال المطلق دون تشبيه أو تجسيم أو تعطيل أو تمثيل .	1	0.3
4	الأنبياء الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز خيرة خلق الله اصطفاهم لتبليغ رسالاته للناس .	1	0.3
5	محمد صلى الله عليه وسلم نبي الله ورسوله إلى الإنس والجن خاتم الأنبياء والمرسلين .	2	0.6
6	أيده الله بمعجزة خالدة هي القرآن الكريم ومعجزات مادية أخرى .	10	3.3
7	التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم كتب أنزلها الله تعالى ، وما طرأ عليهم من تحريف هو من صنع البشر .	3	0.9
8	القرآن الكريم كتاب الله تعالى منهج شامل وكامل أنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وحياً .	15	4.7
9	إن كل لفظ فيه محفوظ ويجب إتباع أمره واجتناب نهيه وتصديق خبره ورفض ما يخالفه .	43	13.6
10	الملائكة كما وصفهم الله عز وجل مخلوقات نورانية لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .	1	0.3
11	الإيمان باليوم الآخر وكل ما أخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت من البعث والحشر والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار وما أعدّ الله لأهلها من ثواب وعقاب .	110	34.8
12	الساعة آتية ولها علامات ، لا يعلم موعدها إلا الله .	52	16.5
13	القضاء والقدر ركن من أركان الإيمان مع ضرورة الأخذ بالأسباب .	1	0.3
الدرجة الكلية		316	100

يلاحظ من الجدول(2) الذي يبين تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني ثانوي المقرر للعام الدراسي 2009 / 2010 وفقاً لمعايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال الاعتقاد، حيث جاءت معايير هذا المجال بين النسبتين المنخفضة والمرتفعة إذ بلغت النسب بين (0.3 ~ 34.8) ، وقد حصل المعيار رقم (11) وهو" الإيمان باليوم الآخر وكل ما أخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت من البعث والحشر والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة والنار وما أعدّ الله لأهلها من ثواب وعقاب" على أعلى نسبة (34.8%) وهي نسبة مرتفعة ، وأخيرا حصلت المعايير ذوات الأرقام (3 ، 4 ، 10 ، 13) على أدنى نسبة بلغت (0.3%) ، وهي نسبة منخفضة .

ثانياً : مجال العبادة

جدول(3)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال العبادة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة %
14	الالتزام بالطهارة وأحكامها من وضوء وغسل وتيمم وأحكام الحيض والنفاس والمسح على الخفين والجبائر .	2	0.6
15	أداء الصلوات الخمس المكتوبة في أوقاتها حسب شروطها وأركانها .	96	29.8
16	أداء زكاة النقود وعروض التجارة والمعادن والأنعام والزروع والثمار وغيرها في مصارفها وحسب شروطها الشرعية .	8	2.6
17	صوم شهر رمضان المبارك وفق شروطه وأحكامه وآدابه الشرعية .	1	0.3
18	حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً .	1	0.3
19	التزام المسلم بالعبادة من غير زيادة ولا نقصان ، وأن تكون خالصة لله تعالى .	0	0.0
20	التزام المسلم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .	28	8.7
21	التزام المسلم بواجب الجهاد والدعوة إلى الله تعالى .	155	48.1
22	التزام المسلم بمصادر التشريع في تطبيق أحكامه الشرعية .	31	9.6
	الدرجة الكلية	322	100

يلاحظ من الجدول(3) الذي يبين تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثـاني الثـانوي المقرر للعام الدراسي 2009 / 2010 وفقاً لمعايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال العبادة ، حيث جاءت معايير هذا المجال بين النسبتين المنخفضة والمرتفعة إذ بلغت النسب بين (0.3 – 48.1)، وقد حصل المعيار رقم (21) وهو" التزام المسلم بواجب الجهاد والدعوة إلى الله تعالى " على أعلى نسبة (48.1%) وهي نسبة مرتفعة، وأخيرا حصل المعياران (17، 18)على أدنى نسبة بلغت (0.3%)، وهي نسبة منخفضة ، كما ينبغي الإشارة إلى عدم توافر المعيار (19) ، إذ بلغت نسبته 0% .

ثالثاً : المعاملات

جدول(4)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال المعاملات في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة %
23	التزام المسلم بأحكام الإسلام من زواج وطلاق وحضانة ورضاع وخلع ونفقة وإرث وغيرها .	253	79.8
24	التزام المسلم بأحكام الإسلام من شراء ورهن وشفعة وحوالة وإجارة ومضاربة ووكالة وقرض وسائر أنواع البيوع .	28	8.8
25	التزام المسلم بأحكام الإسلام في الأيمان والنذور .	0	0.0
26	طلب المسلم للعلم في مجالي الدنيا والآخرة .	36	11.4
الدرجة الكلية		317	100

يلاحظ من الجدول (4) الذي يبين تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي المقرر للعام الدراسي 2009 / 2010 وفقاً لمعايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال المعاملات، حيث

جاءت معايير هذا المجال بين النسبتين المنخفضة والمرتفعة إذ بلغت النسب بين (0.0 ~ 79.8 %)، وقد حصل المعيار رقم (23) وهو :" التزام المسلم بأحكام الإسلام من زواج وطلاق وحضانة ورضاع وخلع ونفقة وإرث وغيرها " على أعلى نسبة (79.8%) وهي نسبة مرتفعة ، وأخيرا انعدام المعيار (25) ، إذ بلغت (0.0%) .

رابعاً : الآداب والأخلاق

جدول(5)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال الآداب والأخلاق في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة %
27	وجوب العمل لحفظ المسلم نفسه وكرامته وتحقيق متطلبات حياته .	6	1.1
28	أدب المسلم مع الله تعالى بطاعته وحبه وإخلاص العمل له والولاء له سبحانه وتعالى .	42	7.6
29	التزامه بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .	55	10.0
30	التخلق بمعاني أسماء الله تعالى الحسنى .	17	3.1
31	أدب المسلم مع الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته وتطبيق سنته والاقتداء به واجتناب ما نهى عنه .	112	20.3
32	حبه صلى الله عليه وسلم والولاء له والذبّ عنه .	47	8.5
33	أدب المسلم مع نفسه بالتزام الأخلاق من حياء وصبر وإيثار وعدل ورحمة وإحسان وصدق وكرم وأمانة وتعاون وتواضع وغيرها .	120	21.7
34	مجاهدة المسلم نفسه بتدريبها والصبر على ذلك .	0	0.0
35	مجاهدة النفس من حب الجاه والدنيا والرئاسة وإتباع الهوى .	2	0.4
36	مراقبة النفس ومحاسبتها والتوبة المستمرة	10	1.8

0.9	5	حفظ اللسان من كل محرم كالغيبة والنميمة والسب والشتم وغيرها .	37
1.1	6	ترطيب اللسان بالذكر والتسبيح والتهليل وطيب الكلام .	38
2.4	13	التزام المسلم بآداب الإسلام مع الوالدين بطاعتهم وأداء حقوقهم .	39
0.5	3	التزام المسلم مع أولاده بتربيتهم وحسن معاملتهم وأداء حقوقهم .	40
1.1	6	التزام المسلم مع الأخوة والأقارب بصلة الأرحام وأداء الحقوق .	41
0.2	1	التزام المسلم بالأدب في تطبيق الحقوق الزوجية ومراعاة الواجبات الشرعية .	42
0.2	1	التزام المسلم مع الجيران بالإحسان إليهم ومساعدتهم وكف الأذى عنهم .	43
15.9	88	التزام المسلم بحسن التعامل مع أهل الذمة .	44
1.6	9	التزام المسلم بأخلاق الإسلام مع البيئة والرفق بالحيوان .	45
1.6	9	التزام المسلم بأخلاق الإسلام في التعبير عن رأيه .	46
100	552	الدرجة الكلية	

يلاحظ من الجدول (5) الذي يبين تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي المقرر للعام الدراسي 2009 / 2010 وفقاً لمعايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال الآداب والأخلاق ، حيث جاءت معايير هذا المجال بين النسبتين المنخفضة والمرتفعة إذ بلغت النسب بين (0.2 ~ 21.7 %)، وقد حصل المعيار رقم (33) وهو" أدب المسلم مع نفسه بالتزام الأخلاق من حياء وصبر وإيثار وعدل ورحمة وإحسان وصدق وكرم وأمانة وتعاون وتواضع وغيرها." على أعلى نسبة (21.7%) وهي نسبة مرتفعة ، وأخيرا انعدام المعيار (34) وهو " مجاهدة المسلم نفسه بتدريبها والصبر على ذلك " حيث بلغت نسبته (0.0%) .

خامساً : اجتناب المحرمات :

جدول(6)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال اجتناب المحرمات في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة %
54	اجتناب الشرك بالقول أو الفعل كالحلف بغير الله والتوسل بالأولياء والصالحين والعكوف على قبورهم .	0	0.0
55	اجتناب كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الردة	23	7.0
56	اجتناب ترك الفرائض كالصلاة و الصيام والزكاة والحج أو التقصير بها.	1	0.3
57	اجتناب المأكولات المحرمة كالميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به وغيرها مما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .	5	1.5
58	اجتناب المشروبات المحرمة كالخمر وما شابهها .	0	0.0
59	عدم ارتداء ما نهي عنه من الملبوسات مثل ما من شأنه كشف العورة أو ما نص على تحريمه القرآن الكريم أو السنة النبوية للرجال والنساء .	0	0.0
60	اجتناب كل ما حرم الله تعالى في انتهاك حقوق الناس من قتل وسفك دماء وغيرها .	36	10.9
61	اجتناب كل ما حرم الله تعالى من أكل الربا أو السرقة أو الرشوة أو أكل مال اليتيم وغيرها .	31	9.4
62	اجتناب كل ما حرم الله تعالى من الزنا وكل ما يؤدي إليه وقذف المحصنات .	5	1.5
63	وجـوب تطـبيق نظـام الإسـلام في العقـوبات ونظـام الحـكم والقضـاء وغيـرها مـن الأنـظمـة .	160	48.5
64	اجتناب كل ما فيه ظلم للمرأة وتكليفها بما لم يكلفها به الإسلام .	40	12.1
65	احتناب ممارسة الصفات المنافية لأخلاق الإسلام من بخل وظلم وكراهية وغضب وحقد وخروج عن الحياء وغيرها .	29	8.8
	الدرجة الكلية	330	100

يلاحظ من الجدول(6) الذي يبين تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي المقرر للعام الدراسي 2009 / 2010 وفقاً لمعايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال الحرص على القيام بالمستحبات ، حيث جاءت معايير هذا المجال بين النسبتين المنخفضة والمرتفعة إذ بلغت النسب بين (3.- 48.5)، وقد حصل المعيار رقم (63) وهو" وجوب تطبيق نظام الإسلام في العقوبات ونظام الحكم والقضاء وغيرها من الأنظمة" على أعلى نسبة (48.5%) وهي نسبة مرتفعة، وأخيرا حصلت المعايير ذوات الارقام (56، 57 ، 62) على أدنى نسبة ، كما انعدمت المعايير (54، 58، 59) إذ بلغت نسبتها (0.0%) .

سادساً : الحرص على القيام بالمستحبات :

جدول(7)

التكرارات والنسب المئوية لمدى توافر معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال الحرص على القيام بالمستحبات في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي في الأردن

الرقم	المعيار	التكرار	النسبة %
47	أداء المسلم للنوافل من الصلاة مثل الضحى والسنن الراتبة وقيام الليل والتراويح وصلاة العيدين .	0	0.0
48	صيام النوافل كيوم عرفة وعاشوراء والأيام البيض وستة من شوال ويومي الاثنين والخميس .	0	0.0
49	التطوع في الصدقات غير الزكاة .	10	30.3
50	التطوع بالعمرة والحج غير الفريضة .	0	0.0
51	تلاوة القرآن الكريم مع التفكر والتدبر والفهم .	16	48.5
52	تطبيق أحكام التلاوة و التجويد .	7	21.2
53	قيام المسلم بالتفكر والتدبر في خلق الله .	0	0.0
	الدرجة الكلية	33	100

يلاحظ من الجدول(7) الذي يبين تحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي المقرر للعام الدراسي 2009 / 2010 وفقاً لمعايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي لمجال الحرص على القيام بالمستحبات ، حيث جاءت معايير هذا المجال بين النسبتين المنخفضة والمرتفعة إذ بلغت النسب بين (0.0 ~ 48.5) ، وقد حصل المعيار رقم (51) وهو" تلاوة القرآن الكريم مع التفكر والتدبر والفهم " على أعلى نسبة (48.5%) وهي نسبة مرتفعة ، وأخيرا انعدام المعايير ذوات الارقام (47 ، 48 ، 50 ، 53) والتي بلغت نسبتها (0.0%) .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما أثر وحدة مطورة من كتاب الثقافة الإسلامية قائمة على معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي في تحصيل طالبات للمرحلة الثانوية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي ، والجدول(8) يظهر ذلك.

الجدول(8)

المتوسطات الحسابية غير المعدّلة والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي

المجموعة	القبلي		البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الوحدة المطوّرة	58.28	3.06	94.32	5.36
الضابطة الاعتيادية	55.79	3.45	87.59	8.24
المجموع	57.14	3.26	91.03	7.65

يلاحظ من الجدول(8) وجود فروق ظاهرية بين أداء مجموعتي الدراسة إذ بلغ المتوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة التجريبية على الاختبار التحصيلي البعدي (94.32) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة الضابطة إذ بلغ (87.59)، وللتحقق من وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك(ANCOVA) والجدول(9) يبين هذه النتائج.

الجدول(9)

نتائج تحليل التباين المشترك لدرجات مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التحصيل القبلي	453.199	1	453.199	10.624	0.002
المجموعة	815.588	1	815.588	19.119	0.001*
الخطأ	3540.584	83	42.658		
المجموع	4967.964	85			

- **دالة إحصائيا عند مستوى**($\alpha \leq 0.05$)

يظهر من الجدول(9) أنّ قيمة(ف) بالنسبة لمتغير المجموعة بلغت (19.119)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.001) ، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعتي الدراسة (التجريبية، والضابطة) ولصالح المجموعة التجريبية التي درست

الوحدة المطوّرة ، وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية الأولـى التـي تـنص علـى الآتـي : لا يوجد فرق ذو دلالة إحـصائية عنـد مـستوى ($\alpha \leq 0.05$) فـي تحـصيل طالبـات الـصف الثـاني الثانوي في مبحث الثقافة الإسلامية تعزى إلى نوعية الوحـدة (المطـورة والاعتياديـة). وتـمّ حـساب المتوسطات الحسابية المعدلة للاختبار البعدي وفقاً للمجموعة ، والجدول(10) يوضح ذلك .

الجدول(10)

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات مجموعتي الدراسة على الاختبار التحصيلي البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	44	94.06	0.99
الضابطة	42	87.86	1.01
المجموع	86	90.96	0.70

يلاحظ من الجدول(10) أنّ قيمة المتوسط الحسابي للمجموعة التجريبية التـي درسـت الوحـدة المطوّرة ، وبلغ (94.06) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للمجموعة الضابطة التي درست الوحدة كما هي في الكتاب المقرّر ، حيث بلغ (87.86)، وهذا يشير إلى وجود أثر للوحدة المطورة من كتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي بناءً على قائمة معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي في تحـصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في الأردن من خلال الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين الـضابطة والتجريبية على الاختبار البعدي .

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: ما اتجاهات الطالبات نحو مبحث الثقافة الإسلامية المطوّر استناداً الى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي للمرحلة الثانوية في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات البعدي والجدول(11) يظهر ذلك.

الجدول(11)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات القبلي والبعدي

المجموعة	القبلي		البعدي	
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الوحدة المطوّرة	59.55	10.92	86.45	7.65
الضابطة الاعتيادية	57.87	12.32	78.64	3.10
المجموع	58.71	11.63	82.64	7.05

يلاحظ من الجدول(11) وجود فروق ظاهرية بين أداء مجموعتي الدراسة إذ بلغ المتوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المطوّرة ، على مقياس الاتجاهات البعدي (86.45) وهو أعلى من المتوسط الحسابي لأداء أفراد المجموعة الضابطة التي درست الوحدة كما وردت في الكتاب المقرّر ، إذ بلغ (78.64) ، وللتحقق من وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المتوسطات تم استخدام اختبار تحليل التباين المشترك(ANCOVA) والجدول(12) يبين هذه النتائج.

الجدول(12)

نتائج تحليل التباين المشترك لدرجات مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
مقياس الاتجاهات القبلي	9.169	1	9.169	0.262	0.61
المجموعة	1231.813	1	1231.813	35.263	0.001
الخطأ	2899.383	83	34.932		
المجموع	4219.826	85			

- **دالة إحصائيا عند مستوى** ($\alpha \leq 0.05$)

يظهر من الجدول(12) أنّ قيمة(ف) بالنسبة لمتغير المجموعة بلغت(35.263)، وهذه القيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.001)، مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي مجموعتي الدراسة(التجريبية، والضابطة)، على مقياس الاتجاهات وبهذه النتيجة يتم رفض الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاهات طالبات الصف الثاني الثانوي نحو مبحث الثقافة الإسلامية تعزى إلى نوعية الوحدة (المطورة والاعتيادية). ولمعرفة اتجاه الدلالة تم حساب المتوسطات الحسابية المعدلة للاختبار البعدي وفقاً للمجموعة، والجدول(13) يوضح ذلك.

الجدول(13)

المتوسطات الحسابية المعدلة لدرجات مجموعتي الدراسة على مقياس الاتجاهات البعدي

المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الخطأ المعياري
التجريبية	44	86.40	0.90
الضابطة	42	78.70	0.92
المجموع	86	82.55	0.64

يلاحظ من الجدول(13) أنّ قيمة المتوسط الحسابي للاتجاه نحو المبحث للمجموعة التجريبية التي درست الوحدة المطوّرة ، وقد بلغ (86.40) وهو أعلى من المتوسط الحسابي للاتجاه نحو مبحث الثقافة الإسلامية للمجموعة الضابطة التي درست الوحدة كما هي في الكتاب المقرّر ، والذي بلغ (78.70)، وهذا يشير إلى وجود أثر للوحدة المطورة من كتاب الثقافة الإسلامية قائمة على معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي في اتجاهات طالبات الصف الثاني الثانوي في الأردن من خلال الدلالة الإحصائية للفروق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية على مقياس الاتجاهات البعدي .

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

1. السؤال الأول : ما معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي الواجب توافرها في كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

تكوّنت قائمة معايير الكمال الإنساني في هذه الدراسة من 65 معياراً توصّلت إليها الباحثة بالرجوع إلى الأدب النظري والشرعي من الكتاب الكريم والسنة النبوية الشريفة ، وجاءت في ستة مجالات هي :

أولاً: مجال الاعتقاد ، و شمل 13 معياراً تقوم على أركان العقيدة الإسلامية ، فالإسلام مبنيّ على العقيدة ابتداءً والعمل ثانياً ، وعقيدة الإسلام تقوم على التوحيد ، فالإيمان بالله تعالى هو الأساس الذي قامت عليه الأديان جميعها ، قال تعالى : " **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ**" (الأنبياء ، 25) ، وثمرة هذا الإيمان الرضا والطمأنينة والسعادة في الدنيا والآخرة .

ثانياً: مجال العبادة ، و تضمّن 9 معايير شملت أسس العبادة وأركانها وشروطها ، فالعبادة في الإسلام هي هدف أرسل الله تعالى رسله لتبليغها ووجوب القيام بها ، قال تعالى : " **وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ**" (الذاريات ، 56) ، فالعبادة هي غاية الخلق بكلّ صورها وأشكالها ، والمسلم العابد الطائع لربّه مطمئنّ النفس راضٍ يأمل السعادة في الدنيا والفوزالآخرة .

ثالثاً: مجال الأخلاق ، فقد تضمّن 19 معياراً ، فهو التميّز الذي منحه الله تعالى للمسلمين بالصفح والتسامح الذي يجعل القلب نظيفاً طاهراً يعلو به المؤمن ويبلغ به الكمال ، قال تعالى : " **وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ**" (فصّلت ، 34) ، فالأخلاق في الإسلام واجب شرعي يتقرّب بها المسلم إلى الله تعالى ، فالمسلم الصّادق الأمين الوفيّ هو صورة مشرقة للإسلام وقدوة يقتدى بها .

رابعاً: مجال المعاملات ، فقد تضمّن 4 معايير شاملة لكلّ أنواع المعاملات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها ، فالمسلم يلتزم بأحكام دينه في بيعه وشرائه وتصرّفه في ماله ، ويلتزم بأحكام دينه مع أهله وأقاربه ، قال تعالى : "**وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ**" (المعارج ، 24 –25) ، فالتاجر الصّادق الأمين هو داعيةٌ لدينه .

خامساً: اجتناب المحرّمات ، فقد تضمّن 11 معياراً مجملةً ما يجتنبه المسلم من محرّمات في قوله وفعله من الغيبة والنّميمة ، ويجتنب قول الزور والكذب ، كما يجتنب الزنا والسرقة وأكل الرّبا ، قال تعالى : "**وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشَ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ**" (الشورى ، 37) ، فالمسلم البعيد عن المحرّمات سليم الجسم والعقل مرتاح البال يعيش في مجتمع تسوده الطمأنينة والأمن.

سادساً: القيام بالمستحبّات ، وقد تضمّن 7 معايير شاملة لمظاهر متعدّدة من سلوك المسلم في حرصه على القيام والنوافل والصوم التطوعيّ وأداء العمرة وغيرها ، وكلّ ما يرقّق القلب من مجاهدة النفس وقراءة القرآن وحسن التعامل مع البيئة وكلّ ما حول المسلم ، قال تعالى : "**الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ الا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ**" (الرعدّ ،28) ، فالمؤمن الذي يتلو كتاب الله ويتدبّره هادئ النفس مطمئنّ القلب سعيداً في الدنيا والآخرة .

وبتحليل محتوى كتاب الثقافة الإسلامية ، ظهرت هذه المجالات الستة ولكــن بنــسب متفاوتــة ، وسيتم التعليق على ذلك في السؤال الثاني .

2. السؤال الثاني : ما مدى توافر معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي في كتاب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

قامت الباحثة بتحليل محتوى الكتاب وفق معايير الكمال الإنساني ، وبعد الحصول على التكرارات والنسب المئوية لتلك المعايير تبيّن ما يأتي :

- ظهرت جميع مجالات معايير الكمال الإنساني وهذا أمر له دلالة جيّدة .
- وكانت نسب المجالات متفاوتة كما يأتي :

مجــال الاعتقــاد بنــسبة 16.9% ، مجــال العبــادة بنــسبة 17.2% ، مجــال المعــاملات بنسبة 17% ، مجال اجتناب المحرّمات بنــسبة 17.6% ، فــي حــين ظهــرت نــسبة مجــال الآداب والأخلاق 29.5% ، وكانت أقلّ نــسبة لمجــال الحــرص علــى القيــام بالمــستحبّات وهــي 1.8% ، وبناءً على المعيار الإحصائي المشار إليه فإن نسبة مجــال الآداب والأخــلاق هــي نــسبة مرتفعــة ؛ في حين نسبة مجال العبادة ، واجتناب المحرّمات ، والاعتقاد متوسطة .

وكون نسبة مجال الآداب والأخلاق مرتفعة ترى الباحثــة أنهــا مناســبة بــالنظر إلــى أهميــة الجانب الأخلاقي لطلبة هذه المرحلة وغيرها من المراحل ، وأنّ واضــعي هــذه الوحــدة فــي منهــاج الثقافة الإسلامية كانوا موفّقين في هذا المجال ، وهذه النتيجــة تتفــق مــع دراســة الــشوحة (2003) ، ودراسة منصور (2006) والتي تطلب رفع نــسبة القــيم الأخلاقيــة أكثــر ، وهــذا يتناســب مــع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : **(أَنَّ رَجُلاً قَالَ يَــا رَسُــولَ اللهِ مُرْنِــيْ فِــي الْإِسْــلامِ بِــأَمْرٍ لا أَسْأَلُ عَنْهُ أَحَدَاً بَعْدَكَ قَالَ قُلْ آمَنْتُ بِاللهِ ثــمّ اسْــتَقِمْ)** (رواه أحمــد ، أول مــسند الكــوفيين ، حــديث رقــم 18938) ، فالأخلاق الإسلامية ترجمة صادقة لكل ما جــاء فــي الإســلام مــن أوامــر وتوجيهــات ،

وهي مظهر الالتزام بأحكامه ، فهي الأعمال الصالحة التي حث عليها وزكّاها وأعلا مكانتها ، وترى الباحثة أيضاً أنّ نسبة توافر مجال الاعتقاد ، والتي بلغت نسبته 16.9% هي نسبة تحتاج إلى إعادة النظر فيها ، وينبغي أن تكون أعلى من ذلك لأن العقيدة أساس قبول الأعمال ولا يصح عمل بغير العقيدة ، وأنّ رسوخ الجانب العقدي لدى المتعلم يدفع إلى القيام بالواجبات واجتناب المحرمات و فعل الخيرات ، وترى الباحثة أنّ الحاجة ماسّة إلى مراجعة المحتوى العلمي وإعادة توزيعه و إثرائه ، فمجال الاعتقاد يجدر بأن يثرى لتعلو نسبته إلى 20% ، فالاعتقاد هو الأساس الذي يقوم عليه الدّين ، وأنّ شخصية الأمّة الإسلامية تتميّز بالإيمان والتوحيد ، ونزلت الكتب وجاء الرّسل من أجل تأسيس عقيدة التوحيد ، قال تعالى : " **وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ**" (الأنبياء ، 25) .

أما مجال القيام بالمستحبّات ، والتي بلغت نسبته 1.8% هي نسبة منخفضة ، وتحتاج إلى تضمين للمحتوى العلمي بمزيد من المعلومات والنّصوص الشرعية والتوجيهات الإيمانية التي لها دورها الكبير في ترقيق القلب وغذاء الروح من تلاوة القرآن الكريم ، وقيام الليل ، وصيام النوافل والصّدقات ، فهي مكمّلة لعبادة الفرد وإيمانه وتزويده بالتقوى ، قال تعالى : " **تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُون رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** " (السجدة 16-17) ، وهذا من تمام الكمال الإنساني ، وبأخذ نسبة قليلة عن غيرها من النسب يمكن رفعها إلى 4-5% على سبيل المثال .

أمّا مجال العبادة والتي بلغت نسبته 17.2% ، ويأتي بعد الجانب العقدي من حيث الأهميّة وأولويّة العمل من الناحية الشرعية ، فنسبته معتدلة ومعقولة ، ويبقى مجال المعاملات

الذي بلغ 17% ، حيث نسبته أيضاً معقولة ومعتدلة ، فحاجة الطلاب إلى المعاملات لا تزال في بدايتها ، وقد تزداد الحاجة إليها في المستقبل في التطبيق العملي في الحياة ، ولو قلت نسبة منهما بعض الأعشار ، فتبقى ضمن المتوسط .

ومن الملاحظ عادةً أنّه يراعى تسلسل المنهاج في المراحل الدّراسية المختلفة وتكاملها بحيث تبقى المجالات المتعدّدة موجودة ومتكاملة ، وينبني بعضها بعضاً .

3. السؤال الثالث : ما أثر وحدة مطوّرة من كتاب الثقافة الإسلامية قائمة على معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي في الأردن ؟

أظهرت الدّراسة تفوّق المجموعة التجريبية التي درست الوحدة المطوّرة ، وكان متوسّطها 94.6% ، في حين كان متوسّط المجموعة الضابطة التي درست الوحدة المقرّرة في الكتاب 87.86% ، ولعلّ ذلك يرجع إلى أنّ المجموعة التي درست الوحدة المطوّرة قد اكتسبت المعايير التي تلبّي حاجاتها ، فكلّ تطوير له الأثر الأكبر في تحصيل الطالب ، فالطالب يحتاج إلى تجديد وإثراء للمحتوى العلمي ، كما يحتاج إلى توجيهات تربوية وأخلاقية وإيمانية في كل ما يمسّ حياته ودينه فيشعر بالرضا والطمأنينة والسعادة ، ويكون ذلك دافعاً له للجد والعمل ، وقد أظهرت الدّراسات المتعدّدة في التطوير تفوق المجموعة التجريبية التي درست الوحدات المطوّرة على المجموعة التي درست الوحدة الاعتيادية مثل بعض الدراسات ذات الصلة ، دراسة جوارنة (2006) ، دراسة بني أحمد (2007) ، دراسة الخوالدة (2007) ، والتّطوير أساس من أسس العملية التربوية والنظام التربوي في ترقية المناهج ورفعتها لتؤدي دورها المطلوب في بناء شخصية الطالب ومستواه العلمي والمعرفي .

4. السؤال الرابع : ما اتجاهات الطالبات نحو مبحث التربية الإسلامية المطورَ استناداً إلى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي للمرحلة الثانوية في الأردن ؟

إن اتجاهات الطالبات نحو الوحدة المطوّرة في مبحث التربية الإسلامية كانت إيجابية أكثر عند المجموعة التجريبية ; فقد كان المتوسّط الحسابي المعدّل لها 86.4% ، في حين كان المتوسّط الحسابي المعدّل للمجموعة الضابطة 78.7% ، وهذا يدلّ على أنّ الطالبات في هذه المجموعة بحاجة إلى كل ما فيه سموّ وارتقاء بالمنهاج المتمثل بكتاب الثقافة الإسلامية ، فكل ذلك يؤدي إلى رفع المعنويات والوصول إلى الكمال الأخلاقي والإنساني والتميّز بالشخصية الإسلامية ، فمبحث الثقافة الإسلامية هو المبحث الموجّه للسعي إلى وصول الطلاب إلى كمال من العلم والدين والخلق ممّا يؤدي إلى السعادة والطمأنينة والرضا في الحياة الدنيا والاستعداد للحياة الآخرة ، وقد ظهر في عدّة دراسات ذات صلة فرق في الاتجاهات نحو المبحث للوحدات المطوّرة مثل دراسة طلافحة (2006) ، والخوالدة (2007) .

التوصيات والمقترحات

في ضوء هذه النتائج أوصت الباحثة بالآتي :

1. ضرورة تضمين المحتوى العلمي لكتاب الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي اللازم من حقائق ، وأفكار ، ومفاهيم ، ومبادئ ، ونصوص شرعية بناءً على معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي التي توصّلت إليها الدراسة من مصادر الفكر التربوي الإسلامي المتمثل بالقرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .

2. الاهتمام برفع نسبة المعايير التي ظهرت منخفضة أو معدومة للفئات التي تمّت دراستها بعد تحليل كتاب الثقافة الإسلامية ، وظهور النتائج ، وذلك بإثرائها بالمادّة التعليمية الّلازمة لرفع هذه النسب حسب الحاجة .

3. إجراء المزيد من الدّراسات على كتب الثقافة الإسلامية للمراحل الأخرى في ضوء معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي .

4. الإفادة من أدوات الدراسة التي طوّرتها الباحثة في تحسين ميدان تدريس التربية الإسلامية .

المراجع العربية

– ابن كثير ، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل (1998) ، **تفسير القرآن العظيم** . دمشق : مكتبة دار الفيحاء / الرياض : مكتبة دار السلام ، جزء 2 .

– ابن حنبل ، أحمد (1994) ، **مسند الإمام أحمد** . بيروت : دار إحياء التراث العربي .

– أبو داوود ، سليمان بن الأشعث (1996) ، **سنن أبي داوود** ، بيروت : دار الكتب العلمية .

– أبو لاوي ، أمين موسى (2009) ، **معلم الثقافة الإسلاميّة** . عمّان : الدار العثمانية .

– أبو لاوي ، أمين موسى (2002) ، **أصول التربية الإسلاميّة** . الدمّام : دار ابن الجوزي.

– أبو يحيى ، محمد حسين والعبد خليل ، يوسف غيظان ، سري الكيلاني ، محمود السرطاوي ، علي الصوّا ، ذياب محارمة ، عبد المجيد الصلاحين ، عبد الله الكيلاني (2004) ، **نظام الإسلام** . عمّان : مركز طارق .

– أحمد ، حافظ فرج (2003) ، **التربية وقضايا المجتمع المعاصر** . القاهرة : مطبعة أبناء وهبة حسّان .

– أنيس ، إبراهيم وعطية الصوالحي ، محمد خلف الله ، عبد الحليم منتصر ، (1972) ، **المعجم الوسيط** . القاهرة : دار المعارف .

- البخاري ، محمّد بن إسماعيل (1998) ، **صحيح البخاري** . بيروت : دار الكتب العلميّة .

- برونر ، جيروم (1999) ، **ثقافة التربية وعلم النفس الثقافي** . دمشق : منشورات وزارة الثقافة ، ترجمة ملكة أبيض .

- بن نبي ، مالك (2006) ، **مشكلة الثقافة** ، ترجمة عبد الصبور شاهين . دمشق : دار الفكر .

- بني أحمد ، عودة مصطفى علي (2007) ، **نموذج مقترح لتطوير منهاج التربية الإسلاميّة في ضوء المعايير العالمية وقياس أثره في تنمية التفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

- الترمذي ، أبو عيسى محمد من عيسى (1995) ، **سنن الترمذي** . بيروت : دار إحياء التراث .

- الجزائري ، أبو بكر جابر (1981) ، **عقيدة المؤمن** . القاهرة : مطبعة الحلبي .

- الجسماني ، عبد العليّ (1994) ، **علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية** . بيروت : الدار العربية للعلوم .

- الجلاد ، ماجد زكي (2004) ، **تدريس التربية الإسلامية** . عمّان : دار المسيرة .

- جوارنة ، أحمد محمود أحمد (2006) ، **تطوير الأنشطة والتقويم في كتب التربية الإسلاميّة في ضوء المعايير المعاصرة وقياس أثر وحدات تعليمية مطوّرة في تحصيل الطلبة واتجاهاتهم** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية . عمّان .

- حجاب ، محمّد فريد (د.ت) ، **التربية الإسلاميّة بين العقيدة والأخلاق** . القاهرة : مطابع دار الهلال .

- حمّاد ، صلاح الدين إبراهيم (1997) ، **التربية الإسلاميّة ومدارسها الفكرية المعاصرة بين النظرية والتطبيق** . غزّة : (د.ن) : (د.م) .

- حوّى ، سعيد (1969) ، **الإسلام** . بيروت : دار الكتب العالمية .

- الحياري ، حسن أحمد (2001) ، **معالم في الفكر التربوي** . إربـد : دار الأمل .

- الخوالدة ، خولة عيسى عايد (2007) ، **أثر تدريس وحدة تعليمية مطوّرة في تحصيل طالبات مرحلة التعليم الثانوي الشامل في الأردن لمبحث الثقافة الإسلاميّة واتجاهاتهن نحوه في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة** . عمّان ، أطروحة دكتوراه غير منشورة . جامعة عمّان العربية .

- الخوالدة ، محمد محمود (2004) ، **أسس بناء المناهج التربوية** . عمّان : دار المسيرة .

- دحبور ، صالح عبدالله عبدالهادي (2006) ، **تقييم كتاب العلوم الإسلاميّة للمرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمي التربية الإسلاميّة في ضوء مؤتمر التطوير التربوي في الأردن** . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

- ريَان ، محمد هاشم خليل (2002) ، **تطوير محتوى كتب التربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن في ضوء منظومات من المفاهيم واختبار أثره في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلاميّة ونحو الآخر** ، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية . عمّان .

- الشرقاوي ، حسن (1983) ، **نحو تربية إسلامية** . الإسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة .

- الشوحة ، أحمد مزيد (2003) ، **القيم التربوية المتضمنة في كتب التربية الإسلاميّة المقررة للمرحلة الأساسية في الأردن** . أطروحة ماجستير ، جامعة اليرموك ، إربد.

- صالح ، أحمد زكي (1959) ، **الأسس النفسية للتعليم الثانوي** . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

- طلافحة ، بركات عبدالله علي (2006) ، **تطوير محتوى كتب التربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسية المتوسطة في الأردن في ضوء منظومات من المفاهيم واختبار أثره في اتجاهات الطلبة نحو التربية الإسلاميّة ونحو الآخر** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

– الظاهر ، طارق هلال (2006) ، **حقوق المرأة المتضمنة في كتب التربية الإسلاميّة في الأردن** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

– عبد الله ، عبد الرحمن صالح (1988) ، **دراسات في الفكر التربوي الإسلامي** . بيروت : دار البشير .

– عبيدات ، سليمان أحمد (1989) ، **الطفولة في الإسلام** . عمّان : جمعية عمّال المطابع التعاونية .

– عبيدات ، خالد عبد الله (2007) ، **الفكر العربي** . عمّان : khobidaصلى الله عليه وسلم@wanadoo.jo .

– العازمي ، عادل حزمان مفرح (2008) ، **مدى تضمن كتب التربية الإسلاميّة للمرحلة المتوسطة للمعايير التربوية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلَمين** . الكويت ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

– العظم ، يوسف (1983) ، **نحو منهاج إسلامي أمثل** . عمّان : دار الفرقان للنشر والتوزيع.

– علي ، سعيد إسماعيل (2007) ، **أصول التربية الإسلاميّة** . عمّان : دار المسيرة .

- عمرو ، محمد ياسر (2006) ، **سمات الشخصية الإسلاميّة في منهاج التربية الإسلاميّة المدرسيّ في دولة الإمارت العربية** . أطروحة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، عمان .

- العمايرة ، محمد حسن (2000) ، **الفكر التربوي الإسلامي** . عمّان : دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .

- العمري ، نادية شريف (2001) ، **أضواء على الثقافة الإسلاميّة** . بيروت : مؤسسة الرسالة .

- عمّار ، حامد (1998) ، **نحو تجديد تربوي ثقافي** . نصر : مكتبة الدار العربية .

- العوايشة ، أحمد و أحمد نوفل و شرف القضاة ، محمّد الصاحب ، أحمد شكري ، أمين القضاة ، محمّد المجالي ، سلطان العكايلة ، راجح الكردي ، محمد الحــاج ، بـسّام العمــوش (2006) ، **محاضرات في الثقافة الإسلاميّة** . عمّان ، كلية الشريعة ، الجامعة الأردنية .

- العودات ، تميم صالح (2007) ، **تطوير كتب التربية الإسلاميّة في المرحلة الأساسية في ضوء المعايير المتضمنة في أطروحة عمّان وأثر وحدات تعليمية في إكتساب المفاهيم لدى الطلبة واتجاهاتهم نحو المبحث** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

- عوض ، أحمد عبده (2002) ، **العقيدة والسلوك** . القاهرة : مركز الكتاب للنشر .

- عوف ، محمود و أبو الفتوح رضوان ، مصطفى بدران ، محمد أحمد غنام ، أحمد عبد العزيز سلامة ، (1983) ، **المدرّس في المدرسة والمجتمع** . مكتبة الأنجلو المصرية .

- الفرحان ، إسحق أحمد (1982) ، **التربية الإسلاميّة بين الأصالة والمعاصــرة** . عمّــان : دار الفرقان للنشر والتوزيع .

- الفيروزأبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (1987)، **القاموس المحيط** . بيروت : مؤسسة الرسالة .

- قاسم ، عقل معروف مصطفى (2004) ، **تطوير الأهداف العامة للتربية في الأردن استناداً إلى دراسة تحليلية نقدية لهذه الأهداف في ضوء الفكر التربوي الإسلامي والفكر التربوي المعاصر** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

- القاسمي ، علي محمد (1998) ، **مفهوم التربية الإسلاميّة** . دبي : دار المنامة .

- القضاة ، صلاح سالم ضيف الله (2006) ، **مدى تضمين كتب التربية الإسلامنية للمرحلة الثانوية في الأردن للمفاهيم البيئية وتطوير وحدة تعليمية وفقاً لذلك** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

- الكيلاني ، إبراهيم زيد و همّام إبراهيم سعيد (1989) ، **دراسات في الفكر العربي الإسلامي** . عمّان : دار الفكر .

- مدكور ، علي أحمد (1989) ، **المفاهيم الأساسية لمنهاج التربية** . الرياض ، جامعة الملك سعود .

- مرعي ، توفيق أحمد ، ومحمد محمود الحيلة (2000) ، **المناهج التربوية الحديثة** . عمّان: دار المسيرة .

- مطالقة ، أحلام محمود علي (2006) ،**تطوير كتب التربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسية العليا في ضوء مستجدات العصر** . أطروحة دكتوراه ، جامعة اليرموك ، إربد .

– مطاوع ، إبراهيم عصمت (1995) ، **أصول التربية** . نصر : دار الفكر العربي .

– المقوسي ، ياسين علي محمد (2006) ، **مفاهيم حقوق الإنسان المتضمنة التربية الإسلاميّة للمرحلتين الأساسية العليا والثانوية ومدى تمثل الطلبة لهذه المفاهيم** . أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

– منصور ، هدى خالد محمود (2006) ، **منظومة القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الإسلاميّة للمرحلة الأساسية في الأردن** . أطروحة دكتوراه ، الجامعة الأردنية ، عمّان .

– المواجدة ، بكر سميح محمد (2007) ، **تطوير محتوى كتب التربية الإسلاميّة للمرحلتين العليا والثانوية في ضوء مفاهيم التربية السياسية** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

– المومني ، أحمد محمود (2009) ، **الثقافة الإسلاميّة** . عمّان : دار مجدلاوي للنشر والتوزيع .

– نجادات ، أحمد محمد الهندي (2004) ، **معايير اختيار محتوى كتب التربية الإسلاميّة وتنظيمه في المرحلة الأساسية في الأردن** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

– نشوان ، يعقوب حسين (1992) ، **المنهج التربوي من منظور إسلامي** . عمّان : دار الفرقان.

– النعانعة ، إبراهيم على إبراهيم (2008) ، **نموذج مقترح لتطوير كتب التربية الإسلاميّة في ضوء المنحى التكاملي وقياس أثره في التحصيل وتنمية المهارات الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية** . أطروحة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عمّان العربية ، عمّان .

- نوفل ، أحمد و شرف القضاة ، محمّد الصاحب ، أحمد شكري ، أمين القضاة ، محمّد المجالي ، سلطان العكايلة ، راجح الكردي ، أحمد العوايشة ، محمد الحـاج ، بسّام العمـوش (2006) ، **محاضرات في الثقافة الإسلاميّة** . عمّان ، الجامعة الأردنية .

- وزارة التربية والتعليم (2006) ، **دليل موارد التعلّم** . عمّان : الأردن .

- وزارة التربية والتعليم (2006) ، **الإطار العام للمناهج والتقويم** . عمّان : الأردن .

- وزارة التربية والتعليم (2008) ، **hصلى الله عليه وسلمصلى الله عليه وسلمp://www.moe.gov.jo/jS.hصلى الله عليه وسلمm** .

- الوكيل ، حلمي أحمد (2000) ، **تطوير المناهج** . القاهرة : دار الفكر العربي .

- ياسين ، محمّد نعيم (1987) ، **الإيمان** . عمّان : مكتبة الرّسالة الحديثة .

المراجع الأجنبية

- Kizilgunes, Berna, eصلى الله عليه وسلمal. (2009), **صلى الله عليه وسلمhe Journal of Educaصلى الله عليه وسلمional Research.**
- Orlasky, Donald E., eصلى الله عليه وسلمal, **Curriculum Develpomenصلى الله عليه وسلم: Issues and Insighصلى الله عليه وسلمs,** Chicago: Rand McNally College.
- Ornsصلى الله عليه وسلمein, Allan. Eصلى الله عليه وسلمal. (1993), **Curriculum: Foundaصلى الله عليه وسلمions, Principles, and Issues,** London: Allyn and Bacon, Second Ediصلى الله عليه وسلمion.
- Vermir, Paul (2010), **Religious Educaصلى الله عليه وسلمion and Socializaصلى الله عليه وسلمion,** EBESCO.
- Zais, Roberصلى الله عليه وسلم.S (1976), **Curriculum Principles and Foundaصلى الله عليه وسلمions,** London: Harper and Row.

الملاحق

الملحق رقم (1)

المادة التعليمية

دروس مختارة من وحدة الحديث النبوي الشريف والسيرة النبوية الشريفة

مبحث الثقافة الإسلامية للصف الثاني الثانوي

الوحدة المطوّرة

الوحدة المطوّرة

تشمل هذه الوحدة مجموعة من الدّروس هي :

الدّرس الأول : الحديث الشّريف (كونوا عباد الله إخواناً)

الدّرس الثاني : الحديث الشّريف (كل أفعال الخير صدقة)

الدّرس الثالث : الحديث الشّريف (النّاس أمام شرع الله سواء)

الدّرس الرابع : من السيرة النّبوية الشّريفة :

وثيقة النّبي صلى الله عليه وسلم لتنظيم مجتمع المدينة .

الدّرس الخامس : من السيرة النّبوية الشّريفة :

مواقف تربوية من السيرة النّبوية .

أهداف الوحدة

يتوقع من الطّالبة بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادرة على أن :

1- تبيّن معايير الأخلاق والتوجيهات النّبوية الواردة في الحديث الشّريف (كونوا عباد الله إخواناً)

2- تستنتج أفعال الخير التي يحثّ عليها الحديث الشّريف (كل أفعال الخير صدقة) .

3- تفخر بالشّرع الإسلامي الذي يقيم العدل بين النّاس .

4- تشرح المفردات والتّراكيب الواردة في مجموعة الحديث الشّريف .

5- تحفظ الأحاديث الشّريفة غيباً .

6- تعطي نبذة مختصرة عن رواة هذه الأحاديث الشّريفة .

7- تبيّن مظاهر شمول نظام الإسلام في المجال السّياسي ونظام الحكم .

8- توضّح موقف الإسلام العادل في حريّة العقيدة لغير المسلمين .

9- تستخرج مواطن القدوة وتقتدي بالتوجيهات النّبوية التربوية في مجالات : الشّورى ، الاهتمام بالطفولة، حسن مخاطبة النّاس، والعناية بالشباب .

الدّرس الأول

كـونــوا عبــاد الـلــه إخـوانــاً

عَنْ أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **(لاَ تَحَاسَدوا، وَلاَتَنَاجَشوا، وَلاَ تَبَاغَضوا، وَلاَ تَدَابَروا، وَلاَ يَبع بَعضُكُم عَلَى بَيع بَعضٍ، وَكونوا عِبَادَ اللهِ إخوَانَاً، المُسلِمُ أخو المُسلم، لاَ يَظلِمهُ، وَلاَ يَخذُلُهُ، وَلا يكْذِبُهُ، وَلايَحْقِرُهُ، التّقوى هَاهُنَا - وَيُشيرُ إلَى صَدرهِ ثَلاَثَ مَراتٍ - بِحَسْبِ امرىء مِن الشَّرأن يَحْقِرَ أخَاهُ المُسلِمَ، كُلُّ المُسلِمِ عَلَى المُسلِمِ حَرَام دَمُهُ وَمَالُه وَعِرضُه) .** رواه مسلم

التعريف براوي الحديث :

أبو هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليمني رضي الله عنه، اسمه في الجاهلية عبد شمس بن صخر ولما أسلم أسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن صخر الدوسي نسبة إلى قبيلة دوس .أما سر كنيته أنه كان يرعى الغنم ومعه هرة صغيرة يعطف عليها ويضعها في الليل في الشجر ويصحبها في النهار فكناه قومه أبا هريرة. كان أبو هريرة من أشد النّاس فقرًا حيث كان ينتمي إلى أهل الصفة، قدم المدينة مسلماً والرسول في خيبر سنة سبع فصلى خلف سباع الذي استخلفه الرسول على المدينة حتى قدم الرسول منتصرا على اليهود في خيبر

- لازم رسول الله صلى الله عليه وسلم فحفظ عنه أحاديث كثيرة، ودعا له النّبي صلى الله عليه وسلم بكثرة الحفظ، أكثر النّاس رواية ومن أجل الصحابة، وقد عرف بالزهد والتواضع والصبر على طلب العلم، شهد حرب الردة مع أبي بكر وعلي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم، وكان أبو هريرة ممن نصر عثمّان يوم الدار كما نصره علي وابنه الحسن والحسين.
- طال عمر أبي هريرة بعد الرسول صلى الله عليه وسلم 47 عاما. دخل مروان عليه في مرضه الذي مات فيه فقال شفاك الله، فقال أبو هريرة : اللهم إني أحب لقاءك فأحب لقائي, ثمّ خرج مروان فما بلغ وسط السوق حتى توفي أبو هريرة بالمدينة المنورة، ودفن بالبقيع سنة 57هـ عن عمر يناهز 78 عاما.

معاني المفردات والتّراكيب :

لا تناجشوا : لا يزد أحدكم في ثمّن السلعة إذا كان لا يريد شراءها ليخدع غيره .

لا تدابروا : لا يقاطع بعضكم بعضاً .

لا يخذله : لا يترك معونة أخيه .

لا يحقره : لا يستصغره ويقلل من شأنه .

شرح الحديث :

المعنى الإجمالي

يشمل الحديث الشّريف مجموعة من الأوامر والنواهي منها أمور أخلاقية تتمثل في السلوك مثل : تحريم الحسد، والتدابر، والتباغض، والاحتقار، والظلم .

ومنها أمور في المعاملات مثل : بيع النجش وبيع المسلم على أخيه المسلم .

المعنى التفصيلي

وجّه النّبي صلى الله عليه وسلم المسلمين إلى أمور تحفظ الأخوة بينهم، قال تعالى : **"إِنَّمَا ٱلۡمُؤۡمِنُونَ إِخۡوَةٞ " الحجرات (9)** ، منها :

تحريم الحسد : قال تعالى : **" وَمِن شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ " الإخلاص (5)**، فالحسد سبب في العداوة والبغضاء وإضعاف الروابط بين النّاس بالإضافة لما فيه من اعتراض على قدر الله عز وجل فيما أنعم الله به على عباده، وعلى المسلم أن يجاهد نفسه في التسامح والرضا وحب الآخرين، وأن يحب لهم ما يحب لنفسه .

نشاط :

اذكري توجيها نبوياً علمنا إياه النّبي صلى الله عليه وسلم للوقاية من الحسد .

تحريم البغضاء والتدابر : فإن هذا من شأنه أن يعكر صفو الأخوة وينشر الكراهية بين النّاس، وقد نهى النّبي عن ذلك فقال صلى الله عليه وسلم : **" لَا يَحِلُّ لِمُسْلِمٍ أن يَهْجُرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ فَوْقَ ثَلَاثِ لَيَالٍ، يَلْتَقِيَانِ فَيُعْرِضُ هَذَا وَيُعْرِضُ هَذَا، وَخَيْرُهُمَا الَّذِي يَبْدَأُ بِالسَّلَامِ "**، متفق عليه. ولهذا حرم الإسلام كل ما يسبب ذلك من السب والشتم والغيبة والنميمة وغيرها .

تحريم الظلم والخذلان والاحتقار : بل إنّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بأن ينصر المسلم أخاه المسلم إذا استعان به ، بقوله : **"انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً، قالوا : يا رسول الله، هذا ننصره مظلوماً، فكيف ننصره ظالماً ؟ قال: تأخذ فوق يديه "** رواه البخاري، والله عز وجل توعدّ في الحديث القدسي للظالم : **" يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا "** رواه مسلم **.**

والله عز وجل جعل مقياس التفاضل بين النّاس التّقوى حيث قال : **" إنّ أكرمكم عند الله أتقاكم " الحجرات (13)**، فلا يجوز لمسلم أن يقلل من شأن مسلم مهما كان لونه أو نسبه أو ماله أو مهنته .

نشاط :

كيف يمكن أن يزيد المسلم صلته بالله ليصل إلى درجة من التّقوى ؟

تحريم اعتداء المسلم على المسلم : فالإسلام رفع من شأن الإنسان وكرامته وحفظ له ماله ودينه وعرضه ونفسه وعقله، وحرم الاعتداء على أي منها، فلا يجوز لمسلم أن يعتدي على أخيه المسلم في أي منها، وقد كان من آخر ما وصى به النّبي صلى الله عليه وسلم قوله في خطبة الوداع : **"فإن دمائكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا "** رواه البخاري **.**

تحريم التناجش وبيع المسلم على أخيه المسلم : لما في ذلك من الإضرار والغش مما يؤدي إلى العداوة بين النّاس مما يخالف الأسس التي جاء بها الإسلام، فقد أمر الإسلام بالأخوة والمحبة وجعلها سبباً في دخول الجنة، قال عليه الصّلاة والسلام : **"لا تدخلوا الجنة حَتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا"** رواه الترمذي .

إنّ الإسلام لم يكتف بأن يحرم إيذاء المسلم لأخيه المسلم بل أمر بحبه والسؤال عنه والاهتمام به .

نشاط :

اذكري حديثاً نبوياً يبين حق المسلم على المسلم .

ما يرشد إليه الحديث الشّريف :

يرشد الحديث النبوي الشّريف إلى أمور منها :

1- يحافظ المسلم على قلبه نقياً من الحسد والحقد والبغضاءَ .
2- يتجنب المسلم البغضاء والشحناء والظلم حفاظاً على علاقة الأخوة .
3- يحرص المسلم على التّقوى .
4- يتمثل المسلم بصفات العبودية لله عز وجل .
5- يسعى المسلم للوصول إلى كمال الإيمان والأخلاق .

الاجراءات التعليمية التعلمية :

- مشهد تمثيلي (من صور البيع) يعرض من خلال جهاز العرض (الداتا شو)، أو مسرحي يبين كيفية بيع النجش (كتهيئة حافزة للحديث الشّريف) .
  - **سؤال :** ماذا فعل هذا الرجل عندما رفع سعر السلعة ولا يريد شراءها ؟
  - **سؤال :** ما أثر هذا السلوك على المشتري ؟
  - **سؤال :** ماذا نسمي هذا العمل في البيع ؟
- عرض نص الحديث الشّريف على جهاز العرض (الداتا شو) وقراءته قراءة صحيحة .
- نقاش وحوار حول الحديث الشّريف :
  - ما الأعمال التي نهى عنها الحديث الشّريف ؟
  - لماذا حرّم النّبي صلى الله عليه وسلم مثل هذه الأعمال ؟
  - ما العلاقة بين المسلمين ؟
  - ما أثر هذه الأعمال على الأخوة ؟
- تكرار قراءة النص .
- **سؤال :** من تذكر آية أو حديثاً شريفاً يدعم تحريم أي من هذه الأعمال أو يعزّز علاقة المسلمين بعضهم ببعض ؟

التقويم :

1- اذكري ميزتين للصحابي الجليل أبي هريرة رضي الله عنه .

2- في قوله صلى الله عليه وسلم : "لا تناجشوا ....." :

أ- ما معنى النّجش ؟

ب-ما الحكمة من تحريمه ؟

3- ما سبب تحريم الحسد ؟

4- ما أهميّة حفظ حق المسلم : دمه وماله وعرضه في المجتمع الإسلامي ؟

5- إلام يرشد قوله تعالى : " إنّ أكرَمَكُم عِندَ ٱللهِ أتـقَـاكـُم" ؟

6- ما الآثار المترتبة على العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع ؟

7- قوله صلى الله عليه وسلم : (كونوا عباد الله إخواناً) ، ما علاقة هذه العبارة بتوجيهات الحديث الأخرى ؟

ورقة عمل :

راجعي نص الحديث الشريف، ثمّ أجيبي عن الآتي :

1- من ميزات راوي الحديث الشّريف الصحابي الجليل أبي هريرة - رضي الله عنه - :

أ-

ب-

2- يشمل الحديث الشّريف "كونوا عباد الله إخواناً" توجيهاتٍ نبوية تربوية في علاقة المسلم بأخيه المسلم في مجال الأخلاق، منها :

أ-

ب-

وفي مجال المعاملات :

أ-

ب-

3- التناجش هو ....

4- للحسد آثار سلبية على المجتمع، منها : ....

5- حفظ الإسلام للإنسان كرامته فلا فرق بين إنسان وآخر مهما كان نسبه أو .... أو ....

6- حفظ الإسلام للإنسان حقوقه فحرم أن يعتدي أحد على ماله أو .... أو ....

الدّرس الثاني

كل أفعال الخير صدقة

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم : (كُلُّ سُلامَى مِنْ النّاس عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، ويُعِينُ الرَّجُلَ فِي دابَّتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ خُطْوَةٍ يَخطُوها إلى الصّلاة صَدَقَةٌ، ويُمِيطُ الأذى عَن الطَّريق صَدَقَةٌ) . رواه البخاري

راوي الحديث الشّريف :

أبو هريرة وقد سبقت ترجمته .

معاني المفردات والتّراكيب :

سلامى : مفرد سلاميات وهي مفاصل الإنسان وعددها (ثلاثمّائة وستون) مفصلاً، و قيل إنها تعني في الأصل تعني عظام الأصابع و سائر الكف ثمّ استعملت للتعبير عن جميع عظام البدن و مفاصل تلك العظام و المفاصل هي مواضع التقاء العظام بعضها مع بعض و أغلب هذه المفاصل متحرك و لكن بعضها ثابت كمفاصل الجمجمة.

صدقة : ما يستحق الأجر والثواب .

تميط الأذى : تبعد عن الطريق ما يؤذي المارّة .

شرح الحديث :

المعنى الإجمالي

يوجهنا الحديث الشّريف إلى عمل الخير بكل الوجوه ومهما كانت الإمكانات بسيطة، فكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة، قال صلى الله عليه وسلم : **" الطهور شطر الإيمان، والحمد لله تملأ الميزان، وسبحان الله**

والحمد لله تملآن أو تملأ ما بين السماوات والأرض " رواه مسلم، وتبسمك في وجّه أخيك صدقة كما ورد في حديث آخر، ويعرض الرسول صلى الله عليه وسلم أمثلة على وجوه الخير التي يمكن للمسلم أن يقوم بها .

ويشير النّبي صلى الله عليه وسلم إلى لفتة إيمانية مهمّة تتمثل في خلق الله عز وجل للإنسان وإبداعه بما يستحق من العبد الشكر والثواب، وهي مفاصل الإنسان وعددها ثلاثمّائة وستون مفصلاً، وقد ورد فيها نص حديث شريف، قال صلى الله عليه وسلم : **"خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاث مئة مفصل"** رواه مسلم، ومن اللطيف أن نقول أنّ هذا الحديث فيه جانب إعجازي في ذكر عدد المفاصل حسبما بينته الدراسات الحديثة .

ويلفت الانتباه بأن الأعمال التي يذكرها النّبي صلى الله عليه وسلم في نص الحديث لنيل الأجر والثواب هي أعمال معنوية حتى لا يقتصر الفهم على حصول الأجر والثواب بالأمور المادية فقط، وهذا يدل على سعة ورحابة الأعمال التي يمكن أن ينال بها الإنسان الأجر والثواب غنياً كان أم فقيراً .

المعنى التفصيلي

شمل الحديث الشّريف أعمالاً متعددة ينال بها الإنسان الأجر والثواب، ومنها :

1) العدل في الإصلاح بين المتخاصمين : فالإصلاح من القيم الاجتماعية التي حث عليها الإسلام لما لها من فضل عظيم في إزالة عوامل الفرقة بين المسلمين حتى اعتبرها النّبي صلى الله عليه وسلم بأفضل من درجة الصيام والصّلاة والصدقة، قال صلى الله عليه وسلم : **"أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصّلاة وَالصَّدَقَةِ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ "** رواه الترمذي، ويظهر تركيز النّبي صلى الله عليه وسلم على العدل أيضاً، فالعدل أساس الحكم، قال تعالى : **" وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النّاس أَنْ تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً " النساء (58) .**
2) إعانة الآخرين : وأعطى مثالاً هو مساعدة المسلم أخاه في ركوب الدابة وإعانته في حمل متاعه، وهناك نبوية أخرى أعطت أمثلة على معونة الفرد المسلم أخاه المسلم لتحقيق مجتمع إسلامي متآخي متحابّ متعاون مثل حديث : **" من كان معه فضلُ ظهرٍ فليعدّ به على من لا ظهر له، ومن كان له فضلٌ من زاد فليعدّ به على من لا زاد له "** رواه مسلم
3) الكلمة الطيبة : فالكلمة الطيبة من ذكر الله أو الأمر بالعروف والنهي عن المنكر أو سلام على النّاس كله صدقة .
4) كثرة الخطى إلى المساجد للصلاة أو الاستماع إلى دروس القرآن وطلب العلم، وكل من هذه الأعمال له أهميته، فالخطى إلى المساجد يشير إلى أهمية صلاة الجماعة وما لها من أجر وثواب حيث تفضل

صلاةُ الجماعة صلاةَ الفرد بسبع وعشرين درجة بالإضافة لم لها من أهمية اجتماعية من إخاء وحب وتعارف بين النّاس .

فائدة :

احرصي على صلاة ركعتين من قيام الليل وصوم النافلة وتلاوة القرآن الكريم، فكل ذلك لك صدقة .

5) إماطة الأذى عن الطريق : وهذا من أوسع أبواب الإيمان، قال صلى الله عليه وسلم : " **الإيمان بضع وسبعون شعبه، فأعلاها شهادة أن لا إله إلا الله، وأدناها إماطة الأذى عن الطريق والحياء شعبة من الإيمان "** متفق عليه، حيث يحرص المسلم على نظافة بيئته، وذلك يعود بالنفع على كل مسلم يمر في هذا الطريق، وهذا التوجيه النبوي يربي في الفرد المسؤولية تجاه الله ونفسه والمجتمع .

نشاط : اذكري أعمالاً أخرى نافعة تجاه البيئة تعدّ صدقة .

الإجراءات التعليمية التعلمية :

- كتابة نص الحديث على جهاز العرض (الداتا شو) .
- عرض صورة علمية لهيكل الإنسان .
- شرح الفكرة الرئيسة للحديث .
- شرح المفردات والتّراكيب .
- نقاش وحوار في كل عمل من أعمال الخير المذكورة .
- تدعيم الأعمال بنصوص أحاديث شريفة أو آيات كريمة أخرى .
- عرض صورة لفتى أو فتاة يزيل الأوساخ عن الطريق :

- **سؤال** حول تقييم هذا العمل .
- **سؤال** عن أعمال أخرى لحماية البيئة ينال فيها المسلم الأجر والثواب .

- بعد قراءة جملة "كل سلامى من النّاس" :

  - **سؤال** عن المقصود بكلمة سلامى .

  - قراءة الحديث الشّريف الذي يذكر عدد مفاصل الإنسان .

- توجيه وتذكير بأهمية نعم الله تعالى على الإنسان ووجوب شكره على هذه النعم .
- سؤال عن أعمال الخير الأخرى التي ذكرها الحديث .
- نقاش وحوار في أهمية إعانة الآخرين وتدعيم ذلك بنصوص شرعية .
- نقاش وحوار في أهمية الكلمة الطيبة وأمثلة عليها وكيفية استخدامها وأثرها على المجتمع .
- نقاش وحوار في أهمية الصّلاة في المسجد وآثارها الاجتماعية .
- نقاش وحوار في أهمية المحافظة على البيئة، وأنها من تربيتنا الإسلامية وليست مواكبة للغرب في مؤتمراتهم في المحافظة على البيئة .
- توجيه الطالبات إلى ضرورة صلة المسلم الدائمة بالله تعالى في كل أعماله، ووجوب شكر الله تعالى على نعمه .

التقويم

1) قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث : "كلّ سلامى من النّاس عليه صدقة" .

أ- ما معنى كل من : سلامى، صدقة ؟

ب- ما التوجيه النبوي الوارد في هذه العبارة ؟

2) ما أهمية مساعدة الآخرين ؟ وضحي ذلك بنقطتين .

3) للكلمة الطيبة أمثلة . اذكري ثلاثاً منها .

4) وضّحي سبب حث النّبي صلى الله عليه وسلم على صلاة الجماعة .

5) حث النّبي صلى الله عليه وسلم في الحديث على الحفاظ على البيئة . اكتبي النص الوارد في ذلك .

ورقة عمل :

راجعي نص الحديث الشريف، ثمّ أجيبي عن الآتي :

1- المقصود بالصدقة هو ....

2- من الأعمال المهمّة التي تعتبر صدقة للإنسان كما ورد في الحديث الشّريف :

أ-

ب-

ج-

3- من واجب الإنسان تقديم الصّدقات، وذلك من باب ....

4- يريد النّبي صلى الله عليه وسلم من إعانة المسلم لأخيه المسلم أن يحقّق أهدافاً منها :

أ-

ب-

5- يوجّهنا الحديث الشّريف إلى الحفاظ على البيئة، وقد عدّ النّبي صلى الله عليه وسلم هذا الأمر من الإيمان بقوله

....

6- يحث النّبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الشّريف على الإصلاح بين النّاس وذلك لحكم منها :

أ-

ب-

7- من أمثلة الكلمة الطيّبة التي حث عليها النّبي صلى الله عليه وسلم :

أ-

ب-

ج-

8- شمل حديث النّبي صلى الله عليه وسلم في الحث على الصدقة الخطى إلى الصّلاة، ويدل ذلك على

....

9- السلامى مفرد سلاميات، وهي ....

الدّرس الثالث

النّاس أمام شرع الله سواء

عن عائشة - رضي الله عنها – **أنّ قُرَيْشاً أهَمّهم شأنُ المرأةِ المَخْزُوميّةِ التي سَرَقتْ، فقالوا: "مَن يُكَلِّم فيها رسولَ اللّه** صلى الله عليه وسلم **؟ فقالوا: "مَن يَجْتَرئُ عليه إلا أسامةُ ابْنُ زَيْدٍ حِبُّ رسولِ اللّه** صلى الله عليه وسلم **؟ فكلَّمَه أسامةُ، فقال رسولُ اللّه** صلى الله عليه وسلم**: "أتَشْفَعُ في حَدّ من حُدُود اللّه تعالى" ؟ ثمّ قام، فاخْتَطبَ، ثمّ قال : "أيُّها النّاس، إنَّما أهْلَكَ الذين مِنْ قبْلِكم أنَّهم كانوا إذا سَرَقَ فيهم الشّريف تَرَكُوه، وإذا سَرَقَ فيهم الضَّعِيفُ أقاموا عليه الحَدَّ، وأيْمُ اللَّهِ لَوْ أنّ فاطمةَ بنْتَ محمدٍ سَرَقتْ لَقطَعْتُ يَدَها " .** رواه مسلم

راوي الحديث الشّريف : السيدة عائشة – رضي الله عنها -، إحدى زوجات النّبي صلى الله عليه وسلم تزوجها بعد وفاة السيدة خديجة – رضي الله عنها- وهي صغيرة في السن بأمر من الله تعالى، وكانت أحب نسائه إليه صلى الله عليه وسلم، وهي بنت أبي بكر الصديق – رضي الله عنه -، ولدت بعد البعثة بأربع سنين، وتوفيت سنة 558هجري، ودفنت في البقيع .

- برّأها الله عز وجل في سورة النور في قصة حادثة الإفك .
- كانت على قدر كبير من العلم والفقه ومعرفة الأنساب، وهي من أكثر الصحابة رواية للحديث .

<u>نشاط :</u> ابحثي في أحد التفاسير واقرأي عن حادثة الإفك واستنتجي العبر منها .

معاني المفردات والتّراكيب :

حبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم **:** أي حبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأيم الله : من ألفاظ القسم ومعناه يمين الله .

مناسبة الحديث :

أي أنّ الرسول صلى الله عليه وسلم ذكر هذا الحديث الشّريف عندما علم بقصة امرأة من بني مخزوم سرقت متاعاً لجارتها، فلما وصل الأمر للنبيّ صلى الله عليه وسلم و قامت البيّنة على سرقتها أمر بإقامة الحد عليها وقطع يدها، فحاول بنو مخزوم منع ذلك بالعفو أو الفداء بواسطة أسامة بن زيد، فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطب وقال هذا النص الشّريف .

نشاط : ابحثي في أحد المصادر عن شخصية أسامة بن زيد - رضي الله عنه – واذكري أهم ملامحها

شرح الحديث :

المعنى الإجمالي

يبين الرسول صلى الله عليه وسلم أنّ النّاس متساوون من حيث أصلهم، ومتساوون في حقوقهم وواجباتهم مهما اختلفت ألوانهم وأجناسهم، قال تعالى : " **يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَـٰكُمۡ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ إِنّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ اللَّهِ أَتۡقَاكُمۡ إِنّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ** " الحجرات (13) .

المعنى التفصيلي

تضمن الحديث الشّريف مبادئ عدة منها :

1- وجوب العدل بين النّاس .
2- تحريم الشفاعة في حد من حدود الله تعالى .
3- المحاباة في تطبيق العقوبة سبب في هلاك الأمم .

- وجوب العدل بين النّاس، فالرسول صلى الله عليه وسلم أقسم لو أنّ ابنته فاطمة سرقت لأقام عليها حد السرقة، وهذا يؤكد قيمة العدل في الإسلام، لا فرق بين غني وفقير وشريف وضعيف، فشرع الله نافذ على الجميع، وبهذا تحفظ الحقوق ويسود الأمن في المجتمع، فالعدل في الإسلام من أسس الحكم ومن القيم الإيمانية المهمّة، قال صلى الله عليه وسلم : " **وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النّاس أَنْ تَحْكُمُواْ بِالْعَدْلِ إِنّ اللّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنّ اللّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً** " النساء (58) .
- تحريم الشفاعة في حد من حدود الله تعالى، والحد هو عقوبة مقدرة شرعاً وجبت حقاً لله تعالى حفظاً للمجتمع وصيانة لحرماته، ولا يجوز الزيادة فيها والنقصان ولا العفو ولا الفداء ولا الشفاعة، وهي عقوبة على مرتكبي جرائم معينة وردت في القرآن الكريم أو السنة النّبوية كالزنا والسرقة وقذف المحصنات .

<u>نشاط :</u> اذكري أمراً آخر يعتبره الإسلام جريمة يقام عليها الحد .

- المحاباة في تطبيق العقوبة سبب في هلاك الأمم، بين الرسول صلى الله عليه وسلم سنة من سنن الله في الأمم، وهي إهلاكهم بسبب ظلمهم وتمييزهم بين النّاس في تطبيق العقوبات .

ما يرشد إليه الحديث :

1- العدل بين النّاس من أسس الإسلام .

2- النّاس أمام شرع الله سواء .

3- الحدود أمر من الله تعالى لا يجوز التهاون فيها ولا الشفاعة ولا العفو .

4- المسلم يرضى بحكم الله ورسوله .

الإجراءات التعليمية التعلمية :

- عرض الآية الكريمة على جهاز العرض (الداتا شو) : **"وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنْ اللَّهِ والله عَزِيزٌ حَكِيمٌ" المائدة (38) :**

  - سؤال عن حكم قطع اليد، وماذا نسميه في الشّرع ؟
  - سؤال عن جواز إسقاط الحد أو تخفيفه .
  - سؤال عن جرائم أخرى تقام عليها الحدود، وما مقدارها ؟

- عرض نص الحديث على الداتا شو :

- التعريف بالصحابية الجليلة عائشة – رضي الله عنها - : اسمها، نسبها،علمها، مكانتها من النّبي صلى الله عليه وسلم، روايتها للحديث الشّريف .

- نقاش وحوار في قصة المرأة التي سرقت، وهي مناسبة الحديث :

- من المرأة التي سرقت ؟
- وماذا أراد قومها أن يفعلوا ؟
- من الشخص الذي أرسلوه لذلك ؟
- هل تجوز الشفاعة في مثل هذا الأمر؟ ولماذا ؟
- ما أهمية العدل وتطبيق الحكم على الجميع دون النظر لاختلاف المكانة أو أي شيء آخر .

التقويم :

1) عرّفي بعائشة – رضي الله عنها – في نقطتين :

أ- اسمها ونسبها .

ب- مكانتها العلمية

2) من هو حب رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ وما علاقته بقصة المرأة المخزومية ؟

3) ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته مثلاً في قصة المرأة المخزومية، ما العبرة في ذلك ؟

4) قوله صلى الله عليه وسلم : " أتشفع في حد من حدود الله ؟" .

أ) ما هو الحد ؟

ب)ما الجريمة التي فعلتها تلك المرأة ؟

ج) ما أهمية تطبيق الحد دون تهاون ؟

ورقة عمل :

راجعي نصّ الحديث الشّريف، ثمّ أجيبي عن الآتي :

1- أراد بنو مخزوم الشفاعة للمرأة التي سرقت طالبين وساطة ....

2- الحد هو ....

3- من الجرائم التي أقام عليها الإسلام الحد غير السرقة :

أ-

ب-

ج-

4- إن المحاباة في تطبيق الحدود كما أمر الله عز وجل يؤدي إلى ....

5- تخصيص ذكر النّبي صلى الله عليه وسلم بالقسم ابنته فاطمة يدل على

....

6- معنى قوله صلى الله عليه وسلم : "وأيم الله"

....

7- روى الحديث الشّريف ....

الدّرس الرابع

وثيقة النّبي صلى الله عليه وسلم لتنظيم مجتمع المدينة

مكونات مجتمع المدينة :

أصبح مجتمع المدينة بعد هجرة النّبي صلى الله عليه وسلم يتكون من :

أ- المسلمين (مهاجرين وأنصار) .

ب- اليهود .

ج- سكان المدينة من العرب غيرالمسلمين .

ولكي يتمكن النّبي صلى الله عليه وسلم من بناء مجتمع قوي منظم كتب وثيقة عامة لأهل المدينة ركز فيها على قيام الدّولة الإسلامية وبناء المجتمع المتماسك، ونعرض جزءاً من نصّ الوثيقة كما وردت في السيرة النّبوية :

" هذا كتاب من محمد النّبي (رسول الله) بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن اتبعهم فلحق بهم وجاهد معهم.

إنهم أمة واحدة من دون النّاس.

المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم وهم يفدون عانيها بالمعروف والقسط بين المؤمنين.

وأن المؤمنين لا يتركون مفرحاً بينهم أن يعطوه بالمعروف في فداء أو عقل.

وأن لا يخالف مؤمن مولى مؤمن دونه.

وأن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم أو ابتغى دسيعة ظلم أو إثمّاً أو عدواناً أو فساداً بين المؤمنين، وأن أيديهم عليه جميعاً ولو كان ولد أحدهم.

ولا يقتل مؤمن مؤمناً في كافر ولا ينصر كافراً على مؤمن.

وأن ذمة الله واحدة يجير عليهم أدناهم، وأن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون النّاس.

وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم.

وأن سلم المؤمنين واحدة لا يسالم مؤمن دون مؤمن في قتال في سبيل الله إلا على سواء وعدل بينهم.

وأن كل غازية غزت معنا يعقب بعضهم بعضاً.

وأن المؤمنين يبئ بعضهم عن بعض بما نال دماؤهم في سبيل الله.

وأن المؤمنين المتقين على أحسن هدى وأقومه.
وأنه لا يجير مشرك مالاً لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن " .

أهداف الوثيقة :

أولاً : قيام الدّولة الإسلامية :

أ- فتهدف الوثيقة إلى تحويل المجتمع من جماعات مبعثرة ترتبط بروابط قبلية إلى دولة واحدة هي دولة الإسلام بقيادة محمد صلى الله عليه وسلم .
ب- وتقوم على أساس رابطة هي رابطة الانتماء للمجتمع الإسلامي المتماسك .

ثانياً : تنظيم حقوق أفراد المجتمع بما يحقق العدالة بينهم :

- ركزت الوثيقة على تنظيم علاقات أفراد المجتمع من خلال بيان حقوقهم التي أقرتها لهم، ومنها :

1- حق المواطنة .
2- حق التدين والاعتقاد .
3- حق الأمن والتنقل .
4- حق المساواة .

- **حق المواطنة :** أثبتت الوثيقة حق المواطنة للمسلمين بمقتضى إسلامهم، ولغيرهم بمقتضى الإقامة بالمدينة والالتزام بأحكام الوثيقة، ومما جاء فيها بخصوص ذلك :
(يهود بني عوف أمة مع المؤمنين ....) .

- **حق التدّين والاعتقاد :** للمسلمين عقيدتهم ولأهل الكتاب حق ممارسة شعائرهم الدينية، قال تعالى : **"لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغيّ"** (البقرة،256)، وقد جاء في نص الوثيقة بخصوص ذلك: **(لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم أموالهم وأنفسهم) .**

<u>نشاط :</u> بيني أهمية هذا الحق في حفظ علاقات المجتمع ونشر الإسلام .

- **حق الأمن والتنقل :** وذلك بالعيش دون خوف على أنفسهم أو أعراضهم أو أموالهم في الإقامة والسفر، ومما جاء في الوثيقة قوله صلى الله عليه وسلم : **(وأنه من خرج آمن، ومن قعدّ آمن بالمدينة إلا من ظلم وأثمّ) .**
- **حق المساواة :** تنص الوثيقة على أنّ أفراد المجتمع جميعهم أمام الشّرع سواء من حيث المعاملة وعصمة الدماء، ومما جاء في الوثيقة قوله صلى الله عليه وسلم : **(وأنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة غير مظلومين ولا متناصر عليهم) .**

ثالثاً : تنظيم واجبات أفراد المجتمع بما يحقق العدالة بينهم :

- حيث وضع النّبي صلى الله عليه وسلم مجموعة من الواجبات على أفراد المجتمع مقابل الحقوق التي منحهم إياها، وهي :

1- احترام سيادة الشّرع .

2- التكافل الاجتماعي .

3- التناصح والأمر بالمعروف .

4- التعاون في منع الظلم الواقعة على الأفراد .

- **احترام سيادة الشّرع :** فالشّرع هو الذي يحكم في كل نزاع يقع في المجتمع، ومما جاء في الوثيقة بخصوص ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : **(وأنه ما كان بين أهل هذه الوثيقة من حدث أو اشتجار خاف فساده فإن مردّه إلى الله وإلى محمد رسول الله) .**
- **التكافل الاجتماعي :** أقرت الوثيقة أشكال التكافل الاجتماعي السائدة في المجتمع مثل : فداء الأسرى ودفع الدية في القتل الخطأ، ويبدأ التكافل من العشيرة، فإذا عجزت انتقل إلى المجتمع .
- **التناصح والأمر بالمعروف :** وذلك بإرادة الخير لأفراد المجتمع كلهم للاستفادة من خبرات الجميع وتحقيق الثقة المتبادلة بينهم حيث جاء في الوثيقة : **(وأن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثمّ) .**
- **التعاون في منع الظلم الواقع على الأفراد :** وذلك لتحقيق مبدأ التعاون والأمن لأفراد المجتمع ومما جاء بخصوص ذلك قوله صلى الله عليه وسلم : **(وأن المؤمنين المتقين أيديهم على كل من بغى منهم، ..... ولو كان ولد أحدهم) .**

<u>نشاط :</u> استنتجي أهمية هذه العبارة : (ولو كان ولد أحدهم) .

رابعاً : التعاون على حماية الدّولة من العدو الخارجي .

- قررت الوثيقة مجموعة من المبادئ التي تحقق الأمن للدولة ومن أبرزها :

1-أمن المجتمع مشترك، فيجب على اليهود الإنفاق مع المسلمين من أجل القتال، وعليهم أيضاً التعاون مع المسلمين في حماية المدينة من أي عدو .

2-منع تقديم أي حماية لقريش أو أموالها .

<u>نشاط :</u> قوله صلى الله عليه وسلم في الوثيقة :

أ- "ينفقون مع المسلمين ما داموا محاربين" .

ب- "وأن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الوثيقة" .

ج- "وأنه لا يجير مشرك مالاً لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن" .

نسّقي كل فقرة من النص مع المبادئ التي تحقق حماية الدّولة من العدو الخارجي مما سبق .

الإجراءات التعليمية التعلمية :

- تهيئة حافزة بأهمية الهجرة وأنها بداية دولة الإسلام .
- طرح مشكلة :

- وجود فئات متنوعة من النّاس والأديان في المدينة وتعداد هذه الفئات وتدوينها .

- عرض الوثيقة على جهاز العرض (الداتا شو) .
- تقسم الصف إلى ثلاثة أقسام : قسم يستنتج الحقوق الواردة في الوثيقة، قسم يستنتج الواجبات، وقسم يستنتج التعاون في حماية الدّولة من العدو الخارجي .
- توجيه تربوي عقدي : كيف كفل الإسلام حرية التدين لغير المسلمين مع قراءة النص الكريم : **"لا إكْراهَ فِي الدِّيْن" البقرة (256) .**

التقويم :

1- ما مكونات مجتمع المدينة بعد هجرة النّبي صلى الله عليه وسلم لها ؟

2- كيف نظم النّبي صلى الله عليه وسلم هذا المجتمع ؟ وعلى أي أساس ؟

3- شمل مجتمع المدينة اليهود على اختلاف طوائفهم، وبناءً على ذلك وضحي :

أ- كيف عاملهم النّبي صلى الله عليه وسلم مبينة اثنين من حقوقهم واثنين من واجباتهم ؟

ب-على ماذا يدل ذلك ؟

4- قوله صلى الله عليه وسلم : **"وأنه لا يجير مشرك مالاً لقريش.... "**، ما المبدأ الذي وضعه النّبي صلى الله عليه وسلم لحماية أمن المدينة من خلال هذه العبارة ؟

ورقة عمل :

راجعي نص الحديث الشّريف، ثمّ أجيبي عن الآتي :

1- تتكون فئات مجتمع المدينة من :

أ-

ب-

ج-

2- تهدف الوثيقة التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم لتحويل مجتمع المدينة من جماعات مبعثرة إلى دولة واحدة هي ....

3- ضمن الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود من خلال الوثيقة التي وضعها حق التدين والاعتقاد وحقوقاً أخرى مثل :

أ-

ب-

ج-

4- أقرت الوثيقة أشكال التكافل الاجتماعي، ومن الأمثلة على ذلك :

أ-

ب-

5- وضع الرسول صلى الله عليه وسلم في الوثيقة مبادئ لتحقيق أمن الدّولة، وقد حدد لليهود دوراً تمثل في أمرين :

أ-

ب-

6- حدد الرسول صلى الله عليه وسلم في الوثيقة لتحقيق أمن الدّولة الخارجي العلاقة مع قريش

بقوله..

الدّرس الخامس

مواقف تربوية من السيرة النّبوية

تعدّ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم منهجاً تربوياً شاملاً، ومثالاً إنسانياً كاملاً، فرسول الله صلى الله عليه وسلم القدوة للمسلم في شؤون الحياة كلها، قال تعالى : **" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً " الأحزاب (21)**، ومن المواقف التربوية في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم موقفه في كلّ من :

- الشّورى
- رعاية الطفولة
- العناية بالشباب وتحميلهم المسؤولية
- حكمته صلى الله عليه وسلم في معالجة الأخطاء وحسن الخطاب النبوي

أولاً : الشّورى

- **حكمها :** أمر الله تعالى نبيه بالشّورى مع أنه مؤيد بالوحي، قال تعالى : **" فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ " آل عمران (159)**، وذلك ليقتدي به من بعده من ولاة الأمور وسائر المسلمين وليعلموا فضل الشّورى، وقد عدها الله تعالى من صفات المؤمنين، قال تعالى : **" وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ " الشّورى (38) .**
- **أهميتها :** يشارك الجميع بالرأي، وبذلك فمهما كانت نتائج الموضوع الذي تم فيه التشاور إيجابية أو سلبية فإن المسؤولية تكون جماعية ويرضى بها الجميع .

- **أمثلة على تطبيق الشّورى :** استشار النّبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أحد في البقاء في المدينة أو الخروج منها للقاء كفار قريش فأشاروا عليه بالخروج، وكان يرى هو البقاء، فأخذ برأيهم ولم يراجع النّبي صلى الله عليه وسلم من أشاروا بالخروج ولم يخطئ رأيهم رغم الخسائر الكبيرة التي أصابت المسلمين ورضي الجميع بالنتائج .

ثانياً : رعاية الطفولة

- **اهتمام النّبي صلى الله عليه وسلم بالأطفال :** اهتم النّبي صلى الله عليه وسلم بالأطفال، فكان له عناية خاصة بهم ورفق بهم ودعا الفتية منهم إلى الإسلام وربّاهم على حب الله ورسوله ومنهم : عليّ بن أبي طالب، عبد الله بن عبّاس، وأنس بن مالك وغيرهم .
- **أمثلة على اهتمامه صلى الله عليه وسلم بالأطفال :** كان النّبي صلى الله عليه وسلم يقبّل الحسن والحسين ويلاعبهما، ويسمح للأطفال أن يجلسوا معه في مجلسه ويخاطبهم بأسلوب سهل يتناسب مع قدراتهم .
- **قصة للفائدة :** "عن سهل بن سعدّ – رضي الله عنه – قال : أتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقدح فشرب وعن يمينه غلام هو أحدث القوم، والأشياخ عن يساره، قال : يا غلام أتأذن لي أن أعطي الأشياخ ؟ فقال : ما كنت لأوثر منك أحداً يا رسول الله، فأعطاه إياه"، فالرسول صلى الله عليه وسلم أذن للغلام أن يجلس في مجلس فيه الشيوخ وإلى جواره، وخاطبه كما يخاطب الكبار، واستأذنه في إعطاء الإناء لمن هو أكبر منه سناً ولم يغضب من جوابه، مما يعلم الأطفال حقوقهم وينمي شخصياتهم ويغرس فيهم الكرامة والثقة بالنفس .

ثالثاً : العناية بالشباب وتحميلهم المسؤولية

- **اهتمامه بالشباب :** اعتنى النّبي صلى الله عليه وسلم بالشباب وحثهم على ذلك ورفع من قدرهم، فهم أمل الأمة وعدتها، وعلى الأمة أن تمنحهم الفرصة لإظهار قدراتهم وتنميتها والإفادة منها، فالشباب لديهم من الكفاءة ما يؤهلهم للمهام الصعبة، فهم عماد المجتمع الإسلامي، ولديهم من العطاء والاستعداد الكثير
- **مثال على اهتمام الرسول صلى الله عليه وسلم بالشباب :** ولى النّبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد قائداً للجيش المتوجّه لحرب الروم، وقد كان في هذا الجيش كبار الصحابة كأبي بكر وعمر وغيرهما .

رابعاً : حكمته صلى الله عليه وسلم في معالجة الأخطاء وحسن الخطاب النبوي

تميز أسلوب النّبي صلى الله عليه وسلم في معالجته لأخطاء النّاس ومخاطبته لهم بميزات كثيرة متمثلاً بقوله تعالى :

" **ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ** " **النحل (125)** من أهمها :

1- **الحكمة وحسن الخطاب :** فكان صلى الله عليه وسلم ينادي كل إنسان بما يحبه من أسماء ويخاطبه بما يتناسب معه من أسلوب، مما جعل ذلك سبباً في إسلام كثير منهم .

2- **الوضوح والتحديد :** فقد كان صلى الله عليه وسلم يخاطب النّاس بكلام واضح محدد لا لبس فيه ولا غموض، فعن عائشة – رضي الله عنها – قالت : " **كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاماً فصلاً يفهمه كل من يسمعه** " رواه أبو داود .

3- **مراعاة ما يناسب فهمهم ويلبي حاجاتهم :**

قصة : عن معاوية بن الحكم السلمي قال : (بينما أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم، فقلت : يرحمك الله، فرماني القوم بأبصارهم، فقلت : واثكل أمياه، ما شأنكم تنظرون إلي، فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم، فلما رأيتهم يصمتونني لكني سكتّ)، يقول معاوية : (فوالله ما كهرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ضربني ولا شتمني، وقال : إنّ هذه الصّلاة لا يصلح فيها شيء من كلام النّاس، إنما هو التّسبيح والتكبير وقراءة القرآن) .

فالنّبي صلى الله عليه وسلم لم ينهره ولم يعاقبه بل تحدث إليه بحكمة ورحمة وعلّمه فقه الصّلاة وآدابها برفق وبين له حرمة الكلام فيها .

من كل ذلك نتعلم الأسلوب النبوي التربوي الذي استخدمه النّبي صلى الله عليه وسلم مع المخطئ برفق ولين ومع الأطفال برفق ورحمة ومع الشباب بأمل وتقدير، فهو قدوة للمربين والدّعاة في كل زمان ومكان .

الإجراءات التعليمية التعلمية :

- تهيئة حافزة أنّ النّبي صلى الله عليه وسلم قدوة في كل شيء، قراءة الآية : **" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً " الأحزاب (21)** وشرحها .

ومن ذلك اهتمامه صلى الله عليه وسلم بالشباب :

- نقاش وحوار في موضوع الشباب :

- لماذا الشباب؟ وما أثرهم على المجتمع ؟
- ذكر قصة فتية أصحاب الكهف .
- إعطاء أمثلة من تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم بالشباب وتحميلهم المسؤولية .

- نقاش وحوار في موضوع تعامل الرسول صلى الله عليه وسلم وأنه قدوة مع الأطفال، فلا يجوز إهمالهم فهم أمانة في أعناق الوالدين .

- طرح أمثلة من معاملة الرسول صلى الله عليه وسلم مع الأطفال، تأييد ذلك بقصة المرأة التي لم يسمح لها النّبي صلى الله عليه وسلم بالكذب على الطفل .
- على المعلمين والمربين الاقتداء بأخلاق النّبي صلى الله عليه وسلم في معاملة الأطفال .

- نقاش وحوار في مواقف سياسية مثل الشّورى، فالرسول صلى الله عليه وسلم قدوة في أسلوبه بالأخذ بالشّورى .

- الاستشهاد بالآية الكريمة : **" فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ " آل عمران (159)**
- استنتاج الحكم الشّرعي للشورى .
- وقوله تعالى : **" وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ " الشّورى (38)**، وأن الشّورى صفة للمؤمنين .
- أمثلة على تطبيق الشّورى في عهد النّبي صلى الله عليه وسلم مثل غزوة بدر وأحد والخندق .

- نقاش وحوار في حكمة النّبي صلى الله عليه وسلم وأسلوبه في معالجة الأخطاء وحسن الخطاب .

- شرح قوله تعالى : **" ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ " النحل (125) .**
- طرح أمثلة على تطبيق النّبي صلى الله عليه وسلم أسلوب الحكمة وأثر ذلك على النّاس، وضوحه صلى الله عليه وسلم في كلامه وتأييد ذلك بقول عائشة – رضي الله عنها -، قراءة قصة الشّاب الذي تكلّم في الصّلاة.

- تعزيز توجيه الطالبات أنّ أسلوب النّبي صلى الله عليه وسلم قدوة للمربين والمعلمين .

التقويم :

1- قال تعالى : **" لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيراً "**، بيّني دلالة النص القرآني .

2- تميز أسلوب النّبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة وحسن الخطاب، بيّني أثر ذلك على النّاس .

3- استخدم النّبي صلى الله عليه وسلم أسلوباً يراعي فيه ما يناسب فهم النّاس ويلبّي حاجاتهم، اذكري باختصار قصة تدل على ذلك .

4- اهتم النّبي صلى الله عليه وسلم بالأطفال . اذكري أسماء ثلاثة من الصحابة اهتم بهم في طفولتهم .

5- اعتنى الإسلام بالشباب، وظهر ذلك من أسلوب النّبي صلى الله عليه وسلم في تعامله معهم، بيّني الحكمة من ذلك .

ورقة عمل :

1- تعدّ سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للمربين والمعلمين في تعامله مع الشباب، ومثال ذلك :

....

2- اعتنى الرسول صلى الله عليه وسلم بالشباب وحث على الاهتمام بهم، وذلك لأهداف منها :

أ-

ب-

3- اهتم النّبي صلى الله عليه وسلم بالأطفال اهتماماً كبيراً، ومنهم عدد من الصحابة مثل ....

4- حرص الرسول صلى الله عليه وسلم على استخدام الأسلوب الأمثل في مخاطبة النّاس، مما كان ذلك سبباً

....

5- التزم الرسول صلى الله عليه وسلم بمبدأ الشّورى مع أنه مؤيّد من الوحي وذلك لأهداف منها :

أ-

ب-

6- تميّز أسلوب النّبي بمراعاة ما يناسب فهم النّاس ويلبّي حاجاتهم، ومن ذلك في تعامله مع الشّاب الذي تكلّم في الصّلاة، لخّصي موقفه بلغتك :

....

....

ملحق رقم (2)

نماذج لأوراق العمل على أساس الوحدة المطوّرة

وحدة الحديث الشريف : **الدرس الأول**

<u>ورقة عمل (1) :</u>

"كونوا عباد الله إخواناً"

عَنْ أبي هُرَيرَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ اللهِ صلى الله عليه وسلم: **(لا تَحَاسَدوا، وَلاتَنَاجَشوا، وَلا تَباغَضوا، وَلا تَدابَروا، وَلا يَبِع بَعضُكُم عَلَى بَيعِ بَعضٍ، وَكونوا عِبادَ اللهِ إخواناً، المُسلِمُ أخو المُسلم، لا يَظلِمهُ، وَلا يَخذُلُهُ، وَلايَحْقِرُهُ، التَّقوى هاهُنا ـ وَيُشيرُ إلَى صَدرِهِ ثلاَثَ مَراتٍ ـ بِحَسْبِ امرىءِ مِن الشَّرِّ أن يَحْقِرَ أخاهُ المُسلِمَ، كُلُّ المُسلِمِ عَلَى المُسلِمِ حَرام دَمُهُ وَمالُه وَعِرضُه)** رواه مسلم

اقرئي نص الحديث الشريف ثمّ أجيبي عن الآتي :

1- من ميزات راوي الحديث الشريف الصحابي الجليل أبي هريرة - رضي الله عنه - :

أ-

ب-

2- اشتمل الحديث الشريف " كونوا عباد الله إخواناً ... " على توجيهاتٍ نبوية تربوية في علاقة المسلم بأخيه المسلم في مجال الأخلاق ، منها :

أ-

ب-

وفي مجال المعاملات :

أ-

ب-

3- النجش الذي نهى النّبي صلى الله عليه وسلم عنه هو :

....

4- حرم الإسلام الحسد لما له من آثار سلبية على المجتمع ، منها :

أ-

ب-

5- وضع الإسلام ميزاناً للتفاضل بين الناس هو ....، فلا فرق بين إنسان وآخر مهما كان نسبه أو لونه أو جنسه .

6- حرم الإسلام اعتداء المسلم على المسلم : دمه و ماله وعرضه ، وقد نص حديث النّبي صلى الله عليه وسلم على ذلك في خطبة ....

7- قال صلى الله عليه وسلم : " انصر أخاك ظالماً أو مظلوماً " . بيني كيف ينصر المسلم أخاه ظالماً .

....

8- ما الحكم الشرعي الذي نستنتجه من نهي النّبي صلى الله عليه وسلم عن التباغض والتدابر بين المسلمين ؟

وحدة الحديث الشريف : **الدرس الثاني**

ورقة عمل (2) :

"كل أفعال الخير صدقة"

عَنْ أبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ: قالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم **: (كُلُّ سُلامَى مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَوْمٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ يَعْدِلُ بَيْنَ الاثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، ويُعِينُ الرَّجُلَ فِي دابَّتِهِ فتَحْمِلُهُ عَلَيْهَا أوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَكُلِّ خُطْوَةٍ يَخطُوها إلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، ويُمِيطُ الأذَى عَن الطَّريق صَدَقَةٌ) .** رواه البخاري

اقرئي نص الحديث الشريف ثمّ أجيبي عن الآتي :

1- المقصود بالصدقة في الحديث الشريف هو ....

2- جاءت كلمة صدقة نكرة في الحديث ، وذلك لأنه :

....

3- من الأعمال الهامّة التي تُعتبر صدقة للإنسان كما ورد في الحديث :

أ-

ب-

ج-

4- ورد في الحديث الشريف أمرٌ عدّه النّبي صلى الله عليه وسلم أفضل من الصيام و الصلاة . اكتبيه .

....

5- من واجب الإنسان تقديم الصدقات وذلك انطلاقاً من ....

6- يريد النّبي صلى الله عليه وسلم بتوجيهه الشريف في إعانة المسلم أخاه المسلم أن يحقق هدفاً هامّاً هو :

....

7- يوجهنا الحديث الشريف للحفاظ على البيئة ، ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم :

....

8- من أمثلة الكلام الطيب الذي حثنا عليه النّبي صلى الله عليه وسلم :

أ-

ب-

ج-

9- شمل الحديث الشريف (الخطوات إلى الصلاة) في الصدقة التي حث عليها ، وهذا يدل على

....

10- كلمة السلامى الواردة في الحديث يراد بها :

....

وحدة الحديث الشريف : **الدرس الثالث**

ورقة عمل (3) :

"الناس أمام شرع الله سواء"

عن عائشة ـ رضي الله عنها **ـ أنّ قُرَيْشاً أهَمَّهم شأنُ المرأةِ المَخْزُوميّةِ التي سَرَقتْ، فقالوا: "مَن يُكَلِّم فيها رسولَ اللّه** صلى الله عليه وسلم ؟ **فقالوا: "مَن يَجْتَرئُ عليه إلا أُسامةُ بْنُ زَيْدٍ حِبُّ رسولِ اللّه** صلى الله عليه وسلم ؟ **فكلَّمَه أسامةُ، فقال رسولُ اللّه** صلى الله عليه وسلم **: "أتَشْفَعُ في حَدّ من حُدُود اللّه تعالى" ؟ ، ثمّ قام، فاخْتَطَبَ، ثمّ قال : "أيُّها الناس ، إنَّما أهْلَكَ الذين مِنْ قبْلِكم أنَّهم كانوا إذا سَرَقَ فيهم الشَّريفُ تَرَكُوه، وإذا سَرَقَ فيهم الضَّعِيفُ أقاموا عليه الحَدَّ، وأيْمُ اللّهِ لَوْ أنّ فاطمة بنْتَ محمدٍ سَرَقتْ لقطعْتُ يَدَها " .** رواه مسلم

اقرئي نص الحديث الشريف ثمّ أجيبي عن الآتي :

1- أراد بنو مخزوم الشفاعة للمرأة التي سرقت فلا يقام عليها الحدّ طالبين وساطة .... حِبِّ رسول الله صلى الله عليه وسلم .

2- الحدّ في التشريع الإسلامي مفهوك يقصد به ....

....

3- من الجرائم التي أقام الإسلام على مرتكبيها الحد غير السرقة :

أ-

ب-

4- حد السرقة في التشريع الإسلامي هو 4

5- إن المحاباة في تطبيق الحدود كما أمر الله - عز وجل - تؤدي إلى ....

....

6- من ميزات الصحابية الجليلة عائشة - رضي الله عنها - راوية الحديث أنها :

أ-

ب-

7- أرسى النّبي صلى الله عليه وسلم قواعد العدل في الحكم وقد تمثل ذلك في عبارة في النص هي

....

....

8- ما معنى قوله صلى الله عليه وسلم : (وأيم الله) ؟

....

وحدة السيرة النبوية **الدرس الأول**

وثيقة النّبي صلى الله عليه وسلم لتنظيم مجتمع المدينة

<u>ورقة عمل (4) :</u>

اقرئي الدرس جيداً ثمّ أجيبي عن الآتي :

1- تتكون فئات مجتمع المدينة بعد هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم من :

أ-

ب-

ج-

2- تهدف الوثيقة التي وضعها الرسول صلى الله عليه وسلم لتنظيم مجتمع المدينة إلى تحويل مجتمع المدينة من جماعات مبعثرة إلى دولة واحدة هي .... ، تقوم على أساس رابطة واحدة هي

....

3- ضمن الرسول صلى الله عليه وسلم لليهود في الوثيقة التي وضعها لتنظيم مجتمع المدينة (حق التدين والاعتقاد) وحقوقاً أخرى منها :

أ-

ب-

ج-

4- نظم الرسول صلى الله عليه وسلم واجبات أفراد المجتمع بما يحقق العدالة ، وكان أهمها (احترام سيادة الشرع) وواجبات أخرى منها :

أ-

ب-

5- نظم الرسول صلى الله عليه وسلم واجبات أفراد المجتمع في الوثيقة التي وضعها لتنظيم مجتمع المدينة ومنها (التكافل الاجتماعي) ، ومن الأمثلة على ذلك :

أ-

ب-

6- وضع الرسول صلى الله عليه وسلم في الوثيقة التي وضعها لتنظيم مجتمع المدينة مبادئ تحقق أمن الدولة ، وقد حدد لليهود دوراً تمثل بأمرين :

أ-

ب-

7- " وإنه لا يجير مشرك مالاً لقريش ولا نفساً ولا يحول دونه على مؤمن " ، هذه العبارة من ضمن الوثيقة التي وضعها النّبي صلى الله عليه وسلم لتنظيم مجتمع المدينة :

أ- وضحي المبدأ الذي وضعه الرسول صلى الله عليه وسلم من خلال فهمك لهذه العبارة .

....

ب- عللي وضع النّبي صلى الله عليه وسلم هذا المبدأ .

....

وحدة السيرة النبوية **الدرس الثاني**

مواقف تربوية من السيرة النبوية

ورقة عمل (5) :

اقرئي الدرس جيداً ثمّ أجيبي عن الآتي :

1- تعد سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للمربين والمعلمين ، فهو قدوة في التعامل مع الشباب ، ومثال ذلك:

....

2- اعتنى الرسول صلى الله عليه وسلم بالشباب وحث على الاهتمام بهم وذلك لحكم شرعية منها :

أ-

ب-

3- تعد سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم قدوة للمربين والمعلمين ، فهو قدوة في التعامل مع الأطفال ،ومثال ذلك:

....

4- تميز أسلوب النّبي صلى الله عليه وسلم في مخاطبة الناس بميزات منها :

أ-

ب-

ج-

5- التزم الرسول صلى الله عليه وسلم مبدأ الشورى مع أنه مؤيد بالوحي وذلك لحكم منها :

أ-

ب-

6- من أمثلة تطبيق النّبي صلى الله عليه وسلم للشورى أخذُه برأي الصحابة في عدد من الغزوات منها ....

....

7- تعامل النّبي صلى الله عليه وسلم مع الصحابي الذي تكلم في الصلاة بأسلوب تربوي . اكتبيه باختصار :

....

ملحق رقم (3)

اختبار تحصيلي

في الوحدة المطورة استناداً إلى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي

اقرئي جميع الأسئلة وعددها (28) في (5) أوراق ثمّ ضعي دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة :

1) **راوي الحديث الشريف " كل أفعال الخير صدقة " الصحابي الجليل المكنّى بأبي هريرة** ـ رضي الله عنه ـ **اسمه هو :**

أ- عبد الرحمن بن صخر الدوسي　　ب- أسامة بن زيد

ج- عبد الله بن عباس　　د- عبد الرحمن بن عوف

2) **النجش في قوله صلى الله عليه وسلم : "...ولا تناجشوا .... " المقصود به :**

أ- أكل الربا　　ب- أخذ الرشوة

ج- بيع الرجل على بيع أخيه　　د- الزيادة في ثمن السلعة ولا يريد شراءها ليخدع غيره

3) **حكم (بيع المسلم على بيع أخيه) هو :**

أ- حرام　　ب- مباح　　ج- مكروه　　د- مندوب

4) **جعل الإسلام مقياس التفاضل بين الناس هو :**

أ- الشكل واللون　　ب- النسب والعشيرة

ج- المهنة والعمل　　د- التقوى والعمل الصالح

5) **قال صلى الله عليه وسلم : "كل سلامى من الناس عليه صدقة " ، تعني كلمة سلامى هنا :**

أ- عضو من الجسم　　ب- شخص من الناس

ج- مفصل من مفاصل الإنسان　　د- جزء من الوجه

6) **قوله صلى الله عليه وسلم :"والكلمة الطيبة صدقة " ، الكلمة الطيبة تشمل هنا :**

أ- النصيحة والإرشاد　　ب- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ج- التسبيح والتهليل　　د- جميع ما ذكر صحيح



7) حث النبي صلى الله عليه وسلم على الصدقة على كل سلامى من الناس ، وهذا يندرج في باب :

أ- العمل الصالح
ب- التعاون بين المسلمين
ج- شكر الله على نعمه
د- البذل والعطاء

8) معنى الصدقة الواردة في الحديث " كل سلامى من الناس عليه صدقة " :

أ- زكاة المال
ب- كل تبرع مالي
ج- كل ما يستحق الأجر والثواب
د- إعطاء السائلين المال

9) ذكر النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث " كل سلامى من الناس عليه صدقة " عملاً يعدّ من الصدقة وهو العمل الآتي :

أ- ذكر الله
ب- إعانة الرجل على ركوب دابته
ج- قراءة القرآن
د- الصلاة والقيام

10) قوله صلى الله عليه وسلم : " و يميط الأذى " يوجهنا إلى :

أ- التسامح مع الآخرين
ب- التعاون مع الآخرين
ج- المحافظة على نظافة البيئة
د- تطهير القلب من الحسد

11) حث النبي صلى الله عليه وسلم على الإصلاح بين الناس وذلك بهدف التالي ما عدا :

أ- مساعدة المساكين
ب- تماسك المجتمع الإسلامي
ج- إزالة البغضاء والشحناء
د- إزالة الفرقة بين المسلمين

12) حث النبي صلى الله عليه وسلم على كثرة الخطى إلى المساجد وذلك من أجل :

أ- الحفاظ على صلاة الجماعة
ب- الاستماع إلى دروس العلم
ج- تأليف قلوب الناس
د- جميع ما ذكر

13) إحدى التالية ليست من الميزات العلمية لأم المؤمنين السيدة عائشة - رضي الله عنها - **:**

أ- كانت على قدر كبير من العلم والفقه
ب- كانت على معرفة في الأنساب
ج- ولدت بعد البعثة النبوية بأربع سنين
د- من أكثر الصحابة رواية للحديث

14) عند رفع أمر المرأة المخزومية - التي سرقت - إلى النبي صلى الله عليه وسلم أمر بـ :

أ- مسامحتها وعدم التكلم معها ب- اعتذارها عن خطئها

ج- ردّ الأشياء التي سرقتها د- أن يقام عليها الحد

15) مفهوم الحد الشرعي في نظام العقوبات في الإسلام هو :

أ- أمر يختاره الحاكم كعقوبة على جريمة ما .

ب- أمر يتفق عليه أهل البلد في عقوبة شخص ما .

ج- أمر قدره الله تعالى بنص قرآني ، ولا يجوز الزيادة فيه أو النقصان .

د- أمر كان يعاقب عليه من ارتكب جريمته في الماضي .

16) يقام الحد في الإسلام على مرتكب الجرائم التالية ما عدا :

أ- السرقة ب- قذف المحصنات

ج- التجسس على المسلمين د- الزنا

17) أقسم النبي صلى الله عليه وسلم لو أنّ ابنته فاطمة - رضي الله عنها - **سرقت لقطع يدها ، و يدل ذلك على :**

أ- صدق النبي صلى الله عليه وسلم في الكلام ب- أنّ الناس أمام الشرع سواء

ج- أنّ المرأة المخزومية مذنبة د- عدم حبه لابنته فاطمة

18) بيّن النبي صلى الله عليه وسلم **في حديث المرأة المخزومية سنة من سنن الله في كونه :**

أ- أنّ الناس مختلفون في الشكل واللون .

ب- أنّ الناس يختلفون فيما بينهم .

ج- أنّ الناس أقوام متعددة .

د- أنّ المحاباة في تطبيق العقوبة بين الناس سبب في هلاك الأمم .

19) أعلنت الوثيقة التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم لتنظيم مجتمع المدينة :

أ- أنّ أصناف المجتمع في المدينة اثنان ب- عن قيام الدولة الإسلامية

ج- أنّ رابطة المجتمع في المدينة الرابطة القبلية د- عن المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

20) كان مجتمع المدينة بعد هجرة النبي صلى الله عليه وسلم يتألف من :

أ- المسلمين (من مهاجرين وأنصار) واليهود والنصارى والمجوس

ب- العرب غير المسلمين واليهود

ج- المسلمين واليهود والعرب غير المسلمين

د- المسلمين واليهود على اختلاف طوائفهم

21) اليهود الذين منحتهم الوثيقة التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم لتنظيم مجتمع المدينة حق المواطنة هم:

أ- يهود بني عوف

ب- يهود بني النضير

ج- يهود بني قريظة

د- جميع اليهود على اختلاف طوائفهم

22) أعطت الوثيقة التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم لتنظيم مجتمع المدينة لليهود الحقوق التالية ما عدا حقّ :

أ- التعاون مع قريش

ب- الأمن والانتقال

ج- المساواة

د- التدين والاعتقاد

23) شملت الوثيقة التي وضعها النبي صلى الله عليه وسلم لتنظيم مجتمع المدينة واجبات أفراد المجتمع الآتية :

أ- احترام سيادة الشرع

ب- التكافل الاجتماعي

ج- التعاون في منع الظلم

د- جميع ما ذكر

24) الغزوة التي استشار فيها النبي صلى الله عليه وسلم المسلمين للخروج أو البقاء في المدينة هي :

أ- أحد

ب- الخندق

ج- بدر

د- تبوك

25) يتميز أسلوب النبي صلى الله عليه وسلم بالحكمة وحسن الخطاب ، ومن ذلك موقفه ما عدا :

أ- ينادي كل إنسان بأحب الأسماء إليه .

ب- كان كلامه واضحاً ومحدداً .

ج- مراعاة ما يناسب فهم الناس ويلبي حاجاتهم .

د- تقبيله للحسن والحسين وملاعبتهما .

26) سجلت السيرة النبوية عناية النبي صلى الله عليه وسلم بالأطفال واهتمامه بهم ، ومن ذلك موقفه في :

أ- اختيار أسامة بن زيد قائداً .

ب- تلطفه مع الشاب الذي تكلم في الصلاة .

ج- ملاعبة الحسن والحسين وتقبيلهما .

د- كان كلامه واضحاً محدداً .

27) يعدّ مبدأ الشورى في نظام الحكم في الإسلام :

أ- أمراً واجباً من الله تعالى .

ب- اختياراً من الحاكم .

ج- أمراً يعود لرغبة الشعب واهتمامه .

د- أمراً طبقه النبي صلى الله عليه وسلم ولا نحتاجه الآن .

28) اعتنى النبي صلى الله عليه وسلم بالشباب وحمّلهم المسؤولية ، ومن ذلك:

أ- حكمته في معالجة الأخطاء وحسن الخطاب .

ب- إذنه للغلام أن يجلس إلى جانبه مع الشيوخ .

ج- مشاركة أبي بكر وعمر في جيش قائده أسامة بن زيد .

د- تربية عبد الله بن عباس وعلي بن أبي طالب على حب الله ودعوتهم للإسلام .

ملحق رقم (4)

مقياس الاتجاه نحو مبحث الثقافة الإسلامية

مقياس الاتجاه نحو مبحث الثقافة الإسلامية

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض	أرفض بشدة
1	يعد مبحث الثقافة الإسلامية على درجة عالية من الأهمية					
2	أحبذ أن تكون حصص الثقافة الإسلامية أكثر من حصتين في الأسبوع					
3	أؤدي جميع الواجبات التي تطلبها مني معلمة الثقافة الإسلامية					
4	أنزعج من دراسة الثقافة الإسلامية بسبب كثرة النصوص التي تحتاج إلى حفظ					
5	تستخدم معلمة الثقافة الإسلامية أكثر من طريقة في عرض دروس الثقافة الإسلامية					
6	أقبل على دراسة الثقافة الإسلامية بارتياح					
7	تفيدني دراسة الثقافة الإسلامية في كثير من مشاكلي في الحياة اليومية					
8	تشجع معلمة الثقافة الإسلامية الطالبات أثناء الحصة على الحوار والمناقشة					
9	أحتاج إلى من يساعدني في تعلم الثقافة الإسلامية حتى أتمكن من النجاح					
10	أشعر بالانزعاج عند انتهاء حصة الثقافة الإسلامية					

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	غير متأكد	أرفض	أرفض بشدة
11	يسرني استخدام تقنيات التعليم في تدريس الثقافة الإسلامية					
12	أحب معلمة الثقافة الإسلامية					
13	أشعر بارتياح عندما يتحدث الآخرون أمامي بمواضيع لها صلة بالثقافة الإسلامية					
14	أستمتع بسبب تنوع موضوعات الثقافة الإسلامية					
15	أحب أن أقوم بالأنشطة التي تكلفنا بها المعلمة للبحث في الأمور الفقهية					
16	أشعر بالراحة عند التحدث مع معلمة الثقافة الإسلامية					
17	كان دائماً من السهل عليّ النجاح في الثقافة الإسلامية					
18	أحب أن أشارك أسرتي بالحديث عن موضوعات تعلمتها في حصة الثقافة الإسلامية					
19	أشعر بأن مباحث الثقافة الإسلامية تنمّي شخصيتي من جميع النواحي					
20	أفضل مادة الثقافة الإسلامية على سائر المواد الأخرى					

ملحق رقم (5)

فئات معايير الكمال الإنساني

الجمل	التكرار	المجموع	النسبة %
1) الله تعالى واحد أحد هو المعبود بحق دون سواه .			
2) الله تعالى رب كل شيء وخالقه ومليكه والمتصرف فيه .			
3) الله تعالى متصف بجميع صفات الكمال المطلق دون تشبيه أو تجسيم أو تعطيل أو تمثيل .			
4) الأنبياء الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز خيرة خلق الله اصطفاهم لتبليغ رسالاته للناس .			
5) محمد صلى الله عليه وسلم نبي الله ورسوله إلى الإنس والجن خاتم الأنبياء والمرسلين .			
6) أيده الله بمعجزة خالدة هي القرآن الكريم ومعجزات مادية أخرى .			
7) التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم كتب أنزلها الله تعالى ، وما طرأ عليهم من تحريف هو من صنع البشر .			
8) القرآن الكريم كتاب الله تعالى منهج شامل وكامل أنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وحياً .			
9) إن كل لفظ فيه محفوظ ويجب اتباع أمره واجتناب نهيه وتصديق خبره ورفض ما يخالفه .			
10) الملائكة كما وصفهم الله عز وجل مخلوقات نورانية لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون .			
11) الإيمان باليوم الآخر وكل ما أخبر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت من البعث والحشر والحساب والميزان والحوض والصراط			

والشفاعة والجنة والنار وما أعد الله لأهلها من ثواب وعقاب .																		
12) الساعة آتية ولها علامات ، لا يعلم موعدها إلا الله .																		
13) القضاء والقدر ركن من أركان الإيمان مع ضرورة الأخذ بالأسباب .																		
14) الالتزام بالطهارة وأحكامها من وضوء وغسل وتيمم وأحكام الحيض والنفاس والمسح على الخفين والجبائر .																		
15) أداء الصلوات الخمس المكتوبة في أوقاتها حسب شروطها وأركانها .																		
16) أداء زكاة النقود وعروض التجارة والمعادن والأنعام والزروع والثمار وغيرها في مصارفها وحسب شروطها الشرعية .																		
17) صوم شهر رمضان المبارك وفق شروطه وأحكامه وآدابه الشرعية .																		
18) حج البيت لمن استطاع إليه سبيلاً .																		
19) التزام المسلم بالعبادة من غير زيادة ولا نقصان ، وأن تكون خالصة لله تعالى .																		
20) التزام المسلم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .																		
21) التزام المسلم بواجب الجهاد والدعوة إلى الله تعالى .																		
22) التزام المسلم بمصادر التشريع في تطبيق أحكامه الشرعية .																		
23) التزام المسلم بأحكام الإسلام من زواج وطلاق وحضانة ورضاع وخلع ونفقة وإرث وغيرها .																		
24) التزام المسلم بأحكام الإسلام من شراء ورهن وشفعة وحوالة وإجارة ومضاربة ووكالة وقرض وسائر أنواع البيوع .																		
25) التزام المسلم بأحكام الإسلام في الأيمان والنذور .																		
26) طلب المسلم للعلم في مجالي																		

الدنيا والآخرة .																		
27) وجوب العمل لحفظ المسلم نفسه وكرامته وتحقيق متطلبات حياته .																		
28) أدب المسلم مع الله تعالى بطاعته وحبه وإخلاص العمل له والولاء له سبحانه وتعالى .																		
29) التزامه بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم .																		
30) التخلق بمعاني أسماء الله تعالى الحسنى .																		
31) أدب المسلم مع الرسول صلى الله عليه وسلم بطاعته وتطبيق سنته والاقتداء به واجتناب ما نهى عنه .																		
32) حبه صلى الله عليه وسلم والولاء له والذبّ عنه .																		
33) أدب المسلم مع نفسه بالتزام الأخلاق من حياء وصبر وإيثار وعدل ورحمة وإحسان وصدق وكرم وأمانة وتعاون وتواضع وغيرها .																		
34) مجاهدة المسلم نفسه بتدريبها والصبر على ذلك .																		
35) مجاهدة النفس من حب الجاه والدنيا والرئاسة واتباع الهوى .																		
36) مراقبة النفس ومحاسبتها والتوبة المستمرة																		
37) حفظ اللسان من كل محرم كالغيبة والنميمة والسب والشتم وغيرها .																		
38) ترطيب اللسان بالذكر والتسبيح والتهليل وطيب الكلام .																		
39) التزام المسلم بآداب الإسلام مع الوالدين بطاعتهم وأداء حقوقهم .																		
40) التزام المسلم مع أولاده بتربيتهم وحسن معاملتهم وأداء حقوقهم .																		
41) التزام المسلم مع الأخوة والأقارب بصلة الأرحام وأداء الحقوق .																		
42) التزام المسلم بالأدب في تطبيق الحقوق الزوجية																		

ومراعاة الواجبات الشرعية .																		
43) التزام المسلم مع الجيران بالإحسان إليهم ومساعدتهم وكف الأذى عنهم .																		
44) التزام المسلم بحسن التعامل مع أهل الذمة .																		
45) التزام المسلم بأخلاق الإسلام مع البيئة والرفق بالحيوان .																		
46) التزام المسلم بأخلاق الإسلام في التعبير عن رأيه .																		
47) أداء المسلم للنوافل من الصلاة مثل الضحى والسنن الراتبة وقيام الليل والتراويح وصلاة العيدين .																		
48) صيام النوافل كيوم عرفة وعاشوراء والأيام البيض وستة من شوال ويومي الإثنين والخميس .																		
49) التطوع في الصدقات غير الزكاة .																		
50) التطوع بالعمرة والحج غير الفريضة .																		
51) تلاوة القرآن الكريم مع التفكر والتدبر والفهم .																		
52) تطبيق أحكام التلاوة و التجويد .																		
53) قيام المسلم بالتفكر والتدبر في خلق الله .																		
54) اجتناب الشرك بالقول أو الفعل كالحلف بغير الله والتوسل بالأولياء والصالحين والعكوف على قبورهم .																		
55) اجتناب كل ما من شأنه أن يؤدي إلى الردة																		
56) اجتناب ترك الفرائض كالصلاة و الصيام والزكاة والحج أو التقصير بها.																		
57) اجتناب المأكولات المحرمة كالميتة والدم ولحم الخنزير وما أهلّ لغير الله به وغيرها مما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة .																		
58) اجتناب المشروبات المحرمة كالخمر وما شابهها .																		
59) عدم ارتداء ما نهي عنه من الملبوسات مثل ما من شأنه																		

كشف العورة أو ما نص على تحريمه القرآن الكريم أو السنة النبوية للرجال والنساء .																		
60) اجتناب كل ما حرم الله تعالى في انتهاك حقوق الناس من قتل وسفك دماء وغيرها .																		
61) اجتناب كل ما حرم الله تعالى من أكل الربا أو السرقة أو الرشوة أو أكل مال اليتيم وغيرها .																		
62) اجتناب كل ما حرم الله تعالى من الزنا وكل ما يؤدي إليه وقذف المحصنات .																		
63) وجوب تطبيق نظام الإسلام في العقوبات ونظام الحكم والقضاء وغيرها من الأنظمة .																		
64) اجتناب كل ما فيه ظلم للمرأة وتكليفها بما لم يكلفها به الإسلام .																		
65) احتناب ممارسة الصفات المنافية لأخلاق الإسلام من بخل وظلم وكراهية وغضب وحقد وخروج عن الحياء وغيرها .																		

ملحق رقم (6)

ملحق مجالات معايير الكمال الإنساني

المجال	الانتماء إلى المجال		الصياغة		التعديل المقترح
	تنتمي	لا تنتمي	لا تحتاج إلى تعديل	تحتاج إلى تعديل	
أولاً : مجال الاعتقاد : يعتقد المسلم اعتقاداً جازماً بأن :					
• الله تعالى واحدٌ أحدٌ هو المعبود بحق دون سواه .					
• الله رب كل شيء وخالقه ومليكه و المتصرف فيه					
• الله تعالى متصف بجميع صفات الكمال المطلق دون تشبيه أو تجسيم أو تعطيل أو تمثيل .					
• الأنبياء الذين ذكرهم الله تعالى في كتابه العزيز خيرةُ خلق الله اصطفاهم . • يبلغون رسالاته للناس وهدايتهم إلى النور ونبذ الجهل والشرك .					
• محمداً ﷺ نبي الله ورسوله أرسله إلى الإنس والجن . • خاتم الأنبياء والمرسلين . • أيده الله تعالى بمعجزة خالدة هي القرآن الكريم. • نسخ به الكتب السابقة .					
• التوراة والإنجيل والزبور وصحف إبراهيم كتب أنزلها الله تعالى . • ما طرأ عليها من تحريف هو من صنع البشر .					
• القرآن الكريم كتاب الله تعالى منهج شامل و كامل أنزله على رسوله **ص** وحياً . • وأنّ كل لفظ فيه محفوظ ويجب اتباع أمره واجتناب نهيه وتصديق خبره ورفض ما يخالفه.					

• الملائكة كما وصفهم الله عز وجلّ مخلوقات نورانية. • لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون ولهم وظائف متعددة .					
• اليوم الآخر وكل ما أخبر الله تعالى به نبيه ﷺ مما يكون بعد الموت من البعث والحشر والصحف والحساب والميزان والحوض والصراط والشفاعة والجنة للمؤمنين والنار للكافرين حق لا ريب فيه . • والساعة آتية لا يعلم موعدها إلا الله عزّ وجلّ .					
• القضاء والقدر من أركان الإيمان مع ضرورة الأخذ بالأسباب .					
ثانياً : مجال العبادة : وجوب أن يلتزم المسلم بالأحكام الشرعية في مجال العبادات كما جاءت في الكتاب والسنة متمثلاً بما يأتي :					
1) الالتزام بالطهارة وأحكامها من وضوء وغسل وتيمم وأحكام الحيض والنفاس والمسح على الخفين والجبائر .					
2) أداء الصلوات الخمس المكتوبة في أوقاتها حسب شروطها وأركانها .					
3) أداء زكاة النقود وعـروض التجـارة والمعـادن والأنعام والزروع والثمار وغيرها في مصارفها ، وأدائها حسب شروطها الشرعية .					
4) صوم شهر رمضان المبارك وَفق شروطه و أحكامه وآدابه الشرعية .					
5) حج البيت لمن استطاع ممّن امتلك القدرة الجسدية والمالية وأمن الطريق .					
6) أن تكون عبادة العبد خالصةً لله تعالى وَفق شرعه ومن غير زيادة ولا نقصان .					

7) التزام المسلم بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .					
8) التزام المسلم بواجب الجهاد والدعوة إلى الله تعالى					
9) طلب المسلم للعلم في مجالي الدنيا والآخرة .					
ثالثاً : المعاملات : وجوب أن يلتزم المسلم بالأحكام الشرعية المستندة إلى الأصول الشرعية في مجال المعاملات متمثلاً بما يأتي :					
1) التزام المسلم بأحكام الإسلام من زواج وطلاق وحضانة ورضاع وخلع ونفقة وإرث وغيرها .					
2) التزام المسلم بأحكام الإسلام من شراء ورهـــن وشـــفعة وحوالة وإجارة ومضاربة ووكالة وقرض و ســـائر أنـــواع البيوع .					
3) التزام المسلم بأحكام الإسلام في الأيمان والنذور .					
رابعاً : الآداب والأخلاق : تعد الأخلاق جزءاً لا يتجزأ من الإسلام ، وعلى ذلك يجب على المسلم أن يلتزم بآداب الإسلام :					
1) مع الله تعالى : وذلك بطاعته وحبه وإخلاص العمل له والولاء له سبحانه . والالتزام بكتابه وسنة نبيّه ﷺ . والتخلق بمعاني أسماء الله الحسنى .					
2) مع الرسول ﷺ : وذلك بطاعته وتطبيق سنته والاقتداء به واجتناب ما نهى عنه . وحبه ﷺ والولاء له والذّبّ عنه .					
3) مع النفس : وذلك بالالتزام بكمال الأخلاق من الحياء والصبر والإيثار والعدل والرحمة والإحسان والصدق والكرم					

وغيرها من الأخلاق الحميدة . بالإضافة إلى مجاهدة النفس بالتدريب و الصبر وحفظها من الحسد والعُجْب والغضب والكبر والشح والغرور وحب الجاه والدنيا والرئاسة واتباع الهوى ، ومراقبتها ومحاسبتها والتوبة المستمرة . وحفظ اللسان من الحرام كالغيبة والنميمة .					
4) التزام المسلم بآداب الإسلام مع الوالدين : بطاعتهم وأداء حقوقهم .					
5) مع والأولاد : بتربيتهم وحسن معاملتهم والنفقة عليهم .					
6) مع الإخوة والأقارب : بصلة الرحم وأداء الحقوق .					
7) بين الزوجين : بتطبيق شرع الله تعالى في العلاقات والمعاشرة الزوجية ومراعاة الحقوق والواجبات الشرعية .					
8) مع الجيران : بالإحسان إليهم ومساعدتهم وكفّ الأذى عنهم . وحسن التعامل مع الناس جميعاً حتى الكافر والحيوان .					
9) عدم التعصّب للرأي والتشدد في الدين في غير موضعه .					
خامساً : الحرص على القيام بالمستحبات : الاعتقاد أن القيام بالمستحبات يقرب العبد إلى الله تعالى ويزيده صلة بالله سبحانه وتعالى سواء في الأقوال أوالأفعال، ويشمل ذلك أموراً كثيرة منها الحرص على :					
1) أداء النوافل من الصلاة ، مثل : الضحى والسنن الراتبة وقيام الليل والتراويح وصلاة العيدين .					
2) صيام النوافل كيوم عرفة و يوم عاشوراء والأيام البيض وستة من شوال ويومي الاثنين والخميس .					

					3) التطوع في الصدقات غير الزكاة وصدقة الفطر و في سبيل الله تعالى .
					4) التطوع بأداء الحج غير الفريضة والعمرة لمن استطاع إليهما سبيلاً.
					5) تلاوة القرآن الكريم مع التفكر والتدبر والفهم وتطبيق أحكام التلاوة .
					سادساً : اجتناب المحرمات : اجتناب كل ما حرم الله تعالى من الكبائر والصغائر في العمل والقول ، ويشمل ذلك :
					1) الشرك بالله تعالى بالأقوال والأفعال كالحلف بغير الله تعالى والتوسّل بالأولياء والصالحين والعكوف على قبورهم ، و سؤال الله تعالى بجاه فلان وحق فلان ، وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى الردّة .
					2) ترك الفرائض كالصلاة و الصيام و الزكاة و الحج مع القدرة أو التقصير بها .
					3) كل ما حرم الله تعالى من : أ) المأكولات ، مثل : الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به وغيرها مما ذكره القرآن الكريم والسنة النبوية . ب) المشروبات : كالخمر وما شابهها . ج) الملبوسات : كل ما من شأنه كشف العورة وما نصت عليه النصوص في القرآن والسنة من تحريم خاص للرجال أو النساء .
					4) كل ما حرم الله تعالى في المعاملات بين الناس من أكل حقوق الناس ، وأكل مال اليتيم ، والسرقة ، والرشوة وغيرها .
					5) قذف المحصنات والزنا وكل ما يؤدي إليه من

اختلاط محرم أو عدم التزام المرأة بلباسها الشرعي أو الخلوة وغيره .					
6) إنكار ما جاء من عقوبات في نظام الإسلام من حدود وقصاص وتعزير ونظام القضاء .					
7) ظلم المرأة وتكليفها بما لم يكلفها به الإسلام وحملها على مخالفة الشرع .					
8) ممارسة الصفات المنافية لأخلاق الإسلام من بخل وظلم وكراهية وغضب وحقد وخروج عن الحياء أو غيرها .					

ملحق رقم (7)

أسماء محكمي أداة تطوير كتاب الثقافة الإسلامية

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	الدكتور أحمد الكيلاني	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	جامعة عمّان العربية
2	الدكتور أحمد المومني	الفقه الإسلامي وأصوله	جامعة عمّان العربية
3	الدكتور إسحق الفرحان	أصول التربية	رئيس الجامعة الأردنية سابقاً
4	الأستاذ الدكتور بكر المواجدة	مناهج وطرق تدريس تربية إسلامية	جامعة الإسراء
5	الدكتور عبد الكريم وريكات	الحديث الشريف وعلومه	الجامعة الأردنية
6	الأستاذ الدكتور محمد عيد الصاحب	الحديث الشريف وعلومه	الجامعة الأردنية
7	الأستاذ الدكتور محمد نبيل العمري	العقيدة الإسلامية	الجامعة الأردنية
8	الأستاذ الدكتور محمود عبيدات	الحديث الشريف وعلومه	الجامعة الأردنية جامعة العلوم الإسلامية
9	الأستاذ الدكتور ناصرالمخزومي	مناهج وطرق تدريس لغة عربية	جامعة عمّان العربية
10	الدكتورة نماء البنّا	الحديث الشريف وعلومه	الجامعة الأردنية
11	الأستاذ الدكتور يعقوب أبو حلو	دراسات اجتماعية	جامعة عمّان العربية
12	الأستاذ الدكتور عبد الرحمن الهاشمي	مناهج وطرق تدريس لغة عربية	جامعة عمّان العربية

ملحق رقم (8)

أسماء محكمي اختبار تحصيلي للوحدة المطوّرة

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	الدكتور أحمد عبد العزيز أبو سمك	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	جامعة عجمان سابقاً
2	أحمد محمد الظفير	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	مدارس الاتحاد
3	الدكتور أحمد الكيلاني	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	جامعة عمّان العربية
4	الدكتور محمد علي الهوّاري	الفقه وأصوله	الجامعة الأردنية
5	هيام عطيّة	أساليب تدريس التربية الإسلامية	مدرسة سكينة بنت الحسين

ملحــق رقــم (9)

أسماء محكّمي مقياس الاتجاه نحو مبحث الثقافة الإسلامية

الرقم	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	الدكتور أمين موسى أبو لاوي	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	جامعة عمّان العربية
2	الدكتور أيمن خاطر	مناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية	الإشراف التربوي
3	الدكتور محمد علي الهوّاري	الفقه وأصوله	الجامعة الأردنية
4	هيام عطيّة	أساليب تدريس التربية الإسلامية	مدرسة سكينة بنت الحسين

ملحق رقم (10)

المخاطبات الرسمية



جامعة عمان العربية للدراسات العليا

Amman Arab University For Graduate Studies

معالي الاستاذ الدكتور ابراهيم بدران المحترم

وزير التربية والتعليم

عمان : المملكة الاردنية الهاشمية

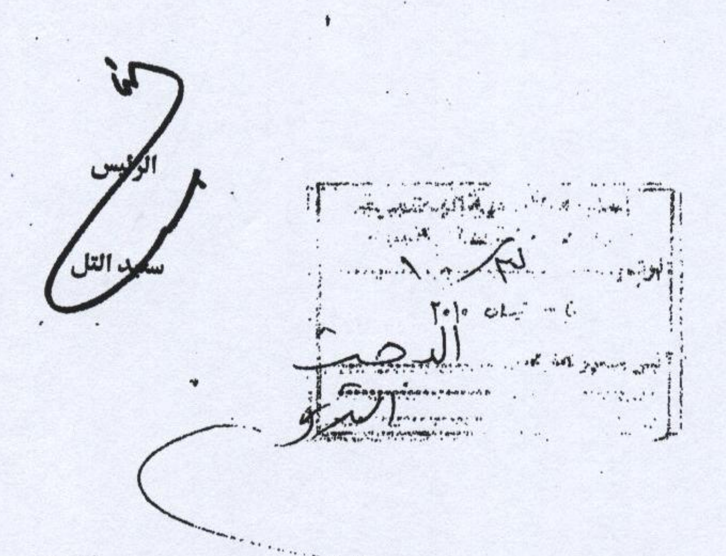
التاريخ: 2010/4/3

معالي الاستاذ الدكتور بدران،

تحية طيبة وبعد،

تقوم الطالبة صفاء محمد محمد العاصي المسجلة في برنامج الدكتوراه في تخصص (مناهج وطرق تدريس) بدراسة حول "تطوير كتاب الثقافة الاسلامية استنادا الى معايير الكمال الانساني" وتتضمن الدراسة قيام الطالبة بتطبيق الدراسة وتوزيع استبانة على معلمي المدارس التابعة لمديرية التربية و التعليم في وزارة التربية والتعليم في المملكة ، وذلك استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه ، ارجو التكرم بتسهيل مهمة الطالبة المذكورة .

شاكرين لكم تعاونكم وتفضلوا بقبول فائق الإحترام.

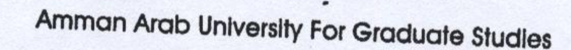


الرئيس

سعيد التل



جامعة عمان العربية للدراسات العليا



Amman Arab University For Graduate Studies

مكتب الرئيس

الطالبة : هنادة محمد ماضي احمد القاضي المحترم

عمان : المملكة الأردنية الهاشمية

التاريخ : 2009/7/25

20042 0073

الطالبة : القاضي

تحية طيبة وبعد ،

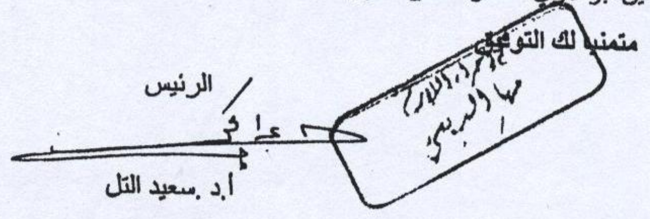
إشارة إلى قرار مجلس العمداء في اجتماعه رقم (450) بتاريخ 2009/7/13 ، قرار رقم (09331) ، و إلى تنسيب عمادة البحث العلمي باعتماد خطة وعنوان مشروع أطروحة الدكتوراه المستندة إلى موافقة مجلس القسم العلمي في كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا بتاريخ 2009/5/10.أرجو أن أعلمك بان مجلس العمداء قد وافق على اعتماد مشروع أطروحة الدكتوراه التي تقدمت بها إلى المجلس بعنوان :

(تطوير كتاب الثقافة الإسلامية استناداً إلى معايير الكمال الإنساني من منظور إسلامي واستقصاء أثرها في تحصيل واتجاهات طلبة المرحلة الثانوية نحو التربية الإسلامية في الأردن .)

(Developing The Islamic Culture Textbook Based on The Human Perfection Standards from an Islamic Perspective And Investigating Its Effect on the Achievement And Attitudes of the Secondary Stage Students Towards Islamic Education in Jordan.)

وقد تم تسجيل عنوان الأطروحة لدي دائرة القبول والتسجيل بتاريخ 2009/7/25 وقد قرر المجلس تكليف الأستاذ الدكتور أمين أبو لاوي مشرفا على أطروحتك .

متمنيا لك التوفيق



الرئيس

أ.د .سعيد التل

نسخة إلى : -

الأستاذ الدكتور عميد كلية الدراسات التربوية والنفسية العليا .

الأستاذ الدكتور عميد البحث العلمي .

الأستاذ الدكتور المشرف .

السيدة مديرة القبول والتسجيل



وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الأولى

الرقم ٥٦٣٧/١٣/٧
التاريخ ١٤٣١/٤/٢١ هـ
الموافق ٢٠١٠/٤/٦ م

مديري ومديرات المدارس

الموضـوع / البحث التربوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إشـارة لكتاب معالي وزير التربية والتعليم رقم ١٦٩٥٢/١٠/٣ تاريخ ٢٠١٠/٤/٦م

تقـوم الطالبة صباح محمد عبد الكامل بإجراء دراسـة بعنوانها " تطوير كتاب الثقافة الاسلامية استناداً الى معايير الكمال الانساني" وذلك استكمـالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه تخصص مناهج وطرق تدريس في جامعة عمان العربية للدراسات العليا في الأردن، ويحتـاج ذلك الى تطبيق استبانة على عينة من معلمين ومعلمات في مدرستكم.

يـرجى تسهيل مهمة الطالبة المذكورة وتقديم المساعدة الممكنة لها.

واقبلوا الاحترام

مدير التربية والتعليم

مدير الشؤون الادارية والمالية
الدكتور
محمد عبدالله المسعود

نسخة : مدير الشؤون التعليمية والفنية .
نسخة : ر.ق التدريب والتأهيل والأشراف التربوي .
نسخة : كاتب التدريب.

بسم الله الرحمن الرحيم

مدرسة سكينة بنت الحسين

الثانوية الشاملة للبنات

عمان ـــ تلفاكس ٥٦٦٣٥١١

مديرية التربية والتعليم/عمان الأولى



رقم المدرسة (١١٠٠٤٣)

رقم المدرسة في الامتحانات:

التاريخ :٢٠١٠/٥/٣٠

لمن يهمه الأمر :

تحية طيبة وبعد:

تشهد مدرسة سكينة بنت الحسين الثانوية بأن الباحثة هيفاء محمد ماجد احمد العايد قامت بتطبيق استبانة على عينة من طالبات المدرسة مابين الفترة ٢٠١٠/٤/١٠الى الفترة ٢٠١٠/٥/٢٨.

واقبلوا فائق الاحترام

للعـــــلم

مدرسة سكينة بنت الحسين

